

تقييد العلم

للإمام الحافظ

أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

تحقيق

سعد عبد الغفار علي

تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور

محمد بن عمر بن سالم بازمول

عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة

دار الاستقامة

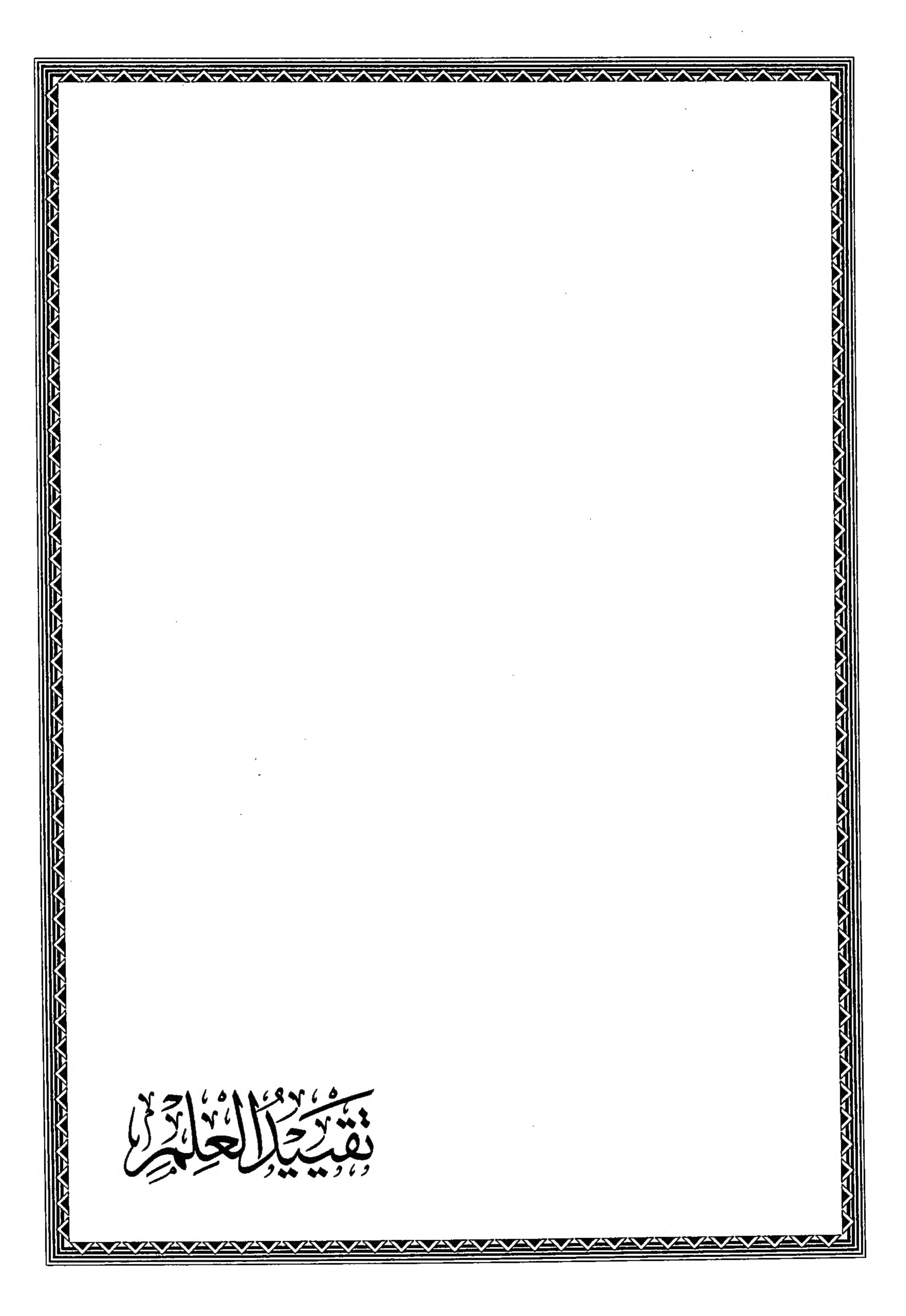
كلمة شكر

فمن باب قوله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».

فإنني أتقدم بالشكر والعرفان للشيخ الفاضل/ محمد بن عمر بازمول -حفظه الله تعالى- على قراءته للكتاب وإبداء بعض الملاحظات المهمة -رغم ارتباطاته الكثيرة- وقد قمت باستدراكها -بحمد الله وتوفيقه- قدر المستطاع

فأسأل الله ﷻ أن يبارك في علمه، ووقته، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناته؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه وحده.

وصلَّى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.


تقييد العلم



الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

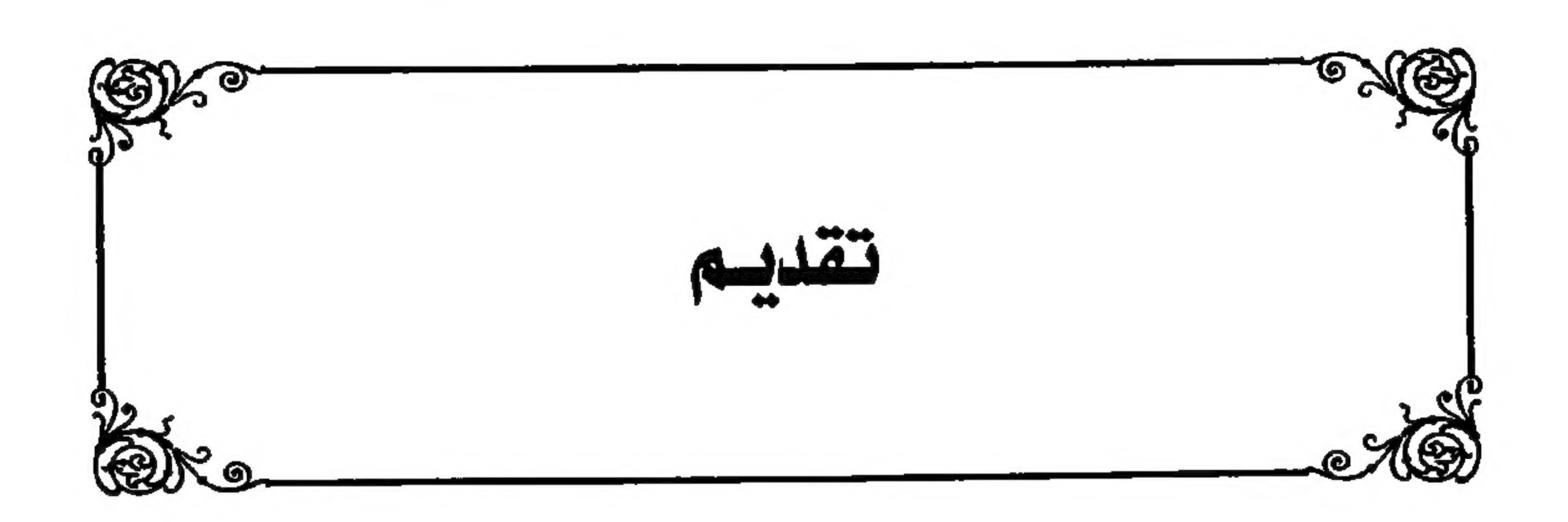
رقم الإيداع: ٨٣٠١/٢٠٠٨م

دار الاستقامة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

محمول: ٠١٨٥١٨٣٤٤٢ / ٠٠٢ - ٠١٢٧٤٨٣٢٦٣ / ٠٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم



تقديم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أما بعد:

فقد طالعت التعليقات المختصرة التي كتبها الأستاذ سعد عبد الغفار علي، على كتاب: «تقييد العلم» للخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ، صَدَّر فيها أغلب الأحاديث والآثار ببيان درجة رجال إسنادها.

وأسجل الملاحظات التالية(١):

* أن الأحكام على الأسانيد الظاهرة فقط، إلا إذا نبَّه على غير ذلك!
* أن بيان مرتبة الأسانيد من موارد الاجتهاد، وليست حكمًا قاطعًا.
* أن الأكمل في هذا العمل أن يترجم لجميع رجال السند.
* رأيته نقل في مواضع أحكامًا للعلماء على الأحاديث، وأهمل ذلك في مواضع أخرى، وفي نقلها إشعار بمزيد الثقة بعمله، مع ما فيه من القيمة العلمية،

(١) وقد تم -بحمد الله- استدراك ما تيسر من هذه الملحوظات.

فليته يُكمل جميع الأحاديث على نمط واحد فيثبت أحكام أهل العلم عليها جميعها، إذا تيسر له!

وختامًا: **فإن هذا العمل جيد علميًا**، وعسى أن ييسر الله للأستاذ سعد، بأن يحقق ما ذكرته في الملحوظات، سائلًا الله له التوفيق والهدى والرشاد والسداد.

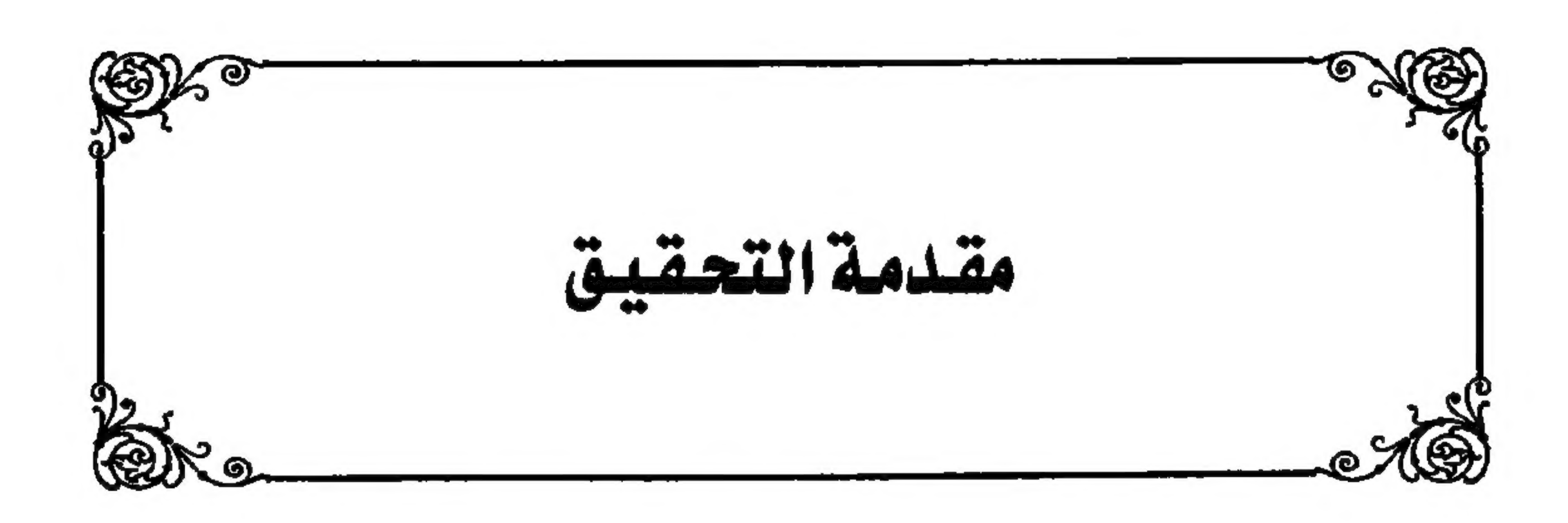
كتبه

أ.د. محمد بن عمر بازمول

عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة التحقيق

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أمَّا بعدُ: فإن أصدَق الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هديُ محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة ، وكلَّ ضلالة في النار...

وبَعدُ: فإنَّ مسألة تقييد العلم -وهو كتابتُه ونسخُه في الصحف- من المسائل التي جرى فيها نزاعٌ بين السلف -رحمهم الله-: الصحابة والتابعين.. ما بين مبيح ومجيز، وما بين مانع من التقييد -متمسكًا بما كان عليه غالبُ الحال في عهد النبي ﷺ

من الاعتماد على الحفظ؛ لِـمَا كانوا يمتازون به من قوة الذَّاكرة، وسرعة الحافظة، وكذلك لتعارض الأدلة الواردة في ذلك ظاهرًا!![1].

وقد جمع الخطيبُ البغداديُّ -رحمه الله تعالى- كلَّ ما يتعلق بهذه المسألة؛ مبينًا أوجه الاختلاف، وعارضًا لكلِّ ما يتصل بها من أقوال وآراء؛ وذلك بنقل كلِّ ما ورد فيها عن النبي ﷺ، وعن السَّلف من الصحابة والتابعين، موردًا ذلك -كعادة المحدثين- بإسناده، وفيها الصحيحُ المقبول، والضعيفُ المردود، كما سيظهر للقارئ من خلال التحقيق.

ولـم يكن من همِّ الإمام الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ الحكمُ على الأحاديث، وإنما أراد رَحِمَهُ ٱللَّهُ جمعَ كل ما ورد في هذه المسألة بالإسناد إبراءً للعُهدة، و«مَن أسندَ فقد أحَال»

---

(١) وانظر فيما يتعلَّق بمسألة تقييد العلم وتدوينه في الكتب، وما أُثير حولَ ذلك من الشبهات والرد عليها، واستقرار رأي السلف وإجماعهم على جواز ذلك؛ بل وجوبه أحيانًا:

١- جامع بيان العلم، للإمام ابن عبد البر (ص ٩٨- وما بعدها).

٢- مقدمة علوم الحديث، للإمام ابن الصلاح (ص ١١٦-١١٧).

٣- سير أعلام النبلاء، للإمام للذهبي (٣/ ٨٠-٨١).

٤- الآداب الشرعية، للإمام ابن مفلح الحنبلي (٢/ ١١٤-١٢٠).

٥- شرح النووي على مسلم (٨/ ٥٥٣).

٦- فتح الباري، للحافظ ابن حجر (١/ ٢٦٩،٢٧٤).

٧- دفاع عن السنة، للشيخ محمد بن محمد أبو شهبة (ص ١٨- وما بعدها)، وكذا ملحقه: «الرد على من ينكر حجية السنة» للشيخ عبد الغني عبد الخالق.

٨- حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام، للشيخ ربيع بن هادي المدخلي (ص ٩٥-١٣١).

٩- تدوين السنة، لمحمد عجاج الخطيب.

على عادة أهل العلم[١].

النسخةُ المعتمَد عليها:

طُبع هذا الكتاب قبلَ ذلك عدةَ طبعات في دار إحياء السنة النبوية، وهي بتحقيق الأستاذ/ يوسف العش[٢].

ولكن رأيتُ أن الكتاب بحاجة إلى إخراجه في حُلَّة جديدة تليق بمكانته ومكانة مؤلفه العلميَّة.

وقد كان الاعتمادُ في إخراج هذا العمل على النُّسخة المطبوعة؛ نظرًا لعدم القدرة على الحصول على نُسخة خطيَّة.

عملي في الكتاب:

*** وكان العملُ في الكتاب -بعون الله وتوفيقه- على النحو التالي:**

- قمتُ بتخريج الأحاديث -تخريجًا موجزًا- وعزوها إلى مصادرها في كتب السنة الأخرى، مع الحكم على أكثرها صحة وضعفًا.

- ضبط المشكل من الأعلام، وكذا المتن.

- التعليق على بعض المواضع الضرورية فقط، والتي تحتاج لإيضاح دون إثقال للحواشي بما لا فائدة فيه.

---

(١) وانظر في ذلك: ما كتبه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مقدمته لتحقيق كتاب «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي (ص ٥-٦).

(٢) وكان ذلك على نسختين خطيتين، هما: نسخة دار الكتب الظاهرية، ونسخة دار كتب الدولة ببرلين، وانظر تفاصيل الكلام عليهما وبيانهما في المطبوعة (ص٢٢-٢٧).

- بيان الأخطاء الواقعة في النسخة المطبوعة، وقمتُ بالتصويب من المصادر والأصول، وإثبات الصواب في الحاشية، مع ترك ما في الأصل كما هو.

- وضع علامات الترقيم على الصورة الحديثة، ومراعاة قواعد الإملاء الحديثة، وكذا ما يتعلق بالإخراج الفني للكتاب.

- قمتُ بعمل فهارسَ علمية للآيات والأحاديث والآثار والمصادر والمراجع.

وأسألُ الله سبحانه وتعالى التوفيقَ والسَّدادَ، والهدى والرَّشاد، وأن يجعل عملي هذا -وسائر أعمالي- خالصة لوجهه الكريم.

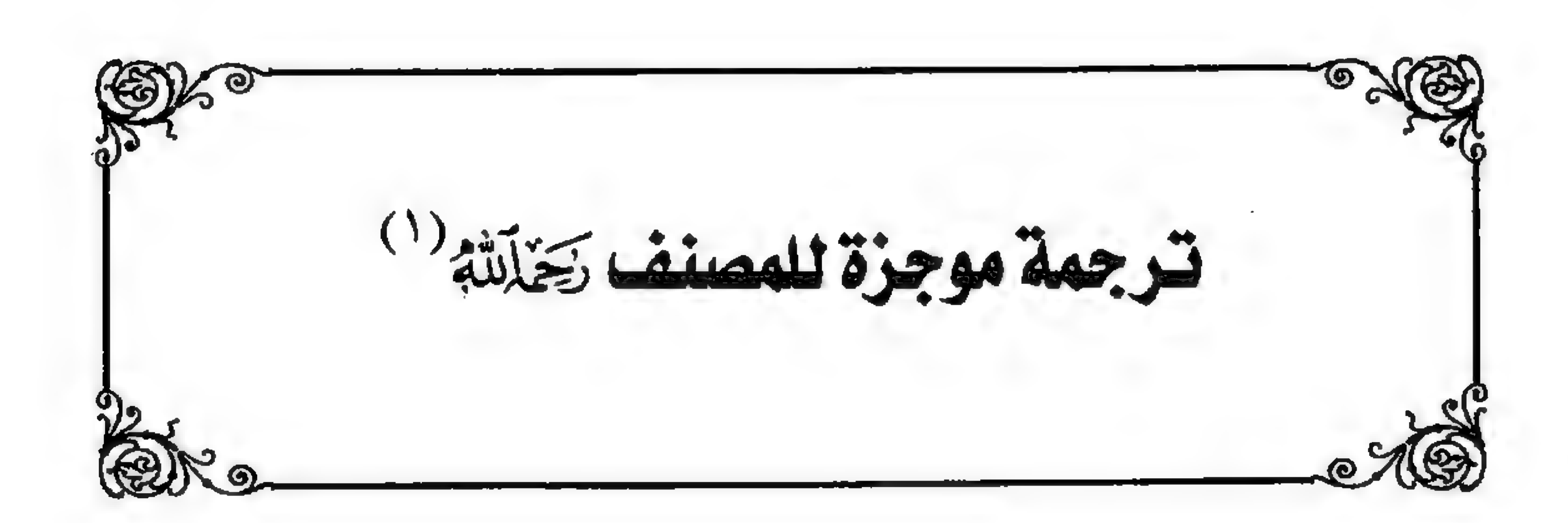
والحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وكتبه

سعد عبد الغفار علي

-عفا الله عنه-

القاهرة في: ٦ شوال ١٤٢٧هـ - ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٦م



ترجمة موجزة للمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)]

* **اسمه ونسبه:**

هو الإمامُ العلاَّمة المفتي الحافظ الناقد محدِّثُ الوقت أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي.

* **مولده:**

ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢هـ).

* **طلبه للعلم:**

حضَّهُ والدُه على السماع والفقه؛ فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة، وارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة، وإلى نيسابور وهو ابنُ ثلاث وعشرين سنة، وإلى الشام وهو كهلٌ وإلى مكة...وغير ذلك.

* **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:**

قال الذهبي: كتبَ الكثيرَ، وتقدَّم في هذا الشأن وبزَّ الأقران، وجمع وصنَّف، وعلَّل وجرَّح، وعدَّل، وأرَّخ وأوضح، وصار أحفظَ أهل زمانه على الإطلاق.

---

(١) باختصار وتصرف من سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي (١٨/ ٢٩١- وما بعدها)، وانظر: مقدمة الدكتور محمود الطحان لكتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، للخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخرَ الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظًا، وإتقانًا وضبطًا لحديث رسول الله ﷺ، وتفننًا في علله وأسانيده، وعلمًا بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدارقطني مثلُه...

وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه: أبو بكر الخطيب يُشَبَّه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

*** مصنفاته:**

وله رَحِمَهُ اللَّهُ مصنفات عدة؛ منها:

١- اقتضاء العلم العمل.

٢- الفقيه والمتفقه.

٣- تقييد العلم (وهو كتابنا هذا).

٤- موضح أوهام الجمع والتفريق.

٥- الكفاية في علم الرواية.

٦- الفصل للوصل المدرج في النقل.

٧- تاريخ بغداد.

٨- الرواة عن مالك.

٩- البخلاء.

١٠- تلخيص المتشابه.

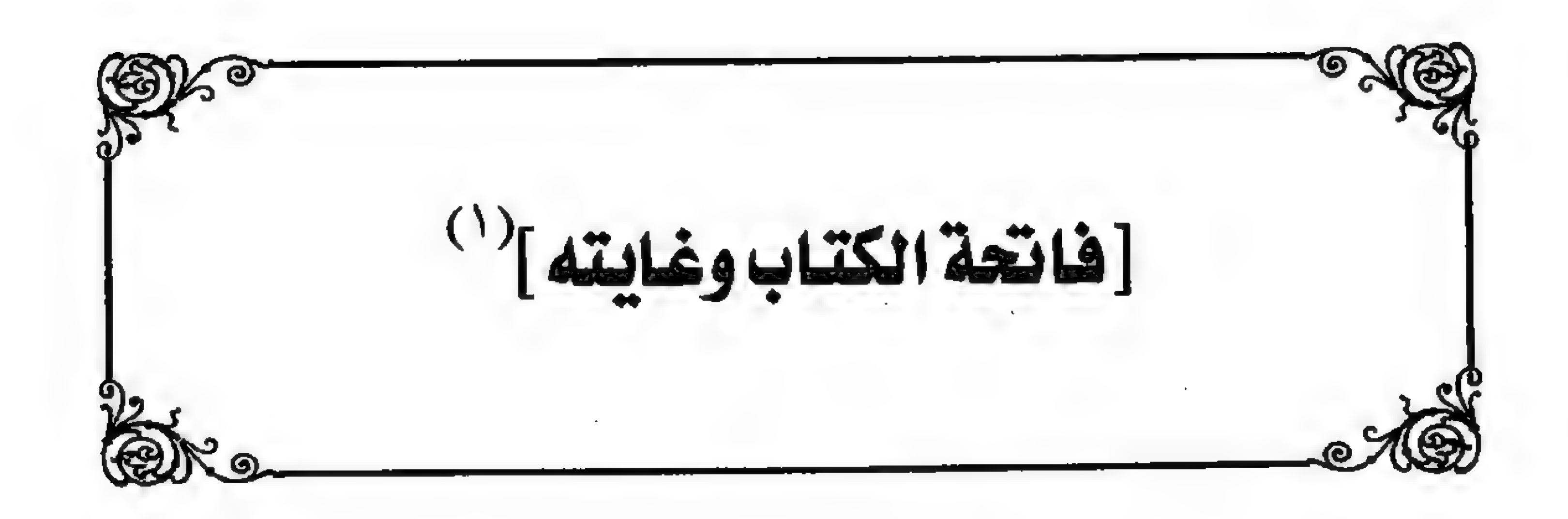
١١- المتفق والمفترق.

وغيرها من المصنفات المفيدة النافعة.

*** وفاته:**

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاث وستين وأربعمائة (٤٦٣هـ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[فاتحة الكتاب وغايته][(١)]

الحمد لله العليِّ الأعظَم، الأعزِّ الأكرم، الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لـم يعلم، وصلَّى الله على الصادق الأمين، الناطق المبين، محمدٍ نبيِّنَا المختار، وعلى إخوانه المصطفَين الأخيَار، وأهل بيته الأبرار، وأزواجه أمهَات المؤمنين، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين، ورحمة الله وبركاته عليهم أجمعين.

* **أما بعد:**

فإن الله سبحانه جعل للعلوم محلَّين: أحدهما: القلوبُ، والآخر: الكتبُ المدونة.

فمن أوتي سمعًا واعيًا، وقلبًا حافظًا، فذاك الذي علت درجتُه، وعظُمت في العلم منزلتُه، وعلى حفظه معوَّلُه، ومَن عجز عن الحفظ قلبُه فخطَّ علمَه وكتَبه؛ كان ذلك تقييدًا منه له؛ إذ كتابُه عندَه آمَنُ مِن قلبه؛ لما يعرِضُ للقلوب من النسيان، ويتَقَسَّم الأفكارَ من طوارق الحدَثَان[(٢)].

(١) كل العناوين الموضوعة بين معقوفتين هي من المطبوعة.

(٢) الحَدَثَان -بفتح الحاء والدال والثاء-: الليل والنهار؛ وحَدَثَان الدَّهر: نوائبه وحوادثه. انظر: المعجم الوجيز (ص ١٣٨) مادة: (حَدَث).

وقد جاء عن رسول الله ﷺ[١] أنه قال: «**لا تكتبوا عني شيئًا سوى القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه**»[٢]. فحمَلَ جماعةٌ من السلف حكم كتاب العلم على ظاهر هذا الخبر، وكرهوا أن يُكتب شيء من الحديث وغيره في الصحف، وشدَّدوا في ذلك، وأجاز آخرون منهم كتابَ العلم وتدوينَه.

وأنا أذكرُ -بمشيئة الله- ما رُوي في ذلك من الكراهة، وأُبيِّن وجهها، وأن كَتْبَ العلم مباحٌ غير محظور، ومستحبٌّ غير مكروه، وبالله تعالى أستعين، وهو حسبي ونعم الوكيل.



---

(١) في المطبوعة: «صلى الله عليه». وكذا هي في كل الكتاب تقريبًا، وأثبتناها تامة.

(٢) سيأتي تخريجه بتمامه.

القسم الأول :

الآثار والأخبار الواردة عن كراهة كتابة العلم

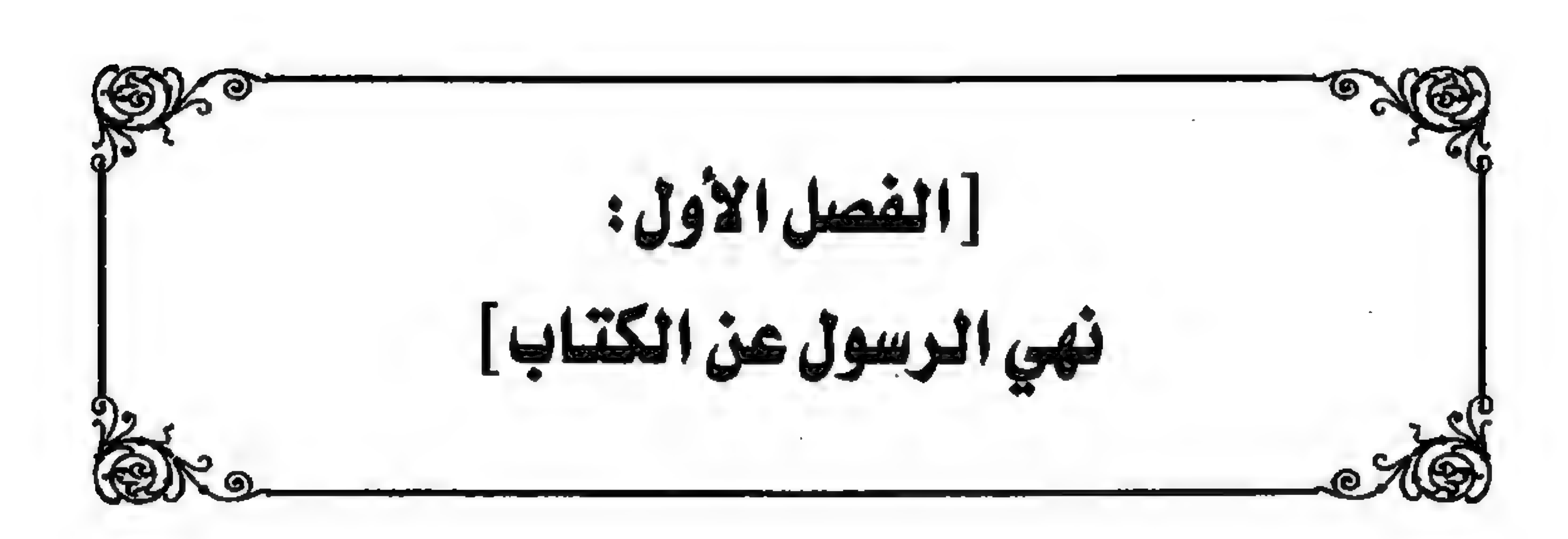
ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: نهي الرسول عن الكتاب.

الفصل الثاني: باب ذكر الأحاديث الموقوفة عن الصحابة في كراهة الكتابة.

الفصل الثالث: باب ذكر الرواية عن التابعين في كراهة الكتابة.





[الفصل الأول:
نهي الرسول عن الكتاب]

١- باب ذكر الرواية عن رسول الله ﷺ
أنه نهى عن كتب ما سوى القرآن

١ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي -بنيسابور-: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني...

وأخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قالا: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاَّد النصيبي: حدثنا الحارث بن محمد التميمي قالا: حدثنا عفان: حدثنا همام: أخبرنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «**لا تكتبوا عنِّي شيئًا سِوى القرآنِ**». وقال الصغاني: «**غير القرآن**» ثم اتفقا: «**فمن كتب عني غيرَ القرآن فَليَمحُه**» وقال: «**حدِّثوا عني ولا تكذبوا عليَّ ومن كذَب عليَّ** -قال همام: أحسبه قال-: **متعمدًا؛ فليتبوَّأ مقعدَه منَ النَّار**»[1].

وهكذا رواه أبو الوليد الطيالسي عن همام.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ٥٦) واللفظ له، والنسائي في السنن الكبرى (٨٠٠٨) دون قوله: «حدِّثوا عني...» من طريق عفان: ثنا همام...به.

٢- أخبرناه أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن العلوي -بالرَّي-: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزاز: حدثنا محمد بن أيوب: أخبرنا أبو الوليد: حدثنا همام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «**لا تكتبوا عنِّي شيئًا، فمَن كتب عني شيئًا غيرَ القرآن فليمحُه؛ ومن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتبوأ مقعدَه من النار**»[1].

ورواه هُدبة بن خالد القَيسي عن همام كذلك.

٣- أخبرناه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي قال: قرأنا على عمر بن نوح البجلي: أخبركم جعفر بن محمد الفيريابي[2]: حدثنا هُدبة بن خالد: حدثنا همام بن يحيى عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تكتبوا عني، ومن كتبَ عني غيرَ القرآن فليمحُه. قال: ومن كذَب علي متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعدَه من النار، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرجَ**»[3].

ورواه أبو مالك كثير بن يحيى، عن همام.

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢٨٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢١٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي: ثنا همام...به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه...اهـ، ووافقه الذهبي.

(٢) في حاشية المطبوعة: «كذا في النسختين، وهو وجه صحيح كما في الأنساب، ولكن المشهور: الفريابي». اهـ

وفِيريَاب -بالكسر، وبعد الراء ياء أخرى، وآخره باء-: من بلاد خُراسان. انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٤٨).

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه مسلم (٣٠٠٤) من طريق هُدْبة بن خالد: حدثنا همام... به، دون قوله: «**وحدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرجَ**».

٤- أخبرناه الحسن بن أبي بكر بن شاذان: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن وهب البندار: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبَّار -سنة ثمان وثمانين ومائتين-: حدثنا أبو مالك صاحب أبي عَوانة: حدثنا همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكتبوا عنِّي شيئًا إلا القرآنَ، فمَن كتب شيئًا فليمْحُهُ»**(١).

ورواه أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، عن همام.

٥- أخبرناه أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الزاهد: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الصَّيرفي: أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي الحلبي: حدثنا محمد بن قُدامة المصِّيصي: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن همام...(٢).

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٤) من طريق أبي مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا همام...به. وفيه: أبو مالك كثير بن يحيى.

قال أبو زُرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان يتشيع.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٥٨)، والثقات (٩/ ٢٦)، ولسان الميزان (٤/ ٤٨٤)، وتعجيل المنفعة (١/ ٣٤٩).

* **وقال أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ **عقب إيراد الحديث**: «زَجرُه ﷺ عن الكَتَبَة عنه سوى القرآن أراد به الحثَّ على حفظ السنن دون الاتِّكال على كَتبتها وترك حفظها والتفقه فيها، والدليلُ على صحة هذا إباحتُه ﷺ لأبي شاهٍ كَتْبَ الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ، وإذنُه ﷺ لعبد الله بن عمرو بالكَتَبة». اهـ

وسيأتي حديثُ أبي شاه، وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٣٩) من طريق أبي عبيدة: ثنا همام...به.

٦- وأخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز: حدثنا إبراهيم بن موسى بن الروَّاس: حدثنا الفضل بن الصباح: حدثنا أبو عبيدة، عن همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكتبوا عني شيئًا إلا القرآن فمن كتب عني شيئًا فليمحه.** قال: **وحدثوا عني ولا حرج، ومن كذبَ عليَّ متعمدًا فليتبوَّأ مَقعدَه منَ النَّار.** قال: **وحَدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرجَ»** [(١)]. وهذا لفظ البرمكي.

ورواه إسماعيل بن عُلَيَّة، عن همام.

٧ - أخبرناه أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف...

وأخبرناه أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: حدثنا إسماعيل -يعني: ابن عُليَّة-: حدثني همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكتبوا عني شيئًا إلا القرآن، مَن كتبَ عنِّي شيئًا سوى القرآنِ فليمحُهُ»**[(٢)]. هذا لفظ ابن حمدان، وقال ابن الصواف: عن النبي ﷺ قال: **«لا تكتبوا عنِّي شيئًا...»**. هذا معناه.

ورواه عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام.

٨- أخبرناه علي بن عمر بن محمد الزَّاهد: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي: حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُورِي[(٣)]: حدثنا عبد القدوس بن

---

(١) انظر ما سبق.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أحمد (٣/ ١٢) من طريق ابن عُلَيَّة...به.

(٣) نسبة إلى: جُنْدَيْسَابُور -بضم أوله وتسكين ثانيه وفتح الدال وياء ساكنة وسين مهملة وألف =

محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحَبحَاب: حدثنا عمرو بن عاصم وأبو الوليد قالا: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ[1]: «**لا تكتبوا عنِّي شيئًا إلا القرآنَ، فمن كتب غيرَه فليمحُه، وحدِّثوا عن بني إسرائيلَ ولا حرجَ، ومن كذَب عليَّ فليتبوَّأ مقعدَه منَ النار**»[2]. تفردَ همامٌ برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعًا.

* وقد رُوي عن سفيان الثوري أيضًا عن زيد، ويُقال: إن المحفوظ رواية هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري من قوله غير مرفوع إلى النبي ﷺ.

فأما الحديث الذي رُوي عن سفيان الثوري بمتابعته همامًا على روايته عن زيد بن أسلم:

٩- فحدثنيه عبد العزيز بن عليٍّ الورَّاق: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان: حدثنا النَّضر بن طاهر: حدثنا عمرو بن النعمان، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**لا تكتبوا عني غيرَ القرآن؛ فمَن كتبَ عنِّي غير القرآن فَلْيَمْحُه**»[3].

=

وباء موحدة مضمومة وواو ساكنة وراء-: مدينة بخوزستان، بناها سابور بن أردشير؛ فنسبت إليه، وأسكنها سبي الروم وطائفةً من جُنده. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٧٠).

(١) في المطبوعة: «صلى عليه».

(٢) انظر التخريجات السابقة.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/ ١٢٠) من طريق سفيان الثوري...به.

وفيه: النضر بن طاهر أبو الحجاج البصري، قال ابن عدي: ضعيف جدًّا؛ يسرق الحديث. انظر: الكامل في الضعفاء (٧/ ٢٧)، ولسان الميزان (٦/ ١٦٢).

٢- ذكر حديث آخر عن أبي سعيد أنه استأذن النبي ﷺ في كتب الحديث فلم يأذن له

١٠- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ -بأصبهان-: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي: حدثنا محمد بن سليمان: حدثنا ابنُ عُيينةَ، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: «استأذنتُ النبي ﷺ أن أكتبَ الحديثَ؛ فأبى أن يأذنَ لي»[1].

١١- أخبرنا أبو بكر البرقاني: أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ[2] الوراق: حدثنا علي بن إسحاق الأنماطي: حدثنا محمد بن سليمان لُوَين...

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٧١) من طريق سفيان بن عيينة...به.

وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

قال البخاري: ضعَّفه عليٌّ -أي: ابن المديني- جدًّا.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال النسائي: ضعيف.

* قلت: ومدار هذه الأحاديث التي سيوردها الحافظ الخطيب البغدادي في هذا الباب كلها عليه، فلا يصح فيه شيء، والله أعلم. وانظر الأحاديث المتقدمة في أول الكتاب، وما سيأتي برقم (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥).

وانظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٨٤)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٣)، والضعفاء والمتروكين (ص٦٦)، وتهذيب الكمال (١٧/ ١١٤-١١٨).

(٢) في المطبوعة: «لولو».

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري: حدثنا لُوَين: حدثنا ابن عيينة، عن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: «استأذنتُ رسول الله ﷺ أن يأذنَ لي أن أكتبَ الحديث فلم يأذَن لي». وقال البخاري: «فأبى أن يأذنَ لي»[1].

١٢- أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة النيسابوري الحافظ -بالرَّي-: أخبرنا أبو القاسم الطيب بن عبد الله بن يمن -مولى المعتضد ببغداد-: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي -بمكة-: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: «استأذنَّا النبيَّ ﷺ في الكتاب فأبى أن يأذنَ لنا»[2].

٣- ذكر الرواية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو ذلك

١٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج -بنيسابور-: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا العباس الدُّوري: حدثنا عبد الله بن عمرو قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسَار، عن أبي هُريرة قال: خَرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نكتب الأحاديث فقال: «**مَا هَذا الذي تكتُبون؟**» قلنا: أحاديثُ سمعناها منك، قال: «**أكتَابًا غيرَ كتاب الله تريدونَ، ما أضلَّ الأممَ من قبلكم إلا ما اكتتبوا من الكُتب مع كتاب الله**» قال أبو هريرة: فقلت:

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) انظر التخريج قبل السابق.

أنتحدَّث عنك يا رسول الله؟، قال: «نعم، تحدَّثوا عنِّي ولا حرجَ، فمن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعدَه منَ النَّار»(١).

كذا روى لنا السرَّاج هذا الحديث، ورواه غير الأصم عن العباس الدوري، عن عبد الله بن عون الخراز، عن عبد الرحمن بن زيد؛ فالله أعلم.

١٤ - أخبرنا الحسن بن علي التميمي: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي: حدثنا إسحاق بن عيسى: حدثنا عبد الرحمن بن زيد...

وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي: أخبرنا محمد بن المظفر: حدثنا قاسم بن زكريا المطرز: حدثني علي بن سهل: حدثنا أبي: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نكتب الأحاديث، فقال: «ما هذا الذي تكتبون؟»، قلنا: أحاديث نسمعها منك، قال: «كتابٌ غير كتاب الله، أتدرون ما ضلَّ الأممَ قبلكم؟ ألاَ بما اكتتبوا منَ الكُتُب معَ كتاب الله تعالى»، قلنا: أنحدِّث عنك يا رسول الله؟، قال: «حدِّثوا عني ولا حَرجَ، ومَن كَذبَ علي متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعدَه من النار»، قلنا: فنتحدث عن بني إسرائيل؟، قال: «حدِّثوا ولا حَرجَ، فإنكم لم تحدِّثوا عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجَبُ منه»، قال أبو هريرة: فجمعناها في صَعيد واحد فألقيناها في النَّار(٢).

* هذا لفظ حديث القطيعي، والآخر بمعناه إلا أنه قال فيه: «أكتابٌ مع كتاب الله؟ أمحضوا كتابَ الله وأخلصُوه».

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (٣/ ١٢) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء...به. وعبد الرحمن بن زيد ضعيف كما تقدم قريبًا.

(٢) إسناده ضعيف: وانظر التخريج السابق، ومجمع الزوائد للهيثمي (١/ ٣٧٨).

١٥- أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن عيسى الناقد: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي: حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي: حدثنا الحسن بن علي الورَّاق الواسطي: حدثنا يعقوب بن محمد: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: بلغ رسولَ الله أن ناسًا قد كتبوا حديثه؛ فصعِد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**ما هذه الكتبُ التي بَلَغَني أنكم قد كتبتُم؟ إنما أنا بشَر؛ من كان عندَه منها شيءٌ فليأتِ به**»، فجمعناها فأخرجت، فقلنا: يا رسول الله، نتحدث عنك؟ قال: «**تحدَّثوا عنِّي ولا حرجَ، ومَن كذَب عليَّ متعمَّدًا فليتبوَّأ مقعدَه من النار**»[1].

٤- ذكر الرواية عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في ذلك

١٦- أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي -بالبصرة-: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث: حدثنا نصر بن علي: أخبرنا أبو أحمد: حدثنا كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حَنطَب قال: دخل زيد بن ثابت على معاوية فسأله عن حديث؛ فأمر إنسانًا يكتبه، فقال له زيد: «إن رسول الله ﷺ أمرنا ألاَّ نكتبَ شيئًا من حديثه» فمحَاه[2].

---

(١) انظر ما تقدم.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه أبو داود (٣٦٤٧)، وأحمد (٥/ ١٨٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، واسمه: محمد بن عبد الله الزبيري...به.

وهذا إسناد ضعيف؛ للانقطاع بين المطلب بن عبد الله بن حنطب وزيد بن ثابت ﷺ.

وضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في ضعيف سنن أبي داود.

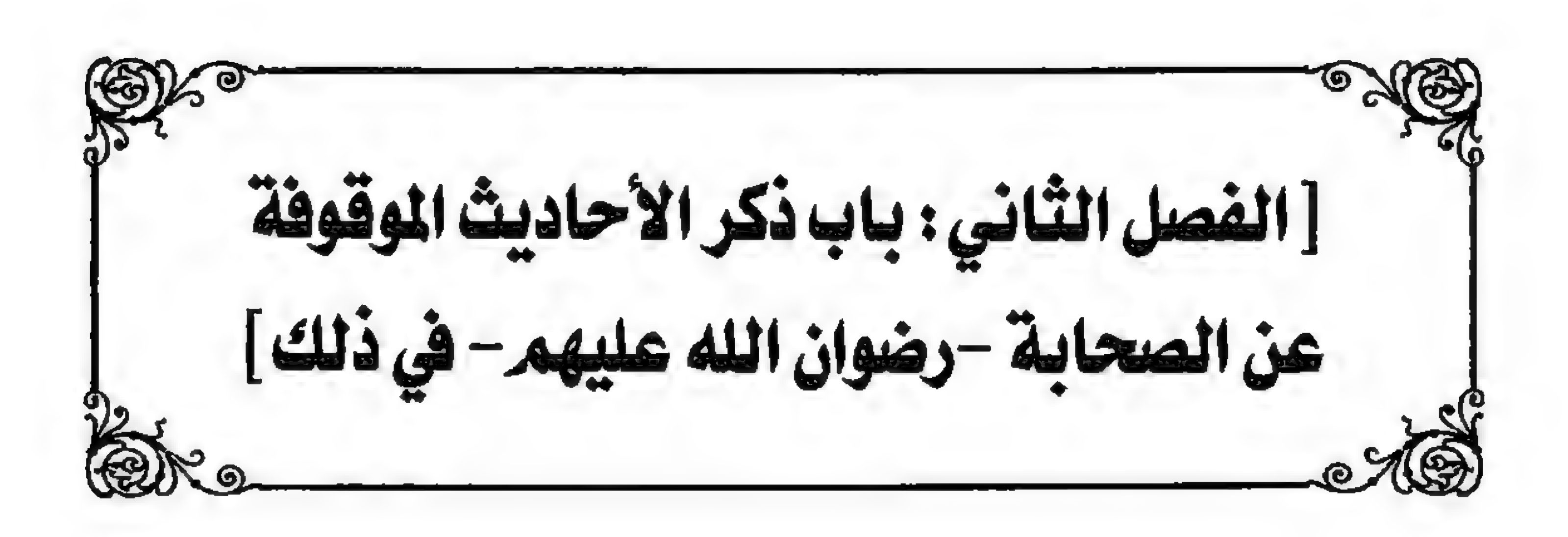
وانظر: تهذيب الكمال (٢٨/ ٨١)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٨١).

١٧- أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن الناقد: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي: حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي: حدثنا محمد بن رافع: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير: حدثنا كثير -وهو ابن زيد-...بإسناده نحوه.

١٨- أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ: حدثنا عبد الله بن سليمان: حدثنا جعفر بن مسافر: حدثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن حَنطَب، عن زيد بن ثابت: «أن النبي ﷺ نهى أن يُكتَبَ حديثُه»[1].



(١) إسناده ضعيف: انظر التخريج السابق.



[الفصل الثاني: باب ذكر الأحاديث الموقوفة عن الصحابة -رضوان الله عليهم- في ذلك]

١- الرواية عن أبي سعيد الخدري

١٩- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا الحسن بن مكرم: حدثنا عثمان بن عمر: أخبرنا مستمر، عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد: لو كتبتُم لنا فإنَّا لا نحفظُ؟، قال: «لا نُكتبُكُم ولا نجعلُها مصاحفَ؛ كان رسول الله ﷺ يحدِّثنا فنحفظ، فاحفَظوا عنَّا كما كنا نحفظُ عن نبيِّكم»(١).

٢٠- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنَّائي: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد -إملاءً- قال: قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع، حدثنا يحيى بن السَّكَن: حدثنا المستمر بن الريَّان: أخبرنا أبو نَضْرة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: أَكْتِبْنَا؟، قال: «أتجعلونَهُ مصَاحفَ تقرءونها؟! كان نبيُّكم ﷺ يحدِّثنا فنحفظ عنه؛ فاحفظوا عنَّا كما حفظنَا عن نبيكم ﷺ»(٢).

٢١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز: أخبرنا

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٧١)، من طريق أبي نضرة -المنذر بن مالك-... به.

(٢) انظر التخريج السابق.

عثمان بن أحمد الدقاق: حدثنا حنبل بن اسحاق...

وأخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي -بمكة-: حدثنا علي ابن عبد العزيز قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم: حدثنا المستمر -يعني: ابن الريَّان-: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قلت له: ألا نكتبُ ما نسمع منكَ؟، قال: «تريدون أن تجعلوهَا مصَاحفَ؟! فإن نبيكم ﷺ كان يحدِّثنا فاحفظوا منا كما حفظنا»[1]. واللفظُ لحديث علي.

٢٢- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار: أخبرنا أبو علي إسماعيل ابن محمد الصفار: حدثنا علي بن سهل: حدثنا رَوْحُ بن عبادة: حدثنا كَهْمَس، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد: أَكْتِبنَا، قال: «لن أُكتبَكُم؛ ولكن خُذوا عنَّا كما كنا نأخذُ عن رسول الله ﷺ»[2].

٢٣- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَرَشِيُّ -بنيسابور-: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي...

وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل: حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم: أخبرنا الحارث بن محمد التميمي...

وأخبرنا هلال بن محمد الحفار ومحمد بن أحمد بن يوسف الصياد والحسن بن أبي بكر قالوا: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد: حدثنا الحارث بن محمد...

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٦٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٩١) من طريق المستمر بن الريان...به.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٤) من طريق كهمس...به.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي: حدثنا الحسن بن مكرم...

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أحمد بن كامل القاضي: حدثنا محمد بن سعد العوفي قالوا: حدثنا روح -زاد البغوي: ابن عبادة- ثم اتفقوا: حدثنا كهمس ابن الحسن، عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد الخدري: أَكْتِبنَا، قال: «لن نُكتبَكم؛ ولكن خُذوا عنَّا كما كنَّا نأخذُ عن نبي الله ﷺ».

قال: وكان أبو سعيد يقول: «تحدَّثوا فإن الحديث يذكِّرُ بعضُه بعضًا»[1]. لفظ الحسن بن مكرم.

٢٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي: حدثنا الحسن بن مكرم: حدثنا أبو النضر: حدثنا شعبة، عن سعيد الجُرَيري، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد: أَكْتِبني أحاديث، قال: «أتتخذونَهُ قرآنًا؟! اسمعوا كما كُنا نسمعُ»[2].

٢٥- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي: حدثنا أحمد بن إسحاق الوزَّان: حدثنا سليمان بن النعمان الشيباني: حدثنا القاسم بن

(١) إسناده صحيح: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٧٧)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٤- زوائد الهيثمي)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٩٣) من طريق كهمس ... به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن الجعد في مسنده (١٤٤٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٣٩) من طريق سعيد الجريري...به.

والجُرَيري -سعيد بن إياس- مختلط، ولكن رواية الأكابر عنه صحيحة، والراوي عنه هنا الإمام العَلَم شُعبة بن الحجاج.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٦)، ولسان الميزان (٧/ ٥٠).

الفضل، عن سعيد الجريرى، عن أبي نَضرة أنه قال: قلنا لأبي سعيد: إنَّا اكتتبنا حديثًا من حديث رسول الله ﷺ، قال: «امحُهُ»[١].

٢٦- أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة قال: قلت لأبي سعيد: إنك تحدِّثنا بأحاديثَ معجبةٍ؛ وإنَّا نخَاف أن تزيد أو تنقص فلو أنَّا كتبنا، قال: «لن نُكتبَكم ولن نجعلَه قُرآنًا؛ ولكن احفظُوا عنَّا كما حَفظنا»[٢].

٢٧- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي -ببغداد-، وأبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بُرهان البغدادي -بصُور- قالا: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي: حدثنا جدي: حدثنا حبَّان بن موسى: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن الجُرَيري: حدثنا أبو نضرة قال: قلت لأبي سعيد: إنك تحدثنا عن رسول الله ﷺ حديثًا معجبًا فلو اكتتبناهُ؟، فقال: «لن أُكتبكُموه، ولن أجعلَه قرآنًا»[٣].

٢- ذكر الرواية عن عبد الله بن مسعود في ذلك

٢٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن عيسى الناقد: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك القطيعي: حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي: حدثنا قتيبة بن سعيد:

---

(١) انظر ما تقدم.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٥١)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (٩٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم -وهو ابن عُليَّة-...به. وانظر التخريج قبل السابق، وتقدم نحوه في أول الفصل.

(٣) انظر التخريجات السابقة.

حدثنا مروان الفزاري، عن أبي مالك، عن أبي الشَّعثاء المحاربي: «أن ابنَ مسعودٍ كرهَ كتابَ العلمِ»[١].

٢٩- وأخبرنا محمد بن الحسن: أخبرنا أحمد بن جعفر: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا أبو كريب: حدثنا حفص، عن مجالد، عن الشَّعبي، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود قال: كنا نسمعُ الشيء فنكتبه، ففَطِن لنا عبدُ الله، فدَعَا أمَّ ولده، ودعا بالكتاب وبإجَّانة[٢] من ماء فغسلَه[٣].

٣٠- أخبرني علي بن أبي علي البصري: حدثنا أحمد بن عبد الله الدُّوري الورَّاق: أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري: حدثنا أبو زيد عمر بن شبَّة: حدثنا فضيل بن عبد الوهاب: حدثنا شَريك، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق قال: حدث ابن مسعود بحديث، فقال ابنه: ليس كما حدَّثتَ، قال: «ما علمُكَ؟» قال:

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣١٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧٥) من طريق مروان الفزاري...به.

(٢) الإجَّانَةُ- بهمزة مكسورة وجيم مشددة مفتوحة-: إناء يُغسَل فيه الثيابُ. والجمع: أجَاجين. انظر: المصباح المنير (ص١٠) مادة: (أجن).

(٣) إسناده ضعيف:

فيه: مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، الكوفي.

قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعِّفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه شيئًا.

وقال أحمد: ليس بشيء.

وقال الذهبي: ضعَّفه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: ثقة!

وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.

انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٩)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٦١)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢١٩)، والكاشف (٢/ ٢٣٩)، وتقريب التهذيب (ص٥٢٠).

كتبتُه، قال: «فهَلُمَّ الصحيفَةَ»، فجَاء بها فمَحَاها [1].

٣- ذكر الرواية عن أبي موسى الأشعري في ذلك

٣١- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مبدي البزاز: حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي -إملاءً-: حدثنا علي بن مُسلم، حدثنا رَوح -يعني: ابن أسلم-: حدثنا أبو طلحة، عن غيلان بن جَرير، عن أبي بردة قال: «كتبتُ عن أبي كتبًا كثيرة فمحاها، وقال: خُذ عنَّا كما أخذنَا» [2].

٣٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا عاصم بن علي ...

وأخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ -واللفظ له-: أخبرنا عمر ابن محمد الجمحي: حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج قالا: حدثنا أبو هلال: حدثنا حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: كان أبو موسى يحدثنا بأحاديث، فنقوم أنا

---

(١) إسناده ضعيف: فيه: مجالد بن سعيد، تقدَّم الكلام عليه في التخريج السابق.

(٢)إسناده ضعيف: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ٥٥) من طريق أبي عبد الله المحاملي...به.

وفيه: رَوح بن أسلم الباهلي.

قال أبو حاتم: لين الحديث.

وقال البخاري: يتكلمون فيه.

وقال الدارقطني: ضعيف متروك.

انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٣١٠)، والكامل في الضعفاء (٣/ ١٤٣)، والكاشف (١/ ٣٩٨)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٥١).

وانظر التخريجات الآتية من (٣٢-٣٦).

ومولى لي فنكتبها، فحدَّثنا يومًا بأحاديث فقمنا لنكتبها؛ فظن أنا نكتبها، فقال: «أتكتُبانِ ما سمعتُما منِّي؟» قالا: نعم، قال: «فجيئاني به»، فدعَا بماء فغسَله، وقال: «احفظوا عنَّا كما حفظنَا»[1].

٣٣- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري: حدثنا سهل بن أسلم: حدثنا حُميد بن هلال، عن أبي بردة قال: كتبت حديث أبي موسى أنا ومولى لنا، قال: فظن أني أكتب حديثه، فقال: «يا بُني، أتكتبُ حديثي؟»، قلت: نعم، قال: «جئني به»، قال: فأتيته به فنظر فيه فمحَاهُ، وقال: «يا بُني، احفظ كما حفظتُ»[2].

---

(١) **إسناده حسن:** أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٨٣) من طريق عمر بن محمد الجمحي...به.

وفيه: أبو هلال الراسبي -محمد بن سليم البصري-.

أورده البخاري في الضعفاء الصغير (ص١٠٢).

قال الذهبي: وثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر: صدوق فيه لين.

انظر: الكاشف (٢/ ١٧٦)، وتقريب التهذيب (ص٤٨١).

وإسناده حسن بطرقه. وانظر الأحاديث: (٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).

(٢) **إسناده حسن:**

فيه: سهل بن أسلم العدوي مولاهم، البصري، أبو سعيد.

قال فيه أبو حاتم: لا بأس به.

ووثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق.

انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٦٨)، والكاشف (١/ ٤٦٨)، والثقات (٨/ ٢٩١)، وتقريب التهذيب (ص ٢٥٧).

٣٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الشروطي: حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي: حدثنا حماد -هو ابن زيد-: حدثنا عمرو بن صالح، عن حميد بن هلال: حدثنا أبو بردة بن أبي موسى... فذكر الحديث بطوله نحو رواية أبي هلال.

٣٥- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: حدثنا محمد بن العباس بن نجيح البزاز: حدثنا محمد بن سويد الطحَّان: حدثنا عاصم بن علي: حدثنا شعبة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة قال: رآني أبي أكتبُ فمَحَاه(١).

٣٦- أخبرنا علي بن محمد المعدل: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة قالا: حدثنا وكيع: حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: كنت كتبت عن أبي كتابًا فدعا بمِرْكَن(٢) ماءٍ

---

(١) إسناده حسن:

فيه: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي.

قال أبو حاتم: صدوق.

وقال الإمام أحمد: ما أعلم إلا خيرًا، كان حديثه صحيحًا، حديث شعبة والمسعودي؛ ما كان أصحَّها.

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق ربما وهم.

انظر: العلل ومعرفة الرجال -رواية المرُّوذي...- (ص١٣٢)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٤٨)، والكامل في الضعفاء (٥/ ٢٣٤)، وتقريب التهذيب (ص٢٨٦).

(٢) المِرْكَنُ -بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف-: هو إناء تُغسل فيه الثياب كالإجَّانة. انظر المصباح المنير (ص ١٤٤)، مادة: (رَكن).

فغسَله فيه. واللفظ لحديث أحمد[1].

٤- ذكر الرواية عن أبي هريرة في ذلك

٣٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق: حدثنا أحمد بن الخليل البُرجلاني: حدثنا هَوذَةُ بن خليفة: حدثنا عوف...

وأخبرنا محمد بن الحسن الناقد: أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا وهب بن بقية[2]: أخبرنا خالد، عن عوف -واللفظ لحديث هوذة-، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لـم يكن من أصحاب النبيﷺ أكثر من أبي هريرة حديثًا عن رسول الله ﷺ، وإن مروانَ زمن هو على المدينة أرادَ أن يكتبه حديثه فأبى،

---

(١) إسناده حسن: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٥)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٥٣) من طريق طلحة بن يحيى...به.

وفيه: طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي، المدني.

قال أحمد: صالح الحديث.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو داود: ليس به بأس.

وقال أبو زرعة والنسائي: صالح.

وقال ابن عدي: روى عنه الثقات، وما بروايته عندي بأس.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٧)، والكامل في الضعفاء (٤/ ١١٢)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٢٥).

(٢) في المطبوعة: «نقية»، والتصويب من مصادر التخريج. وانظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٤٠).

وقال: «ارووا كما رَوَينَا» فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتبًا لقنًا ثقفًا[1] ودعاه، فجعل أبو هريرة يحدثه ويكتب الكاتب، حتى استفرغ حديثه أجمع، قال: ثم قال مروانُ: تعلم أنّا قد كَتبنا حديثَك أجمعَ، قال: «وقد فعلتم؟»، قال: نعم، قال: «فاقرءوه عليَّ إذن»، قال: فقرءوه عليه، فقال أبو هريرة: «أما إنكم قد حفظتم، وإن تُطعني تمحُه»، قال: فمحَاه[2].

٣٨- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا عبد الله بن إسحاق البغوي: حدثنا أحمد بن زهير: حدثنا هَوذةُ: حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لـم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثًا من أبي هريرة عن النبي ﷺ، وإن مروانَ زمن هو على المدينة أراد أن يكتب حديثه فأبى، وقال: «ارو كما رَوَيناه»[3].

٣٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد: حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي: حدثنا الهيثم بن خارجة: حدثنا عثمان بن علاق، عن الأوزاعي قال: سمعت أبا كثير قال: سمعت أبا هريرة يقول: «إن أبا هريرة لا نكْتُم ولا نُكْتِب»[4].

---

(١) اللَّقِنُ: هو سريع الحفظ، ولَقِنَ الكلامَ: فَهِمَه. انظر: القاموس المحيط (ص١٥٨٩)، والمصباح المنير (ص ٣٣١)، مادة: (لقن).

والثَّقَفُ: الحاذق الفَطِن. انظر: القاموس المحيط (ص١٠٢٧)، مادة: (ثقف).

(٢) إسناده حسن: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣٤٠) من طريق هوذة بن خليفة: نا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن...به.

أحمد بن الخليل، صدوق، وكذا هوذة بن خليفة. انظر: تقريب التهذيب (ص ٧٩، ٥٧٥).

(٣) انظر التخريج السابق.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ

٤٠- أخبرنا عبد الملك بن محمد: أخبرنا عمر بن محمد الجمحي: حدثنا علي ابن عبد العزيز: حدثنا الحسن بن بشر البجلي الكوفي: حدثنا المعافى، عن الأوزاعي، عن أبي كثير قال: سمعت أبا هريرة يقول: «لا يَكْتُم ولا يُكْتِبُ»[١].

٥- ذكر الرواية عن عبد الله بن عباس في ذلك

٤١- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن ابن طاوس، عن أبيه قال: سأل ابنَ عباسٍ رجلٌ من أهل نجران فأعجب ابنَ عباس حُسنُ مسألته، فقال الرجل: اكتبه لي، فقال ابن عباس: «إنَّا لا نُكتبُ العلمَ»[٢].

٤٢- أخبرنا أبو طالب بن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري: حدثنا عبد الله

=

دمشق (٦٧/ ٣٤٢) عن الأوزاعي، عن أبي كثير...به.

وأخرجه الدارمي (٤٧٢) بلفظ: «لا يَكتُبُ ولا يُكتِبُ».

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في تحقيقه لكتاب العلم.

* وقال العلامة الشيخ ربيع المدخلي - حفظه الله- في «حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام» (ص١٠٤-١٠٥): «...وعلى فرض صحته عن أبي هريرة فليس فيه حُجة؛ لأنه لم يرو فيه نهيًا عن رسول الله ﷺ، وكونه لا يَكتُب ويُكتِب فيحتمل أن يذكر نعمة الله عليه بالحفظ استجابة لدعوة رسول الله ﷺ، فلا يحتاج أن يكتب الحديث بنفسه ولا يحتاج إلى أحد يكتب له حتى لو سمعه من غير رسول الله ﷺ ، ويحتمل أنه لا يدع أحدًا يكتب عنه الحديث حملًا للناس على الحفظ...» إلى آخر كلامه -حفظه الله-.

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٥٨)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧٣).

ابن محمد: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا سفيان بن عيينة، وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد المصري بمكة: حدثنا أحمد بن إبراهيم العبقَسيُّ: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيبُلي[1]: حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي: أخبرنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس قال: إن كان الرجل يكتب إلى ابن عباس يسأله عن الأمر، فيقول للرجل الذي جاء: «أخبر صاحبك أن الأمر كذا وكذا فإنا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل[2] والقرآن»[3]. لفظ أبي خيثمة.

٤٣- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه النَّحْوي: حدثنا يعقوب بن سفيان: حدثنا يحيى بن يحيى: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدِّث عن طاوس...

وأخبرنا محمد بن الحسن الناقد: أخبرنا أبو بكر بن مالك: حدثنا جعفر بن محمد الفيريابي: حدثنا عبيد الله بن معاذ: حدثنا المعتمر قال: وقال أبي: حدثنا طاوس قال: كنا عند ابن عباس، قال: وكان سعيد بن جبير يكتبُ، قال: فقيل لابن عباس: إنهم يكتبون، قال: «أيكتبون؟» ثم قام، قال: وكان حسنَ الخلُق، قال: ولولا حسنُ

---

(١) نسبة إلى: الدَّيْبُل - بفتح أوَّله وسكون ثانيه، وباء موحدة مضمومة ولام- : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند.

انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٩٥).

(٢) قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ تعليقًا على كلمة (الرسائل): «يعني: التي كان رسول الله ﷺ كتب بها إلى بعض الأشخاص والقبائل. راجع زاد المعاد (الجزء الأول، ص٣٠)». اهـ

انظر (ص١٧) من كتاب العلم لأبي خيثمة (هامش رقم١٤) - ط مكتبة المعارف.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (٢٧)، وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في تحقيقه لكتاب العلم.

خُلقه لغيَّر بأشدَّ من القيام(١). لفظ حديث ابن الفضل.

٤٤- أخبرنا الناقد: أخبرنا أبو بكر بن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا يعقوب بن إبراهيم: حدثنا روح: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعت طاوسًا يقول: لما عَمي ابن عباس جعل ناسٌ من أهلِ العراق يسألونه ويكتبون، قال: فجاء إنسانٌ من أهله فالتقَم أُذنهُ، فلم يتكلَّم حتَّى قَام(٢).

٤٥- أخبرني عبيد الله بن أحمد الصيرفي، والحسن بن علي الجوهري قالا: حدثنا محمد بن العباس الخزاز: أخبرنا أحمد بن معروف الخشَّاب: حدثنا الحسين بن فهم: حدثنا محمد بن سعد: أخبرنا رَوح بن عُبَادة: حدثنا ابن جُرَيج: أخبرني الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير: «أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم»، وإنه قال: «إنما أضلَّ مَنْ قَبلكُم الكتبُ»(٣).

٦- ذكر الرواية عن عبد الله بن عمر في ذلك

٤٦- أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ: أخبرنا عمر بن محمد الجمحي: حدثنا علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو يعقوب المروزي: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كتب إليَّ أهل الكوفة مسائل ألقى فيها ابن عمر؛

(١) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٧٣٥) من طريق يعقوب بن سفيان...به.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٧٣٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧٩) من طريق ابن جُريج...به.

وابن جُريج -عبد الملك بن عبد العزيز- يُدلِّس ويُرسل، ولكنه صرَّح بالسماع في هذا الحديث.

فلقيته فسألته من الكتاب، ولو علم أن معي كتابًا لكانت الفيصلَ فيما بَيني وبينهُ[١].

٤٧- أخبرنا الناقدُ: أخبرنا ابن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا عبد الأعلى ابن حماد: حدثنا وهيب بن خالد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير قال: كنا إذا اختلفنا في الشيء كتبتُه حتى ألقى به ابنَ عُمر، ولو يعلمُ بالصَّحيفة معي لكَان الفيصلَ بيني وبينَه[٢].

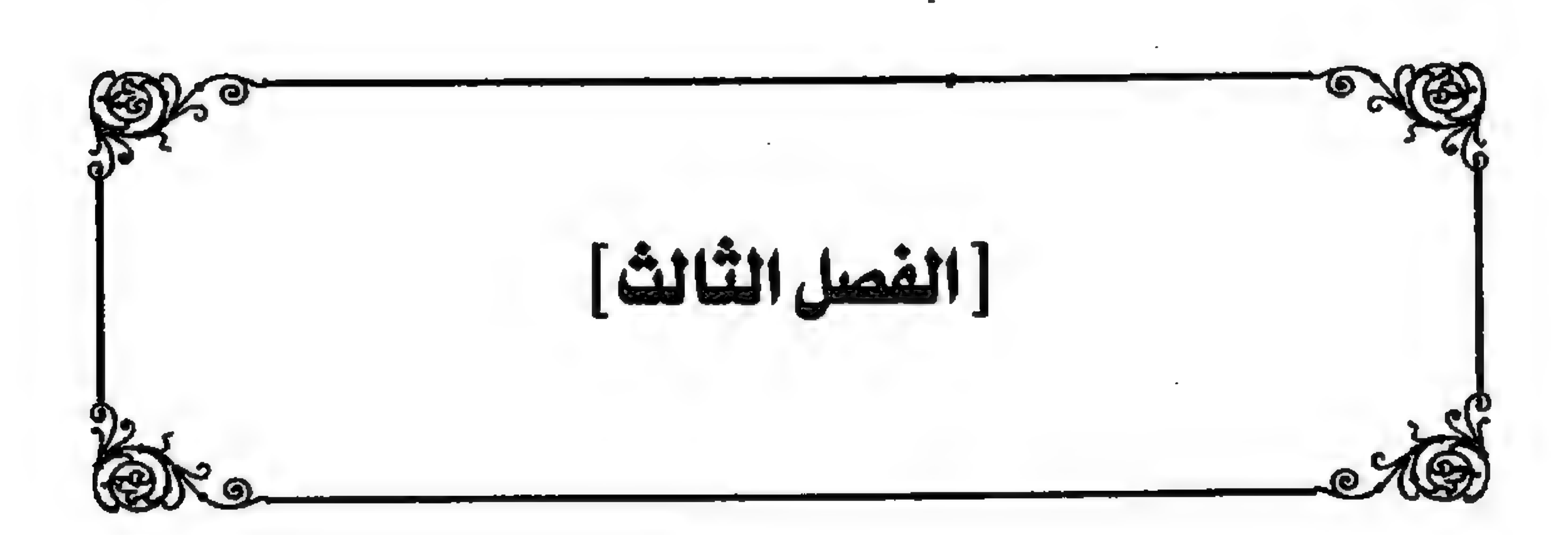
* * *

---

(١) **إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٥)**، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٨١) من طريق أيوب...به.

*** وقال العلامة الشيخ ربيع المدخلي -حفظه الله- «في حجية خبر الآحاد» (ص١٠٤):** «إسناده صحيح؛ لكن ليس في كلام سعيد أن ابن عمر نَهى عن كتابة حديث رسول الله ﷺ، وإنما هو تَوَقُّعٌ من سعيد؛ فلا متعلَّق فيه لمن يُرجف بنهي الصحابة عن كتابة سنة رسول الله ﷺ». اهـ

(٢) انظر التخريج السابق.



[الفصل الثالث]

باب ذكر الرواية عن التابعين في ذلك

٤٨- كتب إليَّ عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه: أخبرنا أبو الميمون البجلي: حدثنا أبو زُرعة: حدثنا سعيد بن منصور: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: حضرت عبيد الله بن عبد الله دخل على عمر بن عبد العزيز فأجلس قومًا يكتبون ما يقول، فلما أرادَ أن يقوم، قال له عمر: صنعنا شيئًا، قال: وما هو يا بن عبد العزيز؟، قال: كتبنا ما قلتَ، قال: وأين هو؟، قال: فجيء به فخُرِّقَ(١).

٤٩- أخبرنا محمد بن الحسين القطان: أخبرنا عبد الله بن جعفر: حدثنا يعقوب بن سفيان: حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد قال: قلتُ لعُبيدةَ: أكتبُ منك ما أسمعُ؟، قال: لا، قلتُ: وجدتُ كتابًا؛ أنظرُ فيه؟، قال: لا(٢).

٥٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري: أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي: حدثنا معاذ بن المثنى: حدثنا مُسدد...

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) انظر التخريج الآتي.

وأخبرنا عبد الملك بن محمد: أخبرنا عمر بن محمد الجمحي: حدثنا علي بن عبد العزيز: حدثنا عارمٌ أبو النعمان قالا: حدثنا حماد - زاد عارمٌ: ابن زيد- ثم اتَّفَقا: عن ابن عون، عن محمد قال: قلتُ لعُبيدةَ: أكتبُ ما أسمع منك؟، قال: لا، قلت: أجيء بكتاب تقرؤه عليَّ؟، قال: لا.

وفي حديثِ عارمٍ: قلتُ: فإن وجدتُ كتابًا؛ أقرؤه عليك؟، قال: لا[(١)].

٥١- أخبرنا الناقد: أخبرنا ابن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا عبيد الله ابن معاذ: حدثنا أبي: حدثنا ابن عون، عن محمد...بنحوه.

قال ابن عون: فكانَ محمدٌ والقاسمُ وأصحابُنا لا يكتبون.

٥٢- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي...

وأخبرنا أبو طالب بن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة - وله اللفظ- قالا: حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن محمد قال: قلتُ لعُبيدةَ: أكتبُ ما سمعتُ؟، قال: لا، قلت: إني وجدت كتابًا؛ أقرؤه؟، قال: لا[(٢)].

٥٣- كتب إليَّ عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البَجَلي: حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣٠١)، والدارمي (٤٧٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٨٧) من طريق عبد الله بن عون...به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٥٠) من طريق وكيع...به.

وأخرجه الدارمي (٤٧٠) من طريق حماد بن زيد...به.

عمرو: حدثنا أبو مُسْهِر: حدثني المنذرُ بن نافع قال: سمعتُ إدريس بن أبي إدريسَ يقول: قال لي أبي: أتكتبُ شيئًا مما تسمع مني؟، فقلت: نعم، قال: فَأْتِني به، قال: فأتيته به فَخَرَّقه[(١)].

٥٤- وقال أبو زُرعة: أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العَلاء بن زَبْرٍ، عن القاسم بن محمد: أنه كره كتابة الحديث[(٢)].

٥٥- أخبرنا ابن بِشْرَانَ: أخبرنا ابن الصَّواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا وكيع، عن شَرِيكٍ، عن مغيرةَ، عن إبراهيم قال: كنتُ أكتبُ عند عُبيدةَ، فقال: لا تخلِّدنَّ عني كتابًا[(٣)].

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٦٩) من طريق أبي زرعة عبد الرحمن ابن عمرو...به.

(٢) إسناده ضعيف:

فيه: الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي.

قال الذهبي: «عالم أهل الشام، قال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله. قلتُ: كان مُدلِّسًا؛ فيتَّقى من حديثه ما قال فيه: عن».اهـ

وقال ابن حجر: ثقة، ولكنه كثير التدليس والتسوية.

وقد روى هذا الحديث بالعنعنة.

انظر: الكاشف (٢/ ٣٥٥)، وتقريب التهذيب (ص٥٨٤)، وطبقات المدلسين (ص٥١).

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٨٩) من طريق شريك وجرير ... به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣١٥) من طريق جرير، عن مغيرة...به.

وأخرجه الدارمي (٤٥٩، ٤٦٢) من طريق شعبة بن الحجاج، عن الحكم وإسماعيل بن رجاء، عن إبراهيم...به.

=

٥٦- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني: أخبرنا شَرِيكٌ، عن مغيرةَ، عن إبراهيم قال: لا تخلدنَّ عنِّي كتابًا[1].

٥٧- وأخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي: حدثنا سفيان قال: قيل لعمرٍو: إن سفيانَ يكتبُ؛ فاضطجعَ وبكى، وقال: أُحَرِّجُ على مَن يكتبُ عني، قال سفيانُ: وما كتبتُ عنه شيئًا؛ كنَّا نحفظ[2].

٥٨- أخبرنا محمد بن الحسن الناقد، أخبرنا ابن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا عبد الأعلى بن حماد: حدثنا حماد، عن حميد: أن بكر بن عبد الله بعث إلى أبي العالية أن يكتب له حديثًا، قال: فجاء أبو العَالية، فقال: مرحبًا بك، فقال: لو كنتُ أكتبُ لأحد لكتبتُهُ لكَ، فحدَّثه حتى حفظه.

٥٩- أخبرنا ابن بشران: أخبرنا ابنُ الصَّوَّاف: حدثنا عبد الله بن أحمد:

=

«تنبيه: وقع في مصادر التخريج هذا الحرف على صورتين؛ فمرة: «لا تخلدن» -بالخاء المعجمة-، ومرة: «لا تجلدن» -بالجيم-؛ إلا أني أرجح الثانية؛ بدليل ما أخرجه الدارمي في سننه (١/ ١٢١) من طريق عبد الله بن عمران، عن أبي داود، عن شعبة، عن الحكم وإسماعيل ابن رجاء، عن إبراهيم قال: سألتُ عبيدةَ قطعة جلدٍ أكتب فيه؛ فقال إبراهيم: لا تجلِّدن عني كتابًا. فهذه دلالة صريحة في توجيه النص وأنه بالجيم لا بالخاء. والله أعلم» [كذا في حاشية صحيح جامع بيان العلم (ص٦٣-٦٤)].

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ٤٨٠) عن سفيان...به.

وانظر: تذكرة الحفاظ (١/ ١١٣).

حدثني أبي: حدثنا وكيع: حدثنا الوليدُ بن ثعلَبةَ، عن عبد الله - مُؤذِّن الضَّحَّاك-، عن الضَّحَّاك قال: لا تتخذوا للحديثِ كراريسَ ككراريسِ المَصَاحف[1].

وقال: حدثنا وكيعٌ: حدثنا حسن، عن ليث: أنه كره الكراريس[2].

٦٠- أخبرنا ابن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يَكرهُون الكتابَ[3].

٦١- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: أنه كان يَكرهُ الكتابَ[4].

٦٢- أخبرنا عبد الملك بن محمد: أخبرنا عمر بن محمد الجمحي: حدثنا علي بن عبد العزيز: حدثنا خلف بن هشام: حدثنا أبو عَوانةَ، عن سليمان بن أبي العَتِيك، عن أبي مَعشر، عن إبراهيم: أنه كَره أن تُكتب الأحاديثُ في الكراريس[5].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣٠٢)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢١٧) من طريق وكيع...به.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٦٠) من طريق عبد الرحمن - وهو ابن مهدي- ...به.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٥٦) من طريق سفيان الثوري...به.

(٥) إسناده ضعيف: أخرجه الدارمي (٤٦٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٩٢) من طريق سليمان ابن أبي العتيك...به.

وسليمان بن أبي العتيك، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٦٣- أخبرنا عبد الملك: أخبرنا عمر: حدثنا علي: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال: قلت لجرير - يعني: ابن عبد الحميد-: كان منصور يكره كتابَ الحديث؟، قال: نعم، منصور ومغيرة والأعمش كانوا يكرهون كتابَ الحديث(١).

٦٤- أخبرنا ابن بشران: أخبرنا ابن الصَّواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عَون، عن محمد: كان يكرَهُ الكتابَ(٢).

٦٥- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا إسماعيل بن علي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: أخبرنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا قريش ابن أنس أبو أنس قال: قال ابن عَونٍ: لـم يَكتُب أبو بكرٍ ولا عمَرُ.

وقال إبراهيمُ: إن القومَ لـم يُذخَر عنهم شيءٌ لفضلٍ عندكم(٣).

قال غيره: حتَّى لكُم!!

* * *

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٩٧) من طريق عمر بن محمد ... به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٤٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ... به.

(٣) انظر: حلية الأولياء (٩/ ٢١٨).

القسم الثاني:
وصف العلة في كراهة كتاب الحديث

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: خوف الانكباب على درس غير القرآن وما ورد في ذلك.

الفصل الثاني: خوف الاتكال على الكتاب وترك الحفظ وما ورد في ذلك.

الفصل الثالث: خوف صيران العلم إلى غير أهله ومَنْ دفن الكتب وأتلفها لذلك.



[الفصل الأول:
خوف الانكباب على درس غير القرآن وما ورد في ذلك]

[١- عمر يعدل عن كَتب السُّنن ويحرقُ الكُتب لذلك]

٦٦- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفَّار: حدثنا أحمد بن منصور - هو الرَّمَادي- : حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير: أن عمرَ بنَ الخطاب أراد أن يكتبَ السُّنن فاستشار في ذلك أصحابَ رسول الله ﷺ، فأشاروا عليه أن يكتبَها، فطفق عمرُ يستخيرُ الله فيها شهرًا، ثم أصبح يومًا وقد عزم الله له؛ فقال: «إني كنتُ أردتُ أن أكتب السُّنن وإني ذكرتُ قومًا كانوا قبلكم كتبوا كتبًا فأَكبُّوا عليها وتركوا كتابَ الله تعالى، وإني والله لا أُلبِسُ كتابَ الله بشيءٍ أبدًا»[1].

٦٧- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا قبيصة بن عقبة: حدثنا سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عروة قال: أراد

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٥٧)، ومن طريقه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧٢).

وإسناده ضعيف للانقطاع؛ عروة بن الزبير لم يسمع من عمر ﷺ. انظر: جامع التحصيل (ص٢٣٦).

عمرُ أن يكتبَ السُّننَ فاستخارَ الله تعالى شهرًا، ثم أصبح وقد عُزم له؛ فقال: «ذكرتُ قومًا كتبوا كتابًا فأقبلوا عليه وتَركوا كتابَ الله ﷻ »[(١)].

٦٨- أخبرني أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزّاز: أخبرنا عبيد الله ابن سعيد البُروجَردي: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ - في سنة ثمان وثلاثمائة- : حدثنا محمد بن خلف العسقلاني: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن الخطاب: أنه أراد أن يكتب السُّنن فاستخارَ الله شهرًا فأصبح وقد عزم له؛ ثم قال: «إني ذكرتُ قومًا كانوا قبلكم كتبوا كتابًا؛ فأقبلوا عليه وتركوا كتابَ الله ﷻ »[(٢)].

* هكذا قال في هذه الرواية: عن عروةَ بن الزبير، عن عبد الله بن عمر، عن عمر، بخلاف رواية قَبيصةَ، عن الثوريِّ.

* وقد روى هذا الحديث شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري؛ فوافق رواية عبد الرزاق، عن معمر، ورواية قَبيصة عن الثوري، عن معمر، وقال: عن الزهري، عن عروة، عن عمر.

ورواه يونس بن يزيد، عن الزهري، عن يحيى بن عروة، عن أبيه عروة، عن عمر.

أما حديث شعيب.

٦٩- فأخبرناه أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي: حدثنا أبو محمد

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) إسناده صحيح.

أحمد بن عبد الله المزني: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى الجَكَّاني[1] الخزاعي: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع: أخبرني شعيب، عن الزهري: أخبرني عروة بن الزبير: أن عمرَ بنَ الخطاب أراد أن يكتبَ السُّننَ؛ فاستشار فيها أصحاب رسول الله ﷺ، فأشار عليه عامَّتُهم بذلك، فلبثَ عمرُ شهرًا يستخيرُ الله في ذلك شاكًّا فيه، ثم أصبح يومًا وقد عزم الله له؛ فقال: «إني قد كنتُ ذكرتُ لكم من كتاب السُّنن ما قد علمتم، ثم تذكرتُ فإذا أناسٌ من أهل الكتاب قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبًا؛ فأكبُّوا عليها وتركوا كتاب الله، وإني والله لا أُلبسُ كتاب الله بشيء أبدًا»؛ فترك كتابَ السُّنن[2].

وأما حديثُ يونسَ.

٧٠- فأخبرنيه أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: حدثنا أحمد بن عمرو بن السَّرحِ: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني يحيى بن عروة ابن الزبير، عن أبيه عروة قال: أراد عمرُ بن الخطاب أن يكتبَ السنن، فاستشار فيها أصحابَ رسول الله ﷺ، فأشار عامَّتُهم بذلك عليه؛ فمَكثَ عمرُ شهرًا يستخير الله في ذلك شاكًّا فيه، ثم أصبح يومًا قد عزم الله له، فقال: «إني كنتُ ذكرتُ لكم من كتاب السُّنن ما قد علمتم، ثم تذكرتُ فإذا ناسٌ من أهل الكتاب قد كتبوا مع كتاب الله كتابًا ألبَسوا عليه وتركوا كتابَ الله، وإني والله لا أُلبس كتاب الله بشيءٍ أبدًا»؛ فترك عمرُ كتابَ السُّنَّة.

---

(١) نسبة إلى: جَكَّان - بالفتح ثم التشديد- : وهي محلة على باب هراة. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٤٨).

(٢) تقدم قريبًا.

٧١- حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجليُّ الدَّسْكَريُّ[(١)] -لفظًا- بحُلوان: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقري -بأصبهان- : أخبرنا أبو يعلَى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير: حدثنا علي بن مُسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عُرفُطة قال: كنت جالسًا عند عمر إذ أُتي برجل من عبد القيس مسكنه بالسُّوس، فقال له عمر: «أنت فلان بن فلان العبدي؟، قال: نعم، قال: وأنت النازل بالسوس؟، قال: نعم، فضربه بقناةٍ معه، فقال الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟!، فقال له عمر: اجلس، فجلس؛ فقرأ عليه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ إلى: ﴿لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [يوسف:١-٣]. فقرأها عليه ثلاثًا وضربه ثلاثًا، فقال له الرجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟، فقال: أنت الذي نسختَ كتابَ دانيال، قال: مُرني بأمرك أتَّبعه، قال: انطلق فامحُه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه ولا تقرئه أحدًا من الناس؛ فلئن بلغني عنك أنك قرأتَهُ أو أقرأتَهُ أحدًا من الناس؛ لأنهكنَّك عقوبةً.

ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه، فقال: انطلقت أنا فانتسخت كتابًا من أهلِ الكتاب، ثم جئت به في أديم، فقال لي رسول الله ﷺ: «**مَا هَذا في يدكَ يا عمرُ؟**»، قال: قلت: يا رسول الله، كتاب انتسخته لنزدادَ به علمًا إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت وجنتاه، ثم نودي بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضِبَ نبيُّكم ﷺ؟! السلاحَ السلاحَ، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «**يا أيها الناس،**

---

(١) نسبة إلى: دَسْكَرَة - بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه- : قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٥٥).

إني أوتيتُ جوامعَ الكلم وخواتيمَه، واختُصر لي اختصارًا، ولقد أتيتكم بها بيضاءَ نقيَّة، فلا تتهوكوا ولا يقربكم المتهوكون»، قال عمرُ: فقمت فقلت: رضيتُ بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبك رسولًا.

ثم نزل رسول الله ﷺ»[1].

٧٢- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان: حدثنا عبد الله بن رَوح المدائني: حدثنا شبابة: حدثنا أبو زَبْر: حدثنا القاسم بن محمد: أن عمر بن الخطاب بلغه أنه قد ظهر في أيدي الناس كتبٌ،

(١) إسناده ضعيف: أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٤١٩، ٤٣٥) وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، ضعفه أحمد وجماعة».اهـ

وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١/ ٢١٥- ٢١٧) من طريق أبي يعلى...به.

* وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في إرواء الغليل (٥/ ٣٥- ٣٧) بعد أن أورد هذا الحديث:

«أخرجه الضياء في «الأحاديث المختارة» (١/ ٢٤- ٢٥) من طريق أبي يعلى الموصلي: ثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير: ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عرفطة. وقال الضياء : «عبد الرحمن بن إسحاق أخرج له مسلم وابن حبان».

قلت: كلاً؛ فإن الذي أخرج له مسلم إنما هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله العامري القرشي مولاهم وليس هو هذا، وإنما هو عبد الرحمن بن إسحاق بن سعد أبو شيبة الواسطي؛ بدليل أن الذي رواه عنه علي بن مسهر، وهو إنما روى عن هذا كما في ترجمته من «التهذيب» وهو ضعيف اتفاقًا...

ثم إن في الحديث علةً أخرى، هي: خليفة بن قيس؛ أورده العقيلي في «الضعفاء» (١٢٢) وقال: «قال البخاري: يُعد في الكوفيين، لـم يصحَّ حديثه» ثم ساق العقيلي له هذا الحديث من طريق أخرى عن علي بن مسهر...به، وقال: «وفي هذا رواية أخرى من غير هذا المعنى بإسناد فيه أيضًا لين». انتهى كلام العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

فاستنكرها وكرهها، وقال: «أيها الناسُ، إنه قد بلغني أنه قد ظَهَرَت في أيديكم كُتبٌ، فأحبُّها إلى الله أعدلها وأقومُها، فلا يَبقين أحدٌ عنده كتابٌ إلا أتاني به، فأرى فيه رأيي»، قال : فظنوا أنه يريد ينظر فيها، ويقوِّمها على أمر لا يكون فيه اختلاف، فأتوه بكتبهم؛ فأحرقها بالنار، ثم قال: «أُمنية كأمنية أهل الكتاب؟!»[1].

٧٣- أخبرنا عبد الملك بن محمد: أخبرنا عمر بن محمد الجمحي: حدثنا علي ابن عبد العزيز: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن القُرشي...

وأخبرنا الحسين بن إبراهيم المصري بمكة: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العَبقَسي: حدثنا محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِيُّ: حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي: أخبرنا سفيان...

وأخبرنا أبو طالب بن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا سفيان بن عيينة بن عمرو، عن يحيى بن جَعْدَةَ: أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتبَ السُّنة، ثم بدا له ألاَّ يكتبَها، ثم كتب في الأمصار: «مَن كان عنده منها شيءٌ فَلْيَمْحُهُ»[2]. واللفظ لحديث سعيد.

---

(١) إسناده منقطع: القاسم بن محمد لـم يسمع من عمر بن الخطاب ﷺ. وانظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٢٧).

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (٢٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧٤) من طريق سفيان بن عيينة...به.

وإسناده ضعيف للانقطاع؛ يحيى بن جَعدَة لم يدرك عمر ﷺ. وانظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٢٥٣).

وانظر تعليق العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ عليه في تحقيقه لكتاب العلم لأبي خيثمة (ص١٦- ١٧).

[٢- عبد الله بن مسعود يمحو صحائف لذلك]

٧٤- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد السُّكَّريُّ: حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس الخزَّاز: أخبرنا جعفر بن أحمد المروزيُّ: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن حماد مولى الفضل بن العباس بن عبد المطلب -بالكوفة-: حدثنا ابن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مرة قال: بينما نحن عند عبد الله إذ جاء ابن قُرَّةَ بكتاب، قال: وجدتُه بالشام فأعجبني فجئتك به، قال: فنظر فيه عبد الله ثم قال: «إنما هلكَ مَن كان قبلكم باتِّباعهم الكتبَ وتَركِهم كتابَهُم»، قال: ثم دعا بطَسْتٍ فيه ماء فَمَاثَه[1] فيه، ثم محاه[2].

٧٥- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِيُّ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا العباس بن محمد الدُّوري: حدثنا محمد بن عبيد:

---

(١) مَاثَهُ؛ أي: خَلَطَهُ بالماءِ حتى أذابه، وأزالَ ما فيه من كتَابةٍ.

(٢) إسناده حسن: وأخرجه أبو الفضل المقرئ في «أحاديث في ذم الكلام وأهله» (٥٨٦) من طريق حصين بن عبد الرحمن...به.

وفي إسناد المصنِّف: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي.

قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: شيخ.

وقال النسائي: ليس به بأس.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣)، والكاشف (٢/ ٢١١)، وتقريب التهذيب (ص٥٠٢).

حدثنا هارون بن عنترة، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفةً، فانطلقنا بها إلى عبد الله، فجلسنا بالباب وقد زالت الشمس أو كادت أن تزول، فاستيقظ، فأرسل الجارية، فقال: «انظري مَن بالباب؟»، فرجعتُ إليه، فقالت: علقمة والأسود، فقال: ائذني لهما؛ فدخلنا، قال: «كأنّكم قد أطلتُمُ الجلوسَ في الباب؟»، قالا: أجل، قال: «فما منعكُما أن تستأذنَا؟»، قالا: خشينا أن تكونَ نائمًا، قال: «ما أحبُّ أن تظنوا بي هذا؛ إن هذه ساعةٌ كنا نقيسُهَا بصلاة الليل».

قلنا: هذه صَحيفةٌ فيها حديثٌ عجيبٌ، فقال: «هاتها يا جاريةُ، هاتي الطَّسْتَ، اسكبي فيها ماءً»، فجعل يمحوها بيده ويقول: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ [يوسف:٣]، قلنا: انظر إليها فإن فيها حديثًا حسنًا، فجعل يمحوها ثم قال: «إنما هذه القلوبُ أوعيةٌ؛ فأشغلُوهَا بالقُرآن، ولا تُشغلوها بغيره»[1].

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٨٥) من طريق محمد بن عبيد ... به.

وفي آخره: «قال أبو عبيد: نرى أن هذه الصحيفة أُخذت من أهل الكتاب؛ فلهذا كره عبدُ الله النظرَ فيها».

* وقال الشيخ العلامة ربيع المدخلي في حجية خبر الآحاد (ص١٠٢- ١٠٣) معلقًا على هذا الأثر: «أقول:

١- إن ما قاله أبو عبيد هو الأمر الذي ينبغي أن يُحمل عليه عمل ابن مسعود، وقد سبق ابنَ مسعود إلى إنكار النقل من كتب أهل الكتاب رسولُ الله ﷺ؛ حيث أنكر على عمر ﷺ ما كتبه من التوراة، وقال ﷺ: «... لو كان موسى حيًّا ما وسعه إلا اتِّباعي».

٢- إن ابنَ مسعود من كبار أصحاب رسول الله ﷺ، وقد روى عنه ثمانمائة حديث وثمانية وأربعين حديثًا، اتفق الشيخان على أربعة وستين حديثًا، ولم يقُل: إن رسول الله ﷺ نهى عن كتابة حديثه.

وعلقمة والأسود من كبار أصحابه، وقد أخذوا عنه كثيرًا من حديث رسول الله ﷺ، فمن
=

٧٦- أخبرنا علي بن عبد الوهاب: حدثنا محمد بن العباس الخزاز: أخبرنا جعفر بن محمد المروزي: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل: حدثنا ابن فضيل، عن هارون بن عنترة، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: جاء علقمةُ بكتاب من مكةَ أو اليمن - صحيفة فيها أحاديث في أهل البيت - بيت النبي ﷺ- فاستأذنَّا على عبد الله فدخلنا عليه.

قال: فدفعنا إليه الصحيفة، قال: فدعا الجارية، ثم دعا بطَسْتٍ فيها ماء، فقلنا له: يا أبا عبد الرحمن، انظر فيها؛ فإن فيها أحاديثَ حسانًا، قال: فجعل يميثها فيها ويقول: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [يوسف:٣]. القلوبُ أوعيةٌ؛ فَأَشغلوها بالقرآن، ولا تُشغلوها مَا سواه»[1].

٧٧- أخبرنا محمد بن الحسن الناقد: أخبرنا أبو بكر بن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام إلى عبد الله ابن مسعود - ومعه صحيفة فيها كلام من كلام أبي الدرداء وقصص من قصصه-، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تنظر ما في هذه الصحيفة من كلام أخيك أبي الدرداء، فأخذ الصحيفة فجعل يقرأ فيها وينظر حتى أتى منزله، فقال: يا جارية، ائتيني بالإِجَّانة مملوءةً ماءً، فجاءت بها، فجعل يدلُكُها، ويقول: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ

=

المستبعد جدًّا أن يقول لهما أو لغيرهما: لا تشغلوا قلوبكم بسنة رسول الله ﷺ.

ومن المستبعد أن يرفض النظر في صحيفة فيها حديث رسول الله ﷺ ثم يغسلها، فالأمر -والله أعلم- كما قال أبو عبيد». اهـ

(١) انظر ما سبق.

ﭐﻟۡﻤُﺒِﻴﻦِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ [يوسف:١-٣]. أقصصًا أحسن من قصص الله تريدون؟!! أو حديثًا أحسن من حديث الله تريدون؟!!»[1].

٧٨- وأخبرنا الناقد: أخبرنا ابن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن أبي الشعثاء سليم ابن أسود قال: كنت أنا وعبد الله بن مِرْدَاس فرأينا صحيفة فيها قصص وقرآن مع رجل من النَّخع، قال: فواعدنا المسجد، قال: فقال عبد الله بن مرداس: أشترى صحفًا بدرهم، إنا لَقُعودٌ في المسجد ننتظر صاحبنا إذا رجل فقال: أجيبوا عبد الله يدعوكم، قال: فتقوضت الحلقة فانتهينا إلى عبد الله بن مسعود فإذا الصحيفة في يده، فقال: «إن أحسنَ الهدي هدي محمد ﷺ، وإن أحسن الحديث كتاب الله، وإن شر الأمور محدثاتها، وإنكم تحدثون ويحدث لكم فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الأول، فإنما أهلك أهل الكتابين قبلكم مثل هذه الصحيفة وأشباهها؛ توارثوها قرنًا بعد قرن حتى جعلوا كتاب الله خلف ظهورهم كأنهم لا يعلمون؛ فأنشد الله رجلاً علم مكانَ صحيفة إلا أتاني، فوَالله لو علمتُها بدَير هند لانتقلتُ إليها»[2].

---

(١) إسناده ضعيف:

فيه: محمد بن إسحاق - صاحب المغازي-، صدوق، ولكنه مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وقد روى هذا الأثر بالعنعنة.

انظر: طبقات المدلسين (ص٥١)، وتقريب التهذيب (ص٤٦٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٠٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٧٧) من طريق الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال...به، مختصرًا.

وأخرجه الدارمي (٤٧٩) من طريق شعبة، عن الأشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه...به.

وإسناده صحيح.

٧٩- أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الفزَاري الصيرفي: أخبرنا عبد الرحمن ابن عمر الخلاَّل: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب: حدثنا جدي: حدثنا سُرَيج بن النعمان: حدثنا أبو عَوانةَ، عن أشعث بن سليم، عن أبيه قال: كنت أجالس أناسًا في المسجد فأتيتهم ذات يوم فإذا عندهم صحيفة يقرءونها فيها ذكر وحمد وثناء على الله؛ فأعجبتني؛ فقلت لصاحبها: أعطنيها فأنسخها، قال: فإني وعدت بها رجلاً فأعِدَّ صحفَك؛ فإذا فرغ منها دفعتها إليك.

فأعددت صُحُفي؛ فدخلت المسجد ذات يوم فإذا غلام يتخطى الخلقَ، يقول: أجيبوا عبد الله بن مسعود في داره، فانطلق الناس فذهبت معهم فإذا تلك الصحيفة بيده، وقال: «ألا إن ما في هذه الصحيفة فتنة وضلالة وبدعة، وإنما هلك من قبلكم من أهل الكتب باتباعهم الكتب وتركهم كتاب الله، وإني أُحَرِّج على رجل يعلم منها شيئًا إلاَّ دلَّني عليه؛ فوالذي نفس عبد الله بيده لو أعلم منها صحيفة بدير هند لأتيتها، ولو مشيًا على رجلي؛ فدعا بماء فغسل تلك الصحيفة»[١].

٨٠- وأخبرني أبو الفضل الفزاري: أخبرنا عبد الرحمن بن عمر: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب: حدثنا جدي: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التَّيمي قال: بلغ ابنَ مسعود أنَّ عند ناس كتابًا، فلم يزل بهم حتى أتوه به، فلما أتوه به محاه، ثم قال: «إنما هلكَ أهلُ الكتاب قبلكم أنهم أقبلوا على كتب علمائهم وأساقفتهم وتركوا كتابَ ربهم، - أو قال: تركوا التوراة والإنجيلَ- حتى درسًا وذهب ما فيهما من الفرائض والأحكام»[٢].

---

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) إسناده صحيح.

[٣- غير عمر وابن مسعود ينهون عن الكتابة لذلك]

٨١- أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاَّف قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: حدثنا أبو عيسى الطُّوسي: حدثنا زكريا ابن عدي: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «إن بني إسرائيل كتبوا كتابًا واتبعوه وتركوا التوراة»(١).

٨٢- أخبرنا الحسين بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي: حدثنا محمد ابن إبراهيم الدَّيْبُلي: حدثنا أبو عبيد الله المخزومي: حدثنا سفيان، عن صدقة بن يسار قال: سمعت عمرو بن ميمون الأَوْدِي قال: كنا جلوسًا بالكوفة، فجاء رجل ومعه كتاب، فقلنا: ما هذا الكتاب؟، قال: كتابُ دانيال. فلولا أن الناس تحاجَزوا عنه لقُتل، وقالوا: أكتابٌ سوى القرآن؟!!(٢).

٨٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخِرَقِيُّ: أخبرنا أحمد بن جعفر ابن سلم الخُتُّلِي: حدثنا أحمد بن علي الأَبَّار: حدثنا القاسم بن عيسى: حدثنا حماد بن زيد قال: قال لي ابن عون: إني أرى هذه الكتبَ يا أبا إسماعيلَ ستُضلُّ الناسَ.

٨٤- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطْبِيُّ: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي، قال إسماعيل: -يعني: ابن عُلَيَّة- قال ابنُ عَون: أحسب

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٨٠) من طريق زكريا بن عدي...به، موقوفًا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٥٤٨) من طريق عبيد الله بن عمرو...به، مرفوعًا.

وحسنه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في صحيح الجامع (٢٠٤٤)، وانظر: السلسلة الصحيحة (٢٨٣٢).

(٢) أخرجه المصنِّف في الجامع لأخلاق الراوي (١٤٩١)، وأبو الفضل المقرئ في «أحاديث في ذم الكلام وأهله» (٥٨٥).

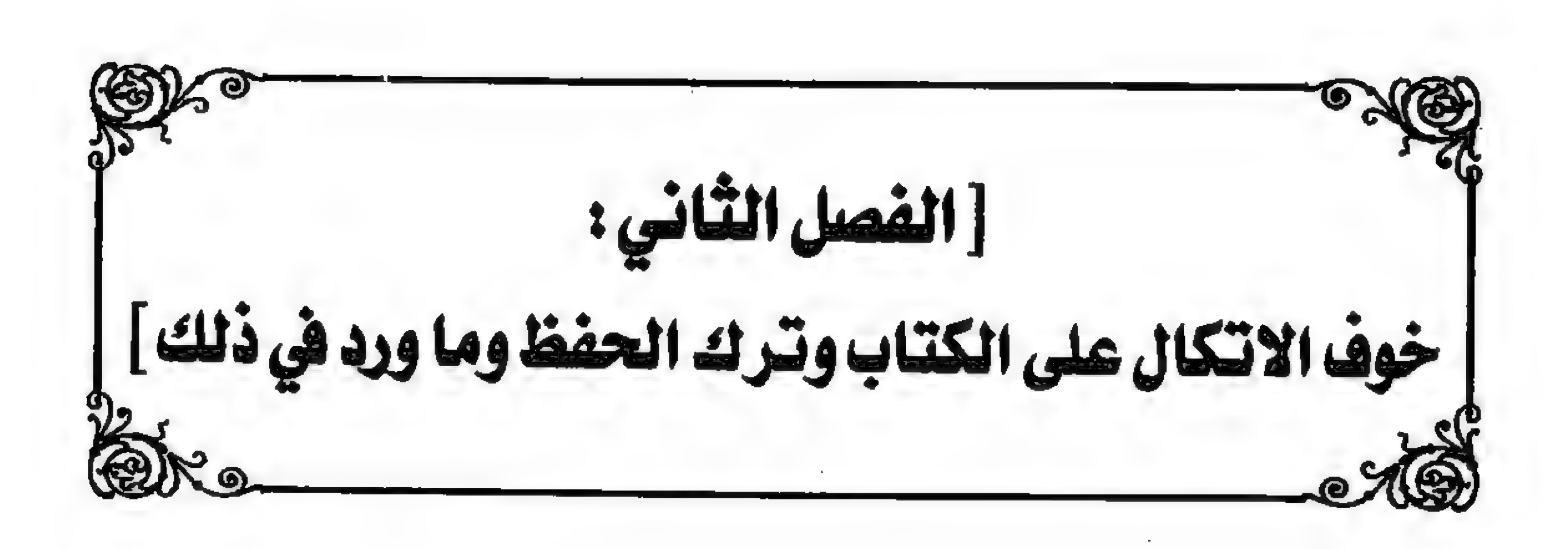
-أو: أُرَى- يكون لهذه الكتب غبٌّ سوءٍ، قال أبي: قال إسماعيل: إنما كرهوا الكتاب؛ لأن مَن كان قبلكم اتخذوا الكتب فأُعجبوا بها، فكانوا يكرهون أن يشتغلوا بها عن القرآن[1].

* فقد ثبت أن كراهة من كره الكتاب من الصدر الأول إنما هي لئلاً يُضَاهى بكتاب الله تعالى غيرُه، أو يُشتغَلَ عن القرآن بسواه، ونهي عن الكتب القديمة أن تُتَّخَذ؛ لأنه لا يُعرف حقُّها من باطلها، وصحيحُها من فاسدها، مع أن القرآن كفى منها وصار مهيمنًا عليها، ونهي عن كتب العلم في صدر الإسلام وجدته لقلة الفقهاء في ذلك الوقت والمميزين بين الوحي وغيره، لأن أكثر الأعراب لـم يكونوا فقهوا في الدين، ولا جالسوا العلماءَ العارفين، فلم يؤمَن أن يُلحقوا ما يجدون من الصحف بالقرآن، ويعتقدوا أن ما اشتملت عليه كلامُ الرحمن.

* * *

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٣٨٨) من طريق ابن عُليَّة ... به.



[الفصل الثاني:
خوف الاتكال على الكتاب وترك الحفظ وما ورد في ذلك]

[١- بئس المستودع العلم القراطيس]

وأُمِرَ الناسُ بحفظ السُّنن، إذ الإسناد قريب، والعهد غير بعيد، ونُهِي عن الاتّكال على الكتاب؛ لأن ذلك يؤدي إلى اضطراب الحفظ حتى يكاد يبطل، وإذا عدم الكتاب قوي لذلك الحفظ الذي يصحب الإنسان في كل مكان.

ولهذا قال سفيان الثوري.

٨٥- ما أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثني أبو عبد الله -وهو أحمد بن حنبل-: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان الثوري قال: «بئسَ المستودَعُ العِلْمِ القراطيسُ»[1].

قال: وكان سفيانُ يكتب، أفلا ترى أن سفيان ذمَّ الاتّكال على الكتاب وأمر بالحفظ، وكان مع ذلك يكتبُ احتياطًا واستيثاقًا؟!

[٢- من كان يكتب الحديث ثم يمحوه]

* وكان غير واحد من السلف يستعين على حفظ الحديث بأن يكتبه، ويدرسَه من كتابه، فإذا أتقنه محا الكتابَ خوفًا من أن يتّكل القلبُ عليه؛ فيؤدي ذلك إلى

(١) إسناده صحيح.

نقصان الحفظ وترك العناية بالمحفوظ.

٨٦- أخبرنا ابن الفضل القطان: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْهِ: حدثنا يعقوب بن سفيان: حدثنا ابن نُمَير، وأخبرنا ابن بشران: أخبرنا أبو علي بن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قالا: حدثنا وكيع: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال مسروق لعلقمة: اكتبْ لي النظائرَ، قال: أما علمت أن الكتاب يُكره؟!، قال: إنما أنظر فيه ثم أمحوه، قال: فلا بأس[(١)].

٨٧- أخبرنا ابن الفضل: أخبرنا ابن دُرُسْتُوَيْهِ: حدثنا يعقوب: حدثني عبد العزيز ابن عبد الله الأُوَيْسِي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عكرمة قال: كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شهاب، قال: فنكتب ولا يكتبُ ابنُ شهاب، قال: فربما كان الحديثُ فيه طُول، قال: فيأخذ ابنُ شهاب ورقةً من ورق الأعرج، قال: وكان الأعرجُ يكتبُ المصاحفَ؛ فيكتب ابن شهاب ذلك الحديث في تلك القطعة، ثم يقرؤه، ثم يمحوه مكَانه، وربما قام بها معه فيقرؤها ثم يمحوها[(٢)].

٨٨- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا إسماعيل بن علي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد ابن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي: حدثنا حجاج قال: قال شعبة: قال خالد الحذَّاء: ما كتبت شيئًا قطُّ إلاَّ حديثًا طويلًا، فإذا حفظتُهُ محوتُه[(٣)].

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢٤٢) من طريق وكيع...به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٥٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ... به.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣١٩) من طريق البخاري، وفي (٥٥/ ٣٢٠) بإسناد المصنِّف نفسه.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه ابن الجعد في مسنده (١٢٦٥)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٨٣) من طريق أحمد بن حنبل...به.

٨٩- حدثني محمد بن أحمد بن علي الدَّقَّاق: حدثنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْدِيُّ: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاَّد: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد: حدثنا أبي عن عقبة بن أبي حفصة، عن أخيه، عن عاصم بن ضَمْرَةَ: أنه كان يسمع الحديث ويكتبه، فإذا حفظه دعا بمقرَاض فقَرضه[1].

٩٠- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد قال: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: حدثنا خلف بن هشام: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن محمد: أنه لـم ير بأسًا إذا سمع الرجلُ الحديثَ أن يكتُبه فإذا حفظَهُ محاهُ[2].

[٣- من ندم على محو الحديث]

٩١- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نَيخَاب الطِّيبِي: حدثنا الحسن بن علي بن زياد: حدثنا أبو نعيم ضِرَارُ بنُ صُرَدَ: حدثنا زيد بن حباب، عن أبي معشر، عن موسى بن عقبة، عن عروة بن الزبير قال: كتبت الحديث

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٨٢) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني...به.

وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني؛ حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. انظر: تقريب التهذيب (ص٥٩٣).

وأبوه: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، صدوق يخطئ، ورُمي بالإرجاء. وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر: الكاشف (١/ ٦١٧)، وتقريب التهذيب (ص٣٣٤).

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٨٢) من طريق حماد بن زيد...به.

ثم محوته فوددتُ أني فَديته بمالي وولدي وأني لم أمحُه[1].

* تُرى أن عروةَ محا الحديثَ من كتابه للمعنى الذي ذكرناهُ من كراهة الاتِّكال عليه، فلمَّا عَلَتْ سِنُّه وتغير حفظه؛ ندم على محوه إياه، وتمنَّى أنه كان لم يمحُه؛ ليرجعَ إلى كتابه عند تناقضِ أحواله واضطرابِ حفظِه، والله أعلم.

وقد كان منصورُ بن المعتمرِ يكره كِتابَ العِلم، ثم جاء عنه أنهُ نَدم على أن لم يَكتُبْ.

٩٢- أخبرنا بذلكَ: ابنُ رزقويه: أخبرنا إسماعيل الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي: حدثنا حجاج قال: سمعت شعبة يحدث عن منصور قال: قال إبراهيم: ما كتبتُ شيئًا قطُّ.

قال شعبةُ: وقال منصور: ودِدتُ أني كتبتُ وأن عليَّ كذا أو كذا؛ قد ذهب عنِّي مثلُ عِلْمِي[2].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا:

فيه: أبو نعيم ضِرارُ بنُ صُرَدَ التيميُّ الطحَّان.

قال يحيى بن معين: بالكوفة كذابان: أبو نعيم النخعى، و أبو نعيم ضرار بن صرد .

وقال البخارى، والنسائى: متروك الحديث .

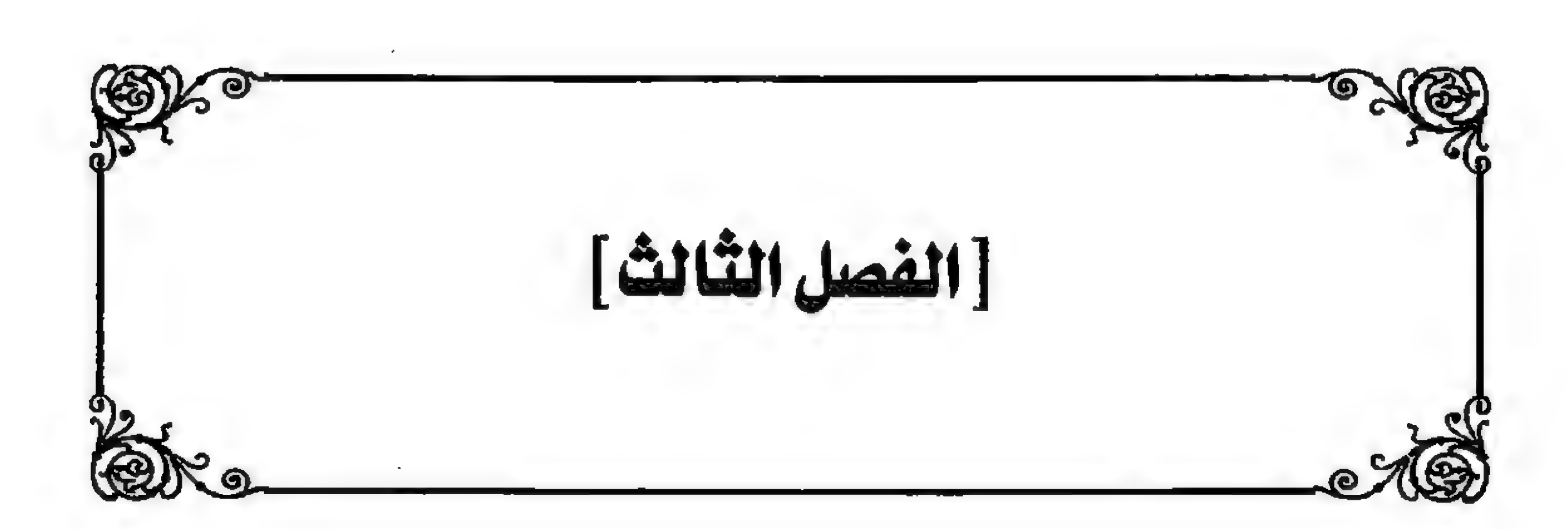
وقال النسائى فى موضع آخر: ليس بثقة .

وقال أبو حاتم : صدوق، صاحب قرآن و فرائض، يكتب حديثه، و لا يحتج به.

وقال الدارقطنى : ضعيف.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٥)، والضعفاء والمتروكين (ص٥٩)، والمجروحين (١/ ٣٨٠)، وضعفاء العقيلي (٢/ ٢٢٢)، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٠٣)، ولسان الميزان (٧/ ٢٥٠).

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٨٠-٣٨١) من طريق حجاج بن محمد المصيصي...به.



[الفصل الثالث]

[خوف صَيران العلم إلى غير أهله ومَن دفن الكتب وأتلفها لذلك]

* وكان غير واحد من المتقدمين إذا حضرته الوفاةُ أتلف كتبَه، أو أوصى بإتلافها؛ خوفًا من أن تصير إلى مَنْ ليس من أهل العلم، فلا يعرفُ أحكامها ويحملُ جميع ما فيها على ظاهره، ورُبما زاد فيها ونقَص؛ فيكون ذلك منسوبًا إلى كاتبها في الأصل، وهذا كلُّه وما أشبههُ قد نُقلَ عنِ المتقدمين الاحتراسُ منه.

٩٣- أخبرنا ابن بشرانَ: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، وأخبرنا ابن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة قالا: حدثنا وكيع، عن الحكم بن عطية، عن محمد قال: كانوا يرون أن بني إسرائيل إنما ضلُّوا بكتب ورثوها.

وقال أحمد: من كُتُب وجدوها عَن آبائهم[1].

٩٤- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل إبراهيم بن مهدي المصِّيصي: حدثنا معتمر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: أنه كان يأمرُ بإحراقِ الكُتب[2].

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٥٢) من طريق وكيع...به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه المصنِّفُ في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٢٧) من طريق معتمر...به.

٩٥- وأخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان: حدثنا حنبل، وأخبرنا ابن الفضل: أخبرنا ابن دُرُسْتُوَيه: حدثنا يعقوب قالا: حدثنا قبيصة: حدثنا سفيان، عن النعمان ابن قيس قال: دعا عُبيدةُ بكُتُبه عندَ موته فمحَاها، وقال: أخشى أن يليَها أحَدٌ بعدي فيضعوها في غير مواضعها[1].

٩٦- أخبرنا ابن بشران: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، وأخبرنا ابن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة قالا: حدثنا وكيع: حدثنا سفيان، عن النعمان بن قيس: أنَّ عبيدةَ أوصى أن تُحرق كتبُه أو تُمحَى[2].

٩٧- أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي: حدثنا محمد بن المظفر: حدثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل: حدثنا الهيثم بن خالد بن يزيد القرشي مولى عثمان بن عفان: حدثنا سعد بن شعبة قال: قال لي أبي: يا بُني، إذا أنا مِتُّ فاغسلْ كتبِي وادفنهَا، فلمَّا مات غسلتُ كُتبَه ودفنتُهَا[3].

٩٨- حدثنا أبو حازم الأعرجُ عمرُ بن أحمد بن إبراهيم العبدويُّ -إملاءً بنيسابور، وكان حافظًا-، قال: سمعتُ عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول: سمعت

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٦٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٩١) من طريق النعمان بن قيس...به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١١٢)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٩٠) من طريق النعمان بن قيس...به.

(٣) إسناده ضعيف: فيه: الهيثم بن خالد -مولى عثمان بن عفان-، ضعيفُ الحديث.

قال الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١١/ ٩٦) : «ضعفه الدارقطنى فيما قرأت بخط الذهبى، وسَمَّى جده عبد الله». اهـ

محمد بن إسحاق الثقفيَّ يقول: سمعت عبيد الله بن جرير بن جَبَلَة يقول: سمعت سعد ابن شعبة بن الحجاج يقول: إن أباه أوصى إذا مات أن تُغسَل كتبُه، قال سعد: فغَسَلتُها.

قال: وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتبٌ من الناس أرسلني بها إلى البازجاه فأدفنُها في الطين.

٩٩- أخبرنا ابن الفضل: أخبرنا ابن دُرُسْتُوَيه: حدثنا يعقوب: حدثنا أبو النعمان: حدثنا حماد بن زيد، وأخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان: حدثنا عَارِمُ بن الحسن: حدثنا حماد قال: أوصى أبو قلابة قال: ادفعوا كتبي إلى أيوبَ إن كان حيًّا، وإلاَّ فأَحرقُوها[1]. وقال الحسن: وإلا فَخَرِّقُوها.

١٠٠- أخبرني أحمد بن محمد العتيقي: حدثنا محمد بن العباس الخزاز: حدثنا جعفر بن محمد الصَّندَليُّ: أخبرنا ابن المثنى قال: سمعت بشرًا يقول: سمعت عيسى بن يونس يقول: إني لأهُمُّ بها أن أحرقَها -يعني: كُتُبَه- .

١٠١- أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف: أخبرنا أبو بكر الشافعي: حدثنا أحمد بن بشر المرثَدِي: حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: دَفَنَّا لبشر بن الحارث ثمانيةَ عشَرَ ما بين قِمَطر وقوصرَّة[2][3].

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٤٥٩-٤٦٠)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ١٨٥) من طريق حماد بن زيد...به.

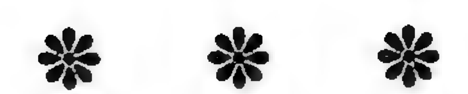
(٢) القِمَطْرُ: ما تُصان فيه الكتبُ، والجمع: قَمَاطِر. انظر: المعجم الوجيز (ص٥١٥)، مادة: (قمطر).

والقَوْصَرَةُ -بتخفيف الراء وتشديدها-: وِعاءٌ من قَصَب يُعْمَل للتَّمر. انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٤/ ٢٠١)، ولسان العرب (٥/ ٩٥).

(٣) أخرجه المصنِّفُ في تاريخ بغداد (٧/ ٧١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ١٨٧) من طريق أحمد بن بشر المرثدي...به.

١٠٢- أخبرنا عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الشِّخِّير الصيرفي: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحَّاس قال: سمعت المروزي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلمُ لدفنِ الكُتب معنًى[1].

* قلت: لا معنى فيه إلاَّ ما ذكرتُهُ. والله أعلمُ.



(١) أخرجه ابن الجوزي في تلبيس إبليس (ص٣٩٥) من طريق المصنِّفِ...به.



القسم الثالث:

الآثار والأخبار الواردة عن إباحة كتاب العلم

ويشتمل على أربعة فصول:

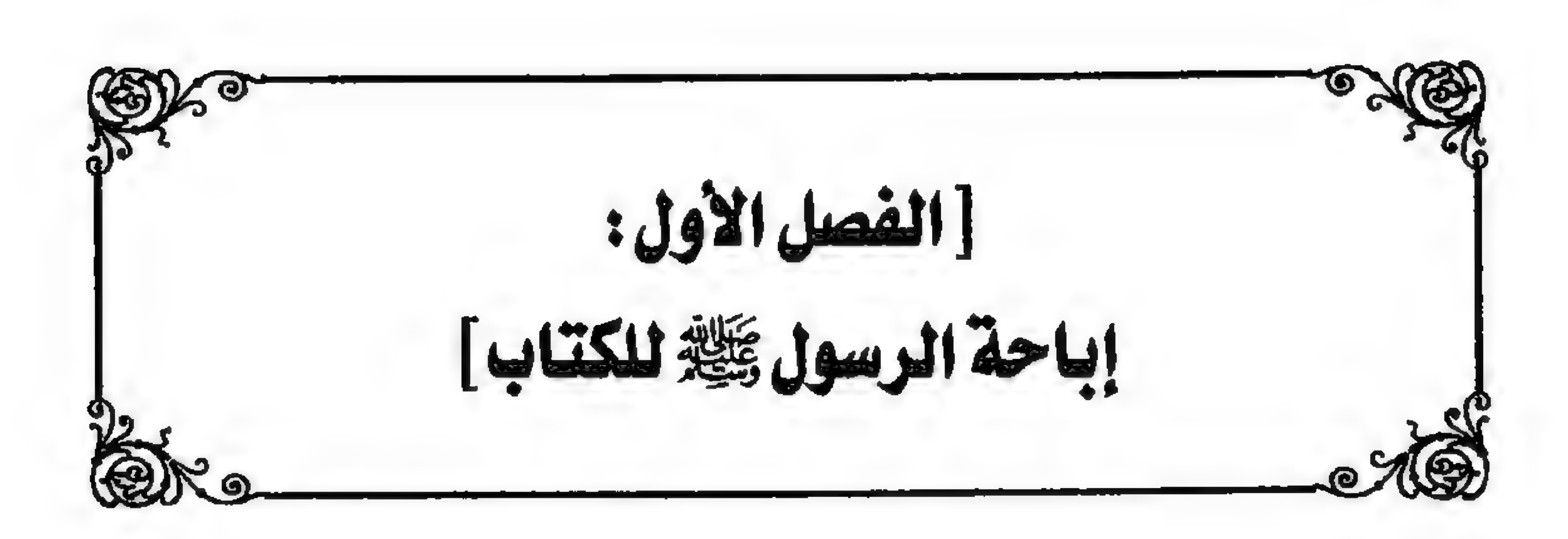
الفصل الأول: إباحة الرسول ﷺ الكتاب.

الفصل الثاني: من روي عنه من الصحابة أنه كتب العلم أو أمر بكتابته.

الفصل الثالث: الرواية عن التابعين في كتاب العلم أو الأمر بكتابته.

الفصل الرابع: الكتاب يحفظ العلم.





[الفصل الأول:
إباحة الرسول ﷺ للكتاب]

[١- تعليل المؤلف لإباحة كتاب العلم]

١٠٣- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نَيْخَاب: حدثنا الحسن بن علي بن زياد: حدثنا أبو نعيم ضرار بن صُرَدَ: حدثنا الوليد بن مسلم...

وأخبرنا محمد بن الحسن الناقد: أخبرنا أبو بكر بن مالك: حدثنا جعفر الفيريابي: حدثنا صفوان بن صالح: حدثنا الوليد قال: سمعت الأوزاعي يقول: كان هذا العلمُ شيئًا شريفًا؛ إذ كانوا يتلقَّونهُ ويتذاكرونَهُ بينهم، -وفي حديث صَفوانَ: إذ كانَ من أفوَاه الرجَال يتلاقَونَه ويتذاكرونَهُ- فلما صار إلى الكتب -وقال صفوان: في الكتب- ذهبَ نورُه وصَار إلى غير أهلِه[1].

* قلتُ: إنما اتَّسع الناسُ في كتب العلم، وعوَّلوا على تدوينه في الصحف بعد الكراهة لذلك؛ لأن الرواياتِ انتشرت، والأسانيدَ طالت، وأسماءَ الرجال وكُنَاهم وأنسابَهم كثُرت، والعباراتِ بالألفاظ اختلفت؛ فعجزَتِ القلوبُ عن حفظ ما ذكرنا، وصار علمُ الحديث في هذا الزمان أثبتَ من علم الحافظ مع رُخصة رسول الله ﷺ لمن

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٩٨) من طريق جعفر الفريابي ... به.

ضعُف حفظُه في الكتاب، وعمل السلف من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدَهم من الخالفينَ بذلك، ونحن نَسوقُ الآثارَ التي أدَّت إلينا ما وصفناه بمشيئة الله وعونِه.

باب ذكر ما روي عن النبيﷺ أنه أمر الذي شكا إليه سوء الحفظ أن يستعين بالخط

١٠٤- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد: حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري: حدثنا جعفر بن حميد: حدثنا عبد الصمد بن سليمان، عن الخَصِيب بن جَحْدَر، عن أبي صالح، عن أبي هريرةَ قال: كان رجل يشهد حديث النبي ﷺ فلا يحفظه، فيسألني فأحدثه، فشكا قلة حفظه إلى رسول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «استَعِنْ على حفظِكَ بيَمِينِكَ»[1] -يعني: الكتَابَ-.

---

(١) إسناده موضوع: أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٨٢)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/ ٦٨) من طريق عبد الصمد بن سليمان...به.

وفيه: عبد الصمد بن سليمان الأزرق.

قال فيه البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

انظر: لسان الميزان (٤/ ٢٠)، والتاريخ الكبير (٦/ ١٠٦)، والمجروحين (٢/ ١٤٩)، وضعفاء العقيلي (٣/ ٨٢).

وفيه أيضًا: الخَصيب بن جَحْدَر، كذَّبه شعبة، وابن معين، وقال أحمد: لا يُكتب حديثه.

وقال البخاري: كذَّاب.

انظر: لسان الميزان (٢/ ٣٩٨)، وضعفاء العقيلي (٢/ ٢٩)، والكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث (ص١٠٩).

١٠٥- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي: حدثنا حسن بن أبي علي النجار: حدثنا سويد بن سعيد: حدثنا عبد الصمد بن سليمان البصري، عن خَصيب بن جَحدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رجلاً شَكا حفظَهُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «**استعن عَلى حفظكَ بيمينك**»[١] -يعني: اكْتُبْ-.

١٠٦- أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، وأخبرنا علي بن أبي علي البصري: أخبرنا أحمد بن إبراهيم البزاز، وعبيد الله بن محمد بن إسحاق المَتُّوثِيُّ[٢] قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثنا طالوتُ بن عبَّاد: حدثنا الربيع بن مسلم، عن الخصيب ابن جَحدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني لا أحفظُ شيئًا، قال: «**استَعِن بيمينكَ علَى حِفْظِك**»[٣] -يعني: الكتاب-.

١٠٧- أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب الكاتب: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي: حدثنا حاتم بن الحسن الشَّاشي: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي: حدثنا علي بن حميد البصري: حدثنا الربيع بن مسلم، عن خصيب بن جحدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رجلاً شكا إلى رسول الله قلة الحفظ، فقال: «**علَيْكَ**» -يعني: الكتابَ-[٤].

---

(١) **إسناده موضوع**: انظر التخريج السابق.

(٢) **نسبة إلى: مَتُّوث - بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره ثاء مثلثة-** : قلعة حصينة بين الأهواز وواسط. انظر: معجم البلدان (٥/ ٥٣).

(٣) **إسناده موضوع**: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/ ٦٨)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٦٢٥) من طريق طالوت بن عباد الجحدري...به.

وفي إسناده: الخَصِيب بن جحدر، كذاب، وانظر: تخريج الحديث رقم (١٠٤).

(٤) **إسناده موضوع**: انظر ما سبق.

١٠٨- أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي بدَرْزِيجَانَ[١]: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي: حدثنا أحمد بن الفرج: حدثنا يحيى بن سعيد العطَّار، وأخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلاَّل: أخبرنا محمد بن جعفر النجَّار: حدثنا الحسين بن إسماعيل: حدثنا أبو عُتبةَ الحِمصي: حدثنا يحيى بن سعيد العطار: حدثني يحيى بن سلام، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، إني أسمع منك أحاديث وأخافُ أن تفلتَ مني، قال: «اسْتَعِنْ بيَمِينِك»[٢].

١٠٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يَزْدَاذَ القاري: أخبرنا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيَّان الأصبهاني بها: حدثنا محمد بن يحيى - هو ابن مَنْدَه- : حدثنا أحمد ابن معاوية بن الهذيل: حدثنا إبراهيم بن أيوب: حدثنا النعمان -يعني: ابن عبد السلام، عن الخليل، عن يحيى بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله، إني أسمع منك حديثًا كثيرًا، فأحبُّ أن أحفظَه فلا أنساهُ، فقال النبي ﷺ:

(١) دَرْزِيجَان - بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مكسورة وياء مثناة من تحت وجيم وآخره نون- : قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي منها. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٥٠).

(٢) إسناده ضعيف:

فيه: يحيى بن سعيد العطار.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال العقيلي: شامي منكر الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف.

انظر: ضعفاء العقيلي (٤/ ٤٠٣)، والكامل في الضعفاء (٧/ ١٩٣)، وتقريب التهذيب (ص٥٩١).

«اسْتَعِنْ بيمينكَ»[١].

١١٠- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحَامِلي، وأبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدِّب قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف: حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي: حدثنا أحمد بن زيد الرَّمْلي: حدثنا عبد الأعلى ابن محمد البصري: حدثنا الخليل بن مُرَّة...

وحدثنا علي بن المحسن المعدل - إملاءً وقراءةً- : حدثنا محمد خلف بن محمد بن جيان الفقيه: حدثنا القاسم بن زكريا المقري: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس: حدثنا عثمان بن رقاد العقيلي - وفي الأصل عثمان بن زياد- : حدثنا الخليل ابن مرة...

وحدثنا علي بن المحسن: أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو نصر الحازمي البخاري: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف: حدثني أبو حفص الباهلي عمر بن حفص: حدثنا عثمان بن رقاد: أخبرنا الخليل بن مُرة، عن يحيى بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار كان يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع منه الحديث يعجبه ولا يقدر على حفظه، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «اسْتَعِن بيَمِينِكَ»[٢].

هذا لفظ حديث أبي حاتم، وحديث ابن الصواف بنحوه.

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الترمذي (٢٦٦٦) من طريق الخليل بن مُرَّة...به.

وقال عَقِبَهُ: «هذا حديث إسناده ليس بذلك القائم، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: الخليل بن مرة منكرُ الحديث».اهـ

وضعَّفه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في السلسلة الضعيفة (٢٧٦١).

(٢) انظر التخريج السابق.

وفى حديث الباهلي: أن رجلًا من الأنصار كان يسمع من النبي ﷺ أشياءَ تُعجبه كان لا يقدر على حفظه[1]، فقال له النبي ﷺ: «استَعن بيمينك»[2].

١١١- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا عبد الصمد بن علي الطَّسْتِي: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي: حدثني أبو محمد عبد الملك بن معروف الحنَّاط: حدثنا مَسْعَدةُ بن اليسع: حدثنا أبو الفضل رجل من أهل الشام، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رجلاً شكا إلى النبي ﷺ سوء الحفظ، فقال: «استَعن على حفظِكَ بيمينكَ»[3].

١١٢- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف: حدثنا إبراهيم بن هاشم: حدثنا إسماعيل بن سيف: حدثنا ابن أخي حزم محمد بن عبد الواحد: حدثنا الخصيب بن جحدر، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس ابن مالك: قال شكا رجلٌ إلى النبيِﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتعِنْ بِيمِينِك»[4].

---

(١) في حاشية المطبوعة: «كذا في النسختين»، ولعل الصواب: «حفظها».

(٢) انظر ما تقدم.

(٣) إسناده موضوع:

فيه: مسعدة بن اليسع، كذبه أبو داود.

وقال أحمد: ليس بشيء حرقنا كتبه، أو تركنا حديثه منذ دهر.

وقال أبو حاتم: ذاهب منكر الحديث؛ لا يُشتغل به.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٧٠)، والتاريخ الكبير (٨/ ٢٦)، والمجروحين (٣/ ٣٥)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٢٤٥)، ولسان الميزان (٦/ ٢٣).

(٤) إسناده موضوع: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٨٢٥) من طريق إبراهيم بن هاشم ... به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٨١): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف».اهـ

=

لا أعلمُ رواه عن الخصيب، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس إلا ابن أخي حزم، والمحفوظ عن الخصيب، عن أبي هريرة؛ كما قدمناه.

٣- باب ذكر ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «قيدوا العلم بالكتاب»

١١٣- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قالا: حدثنا العباس بن محمد الدوري: حدثنا سُرَيج بن النعمان: حدثنا عبد الله بن المؤمَّل، عن ابن أبي مُلَيكَةَ، عن عبد الله بن عمرو - زاد الأصمُّ: ابن العاص، ثم اتفقا-، قال: قلت: يا رسول الله، أُقيِّدُ العلمَ؟، قال: «نعم»[1].

١١٤- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، ومحمد بن عمر النرسي قالا: أخبرنا محمد

=

قلت: وفيه كذلك الخصيب بن جحدر، وهو كذاب، وقد تقدم الكلام عليه فيما سبق، عند الحديث رقم (١٠٤).

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٦) من طريق محمد بن موسى الصيرفي...به.

وفيه: عبد الله بن المؤمَّل، قال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير.

وقال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال أبو حاتم بن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي.

انظر: المجروحين (٢/ ٢٧- ٢٨)، وضعفاء العقيلي (٢/ ٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٤٢)، والكاشف، (١/ ٦٠١).

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: حدثنا محمد بن بشر بن مطر، وحدثنا عبد العزيز ابن عليٍّ الورَّاقُ -لفظًا-: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قالا: حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن مؤمَّل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، أُقيِّدُ العِلمَ؟، قال: «نَعم»، قلت: وما تقييدُه؟، قال: «الكِتابُ»[1].

١١٥- أخبرنا أبو الحسن بن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق، وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القَزْوينيُّ: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان: حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي الباغندي قالا: حدثنا سعيد بن سليمان - زاد الباغندي: الواسطي؛ سأله عنه علي ابن المديني، ثم اتفقا- : حدثنا ابن المؤمل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدُوا العِلمَ»، قلت: يا رسول الله، وما تقييدُهُ؟ قال: «الكِتابُ»[2].

١١٦- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: ذكر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا معن بن عيسى: حدثنا عبد الله بن المؤمَّل،

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٧) من طريق عبد الله بن مؤمل...به. وانظر الكلام عليه في التخريج السابق.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٧) من طريق عبد الله بن مؤمل... به، وتقدم الكلام في ابن مؤمَّل.

وفيه أيضًا: ابن جُريج يدلس ويُرسل، وقد رواه بالعنعنة.

وانظر التخريجين السابقين.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أنه قال للنبي ﷺ: أُقَيِّدُ العلمَ؟، قال: «نَعَم»[١] -يعني: كتابه-.

١١٧- أخبرني الحسن بن علي بن محمد أبو علي الواعظ: حدثنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار: حدثنا عبد الله بن أيوب: حدثنا إسماعيل ابن يحيى: حدثنا ابن أبي ذئب، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدُوا العِلمَ بالكِتَابِ»[٢]. قال علي بن عمر: تفرد به إسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب.

١١٨- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق: حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر: حدثنا حسنون بن الهيثم: حدثنا محمد بن سليمان المصيصي...

وأخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن هشام الفارسي: حدثنا أبي: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن شاهين: حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب...

وأخبرنا أبو الحسين محمد أحمد بن محمد بن حسنون النَّرْسي: أخبرنا علي بن عمر بن محمد الحضرمي: حدثنا محمد بن عَبدةَ...

---

(١) إسناده ضعيف جدًا: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٨١)،ومداره على عبد الله ابن المؤمل؛ وقد تقدم الكلام عليه في التخريجات السابقة.

(٢) إسناده موضوع: أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٧) من طريق إسماعيل بن يحيى...به.

وقال -أي: في إسماعيل بن يحيى بعد أن أخرج حديثه- : «قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه بحال، وقال الدارقطني: كذاب متروك».اهـ

وانظر: المجروحين (١/ ١٢٦)، والضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني (ص٦٠).

وأخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني -بمصر-: حدثنا محمد بن علي الأذني قالا: حدثنا محمد بن سليمان لُوَين...

وأخبرنا أبو القاسم سعيد بن محمد بن أحمد البقال الأصبهاني: أخبرنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري: حدثنا محمد بن إبراهيم الحروري: حدثنا لُوَين...

وأخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان المروروذي: حدثنا نصر بن القاسم بن زيد الفرايضي، ويحيى بن محمد بن صاعد قالا: حدثنا لُوَين محمد بن سليمان...

وأخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري: حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري: حدثنا أبو بكر أحمد بن بشار البغدادي - ويُعرف بابن أبي العجوز- : حدثنا لوين محمد بن سليمان: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله ابن المثنى، عن عمه ثمامة، عن أنس - نسبه بعضهم- ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«قَيِّدُوا العِلْمَ بالكتَابِ»**[1].

---

(١) **صحيح بمجموع طرقه**: أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٦٢٤)، والمصَنِّف في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٣٥٣) من طريق لُوَين ... به.

وأورده العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في السلسلة الصحيحة (٢٠٢٦) من طرق عن عدة من الصحابة، منهم: أنس، وابن عباس، وابن عمرو رضي الله عنهم، وقد حسنه عن أنس، وصححه بمجموع طرقه إلى الصحابة الآخرين، فراجعه هناك.

وانظر: صحيح الجامع الصغير (٤٤٣٤)، وحجية خبر الآحاد للشيخ العلامة ربيع المدخلي (ص١١٠).

* تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي المدني أخو فليح، عن عبد الله بن المثنى مرفوعًا، وغيره يرويه موقوفًا على أنس.

[٤- الاستشهاد بآيات القرآن الكريم على وجوب الكتاب]

* وفي وصف رسول الله ﷺ الكتاب أنه قيد العلم دليل على إباحته رَسْمَهُ في الكتب لمن خشي على نفسه دخول الوهم في حفظه، وحصول العجز عن إتقانه وضبطه، وقد أدب الله سبحانه عباده بمثل ذلك في الدَّين فقال ﷻ: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

فلما أمر الله تعالى بكتابة الدَّيْنِ حفظًا له، واحتياطًا عليه، وإشفاقًا من دخول الريب فيه، كان العلم الذي حفظه أصعب من حفظ الدَّين أحرى أن تُباح كتابتُه؛ خوفًا من دخول الرَّيب والشكِّ فيه؛ بل كتابُ العلم في هذا الزمان مع طول الإسناد واختلاف أسباب الرواية أحجُّ من الحفظ، ألا ترى أن الله -جلَّ وعزَّ- جعل كَتْبَ الشهادة فيما يتعاطاه الناس من الحقوق بينهم عونًا عند الجحود، وتذكرة عند النسيان، وجعل في عدمها عند المموِّهين بها أوكد الحجج ببطلان ما ادَّعَوه فيها.

فمن ذلك: أن المشركين لما ادَّعوا بهتًا اتخاذ الله سبحانه بناتٍ مِنَ الملائكة؛ أمر الله نبيَّنا ﷺ أن يقولَ لهم: ﴿فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الصافات: ١٥٧].

ولما قالتِ اليهودُ: ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾ وقد استفاض عنهم قبل ذلك للإيمان بالتوراة، قال الله تعالى لنبينا ﷺ: قل لهم: ﴿مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾، فلم يأتوا على ذلك ببرهان؛ فأَطْلَع الله على عَجزهم عن ذلك بقوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام:٩١].

وقال تعالى رادًا على مُتَّخذي الأصنام آلهةً من دونه: ﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ

ﭐلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [الأحقاف:٤].

والأَثارة والأَثَرة راجعان في المعنى إلى شيء واحد: وهو ما أُثِر من كُتُب الأوَّلين.

وكذلك سبيل من ادَّعى علمًا أو حقًّا من حقوق الأملاك أن يقيم دون الإقرار برهانًا؛ إما شهادة ذوي عدل، أو كتابًا غير مموَّه، وإلاَّ فلا سبيل إلى تصديقه.

* **والكتابُ شاهدٌ عندَ التَّنازُع.**

١١٩- كما أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان: حدثنا إسماعيل بن إسحاق: حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا سليمان ابن بلال، عن عتبة بن مسلم، عن نافع بن جبير: أن مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة وأهلها وحرمتها فناداه رافع بن خديج فقال: «ما لي أسمعُك ذَكَرْتَ مكة وأهلَها وحُرمَتها، ولم تذكرِ المدينةَ وأهلَها وحُرمتَها، وقد حرَّم رسول الله ﷺ ما بين لابَتيها، وذلك عندنا في أديم خَولاني إن شئتَ أقرأتُكَهُ»، قال: فسكتَ مروان، ثم قال: قد سمعتُ بعضَ ذلك(١).

ولو لم يكن في هذا الباب إلاَّ وقوع العلم بما كان رسول ﷺ يكتبه من عهود السُّعاة على الصدقات، وكتابه لعمرو بن حزم لما بعثه إلى اليمن(٢)، لكفى؛ إذ فيه الأسوة وبه القدوة.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه مسلم (١٣٦١)، وأحمد (٤/ ١٤١) من طريق عتبة بن مسلم...به.

(٢) صحيح بشواهده: أخرجه مالك في الموطأ (٤٦٩)، وابن حبان في صحيحه (٦٥٥٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٢- ٥٥٣) من طريق عمرو بن حزم...به.

وكل طرقه لا تخلو من مقال؛ ولكن له شواهد صحَّح بها العلامةُ الألبانيُّ الحديثَ. انظر: إرواء الغليل (١/ ١٦٠).

٥- ذكر الرواية عن رافع بن خديج أن النبي ﷺ أذن لهم في كتب ما سمعوه منه

١٢٠- أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي: حدثنا حيوة بن شريح: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: حدثني أبو مدرك، عن [عباية بن رافع بن خديج][(١)]، عن رافع قال: قلنا: يا رسول الله، إنَّا نسمع منك أشياء؛ أَفنكتُبُهَا؟ قال: «اكتُبوا وَلا حَرَجَ»[(٢)].

١٢١- أخبرنا محمد بن عمر الداودي: أخبرنا عمر بن أحمد المَرْوَرُوذِيُّ: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: حدثنا محمد بن مصفى: حدثنا بقية بن الوليد: حدثنا ابن ثوبان: حدثنا أبو مدرك قال: حدثني عَبَايَةُ بن رفاعة بن رافع بن خَديج، عن رافع بن خَديج قال: قلت: يا رسول الله...فذكر مثله سواء.

١٢٢- أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي: حدثنا محمد بن مُصَفَّى: حدثنا بقية: حدثني ابن ثوبان...

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن

---

(١) كذا في المطبوعة، وفي مصادر التخريج: «عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج».

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢٧٦)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٦٢٦) من طريق بقية بن الوليد...به.

وبقية بن الوليد مدلس، وهو يدلِّس تدليس التسوية، وهو شر أنواع التدليس، ولـم يصرح هنا بالتحديث.

وفيه أيضًا: أبو مدرك؛ قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥١): «لـم أرَ مَن ذَكَره».

الجهم الكاتب: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثني أحمد بن الفرج: حدثنا بقية، عن ابن ثوبان قال: حدثني أبو مدرك قال: حدثني عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال: مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نتحدث، فقال: «**ما تَحَدَّثون؟**»، قلنا: نتحدث عنك يا رسول الله، قال: «**تحدَّثوا وليتبوَّأ من كذَبَ عليَّ مقعدًا من جهنَّمَ**»، قال: ومضى رسول الله ﷺ لحاجته ونكس القوم رءوسهم، وأمسكوا عن الحديث، وهمَّهم ما سمعوا من رسول الله ﷺ، فقال: «**مَا شأْنكم؛ أَلاَ تَحَدَّثون؟**»، قالوا: الذي سمعنا منك يا رسول الله، قال: «**إني لم أُرِدْ ذلك، إنما أَردتُ مَنْ تعمَّد ذلك**»، قال: فتحدثنا، قال: قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء فنكتبها؟ قال: «**اكْتُبوا وَلا حَرَجَ**»[1]. لفظ حديث ابن مُصَفَّى.

٦- باب ذكر الروايات عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه استأذن رسول الله ﷺ في كتب حديثه عنه فأذن له

١٢٣- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزَّاز: حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا الضحاك ابن مخلد: حدثنا ابن جُرَيج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك شيئًا فأكتبه؟ قال: «**نَعَم**»[2].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٢٠٣)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٩٦) من طريق بقية بن الوليد...به. وانظر التخريج السابق.

وقوله ﷺ: «**وليتبوَّأ مَن كذَب عليَّ مقعدًا مِن جهنَّمَ**» فهذا صحيح متواتر من طرق أخرى، وانظر الأحاديث المتقدمة في أول الكتاب.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٧٥٢) من طريق المصنِّفِ...به. وفي إسناده ابنُ جُريج، وهو مدلِّس؛ وقد عنعن.

١٢٤- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق: حدثنا يحيى بن جعفر: أخبرنا علي بن عاصم قال: كنت قاعدًا مع الزبير بن عدي فجاء دُوَيدُ بن طارق فقعد إليه فقال: حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلنا: يا رسول الله، إنا نسمعُ منك أشياءَ لا نحفَظُها؛ أفَنكتُبُهَا؟، قال: «بَلَى، فاكتُبُوهَا»[1].

١٢٥- أخبرناه أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي -بدمشق-: أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَّانَجِي[2]: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان الواسطي: حدثنا علي بن عاصم قال: سمعت دُوَيد بن طارق يحدث الزبير بن عدي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، أكتبُ ما أسمعُ منك؟ قال: «نعَم»، قلت: في

---

(١) إسناده موضوع: أخرجه أحمد (٢/ ٢١٥)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٦٥) من طريق علي بن عاصم...به.
وفيه: علي بن عاصم بن صهيب بن سنان، الواسطي.
قال فيه يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب.
وقال أحمد بن حنبل: يغلط ويخطئ؛ لم يكن متهمًا بالكذب.
وقال ابن معين: كذاب ليس بشيء.
وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.
انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٠)، والكامل في الضعفاء (٥/ ١٩١)، والمجروحين (٢/ ١١٣)، والكاشف (٢/ ٤٢)، والكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٨٨).

(٢) قال في معجم البلدان (٥/ ٢٣٨): «مَيَّانَج - بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم- : أعجمي لا أعلم معناه، قال أبو الفضل: موضع بالشام ولستُ أعرف في أي موضع هو منها، يُنسب إليه أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي».اهـ

الرِّضا والغضب؟، قال: «نَعم» قال: «فإني لا أَقُولُ إلاَّ حقًّا»[١].

١٢٦- وأخبرناه الحسن بن علي التميمي: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: حدثنا علي بن عاصم: أخبرنا دُويد الخراساني -والزبير بن عدي قاعد معه- قال: أخبرنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلنا: يا رسول الله، إنا نسمع منك أحاديث لا نحفظها؛ أَفَلاَ نكتُبها؟، قال: «بَلى، فاكتبُوهَا»[٢].

١٢٧- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الكرخي البزَّاز: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثنا شيبان بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن راشد، عن سليمان بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنه: استاذنَ رسول الله ﷺ أن يكتبَ ما يسمعُ من حديثه، فأذنَ له[٣].

١٢٨- أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان [العزَّال][٤] البغدادي -بصُور- : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي: حدثنا أبو بكر

(١) إسناده موضوع: انظر التخريج السابق.

(٢) إسناده موضوع: انظر التخريج قبل السابق.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٢٥٧) من طريق عيسى بن علي ... به.

وفيه: سليمان بن موسى، قال البخاري: عنده مناكير.

وقال النسائي: أحدُ الفقهاء، وليس بالقوي في الحديث.

وقال ابنُ المديني: مطعونٌ عليه.

انظر: الضعفاء والمتروكين (ص٤٩)، وضعفاء العقيلي (٢/ ١٤٠)، والكامل في الضعفاء (٣/ ٢٦٣).

(٤) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «الغَزَّال»، كما في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤).

ابن غيلان الخزاز: حدثنا محمد بن يزيد الأدمي: حدثنا معن، عن عبد الله بن المؤمَّل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنه قال: يا رسول الله، أقيِّدُ العلمَ؟، قال: «نَعَم» -يعني: كتابَهُ- [١].

١٢٩- أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري: حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرعي: حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي: حدثنا عبد الله بن المؤمَّل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، أكتبُ ما أسمع منك؟، قال: «نعم» [٢]

١٣٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد الأزرق: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي: حدثنا علي بن محمد بن عبد الملك.

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب: حدثنا أبو الوليد: حدثنا يزيد بن بَزِيع الرَّملي، عن عطاء الخراساني، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، أسمع منك أحاديث أخاف أن أنساها؛ فتأذن لي أكتُبها؟، قال: «نعَم» [٣].

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٨١) من طريق أبي بكر محمد بن الحسن بن عبدان ... به.

وفيه: عبد الله بن المؤمَّل، وهو ضعيف، وتقدم الكلام عليه في باب: ذكر ما روي عن النبيﷺ أنه قال: «قيِّدُوا العلمَ بالكتَابِ». انظر الحديث رقم (١١٣) وما بعده.

(٢) إسناده ضعيف: لضعف عبد الله بن المؤمَّل، وانظر التخريج السابق.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢١) من طريق يزيد بن بزيع...به

وفيه: يزيد بن بزيع الرملي.

قال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن معين: هو من الدجاجلة.

=

١٣١- أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ: أخبرنا أحمد بن الفضل ابن العباس بن خزيمة: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي: حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا يحيى بن أيوب: حدثني عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو أنه قال: يا رسول الله، إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها؛ فتأذن لي أن أكتبها؟، قال: «نعم»[1].

هكذا روى هذا الحديث يزيد بن بزيع، عن عطاء الخراساني، وتابعه عثمان بن عطاء من رواية يحيى بن أيوب عنه.

ورواه عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو.

=

انظر: الكامل في الضعفاء (٧/ ٢٨٣)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٣٧٥)، ولسان الميزان (٦/ ٢٨٤).

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٤٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢١٠) من طريق سعيد بن أبي مريم...به.

وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني.

قال يحيى بن معين: ضعيف.

وقال البخاري: ليس بذاك.

وقال مسلم، و الدارقطني: ضعيف الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو بكر بن خزيمة: لا أحتج بحديثه.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه و لا يحتج به.

انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٤)، والجرح والتعديل (٦/ ١٦٢)، والكامل في الضعفاء (٥/ ١٧٠)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٤٤١)، والكاشف (٢/ ١١).

ورواه ضمرة بن ربيعة الشامي، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، ولم يذكر بينهما أحدًا.

فأما حديث عبيد الله بن موسى.

١٣٢ - فأخبرناه أبو نعيم الحافظ: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى الأزدي -المعروف بابن أبي العَرَايم- الكوفي: حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة: حدثنا عبيد الله بن موسى: حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو قال: قال عبد الله بن عمرو: يا رسول الله، إني أسمع منك أشياء أخافُ أن أنساها؛ فتأذنُ لي أن أكتبها؟، قال: «**اكتُبْها**»(١)

وأما حديث ضمرة بن ربيعة.

١٣٣ - فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله المعدل: حدثنا أبو الحسين عبد الصمد ابن علي بن محمد الطستي: أخبرنا الحارث بن محمد التميمي...

وأخبرناه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، ومحمد بن أحمد ابن يوسف الصياد، والحسن بن أبي بكر قالوا: أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي: حدثنا الحارث: حدثنا الحكم بن موسى: حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله، أسمعُ منك أشياءَ، أكتبُها؟، قال: «**نَعَم**»(٢)

١٣٤ - أخبرنا الحسن بن علي التميمي: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا يزيد بن هارون، ومحمد بن يزيد قالا: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله،

---

(١) **إسناده ضعيف**: لضعف عثمان بن عطاء، وسبق الكلام عليه في التخريج السابق.

(٢) **إسناده ضعيف**: لضعف عثمان بن عطاء، وسبق الكلام عليه في التخريج قبل السابق.

أكتبُ ما أسمعُ منك؟، قال: «نعَم»، قلتُ: في الرِّضَا والسُّخط؟، قال: «نعم، فإنَّه لَا ينبغي لي أنْ أقولَ في ذلكَ إلاَّ حَقًّا».

قال محمد -يعني: ابن يزيد- في حديثه: قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك أشياءَ أفأكتُبها؟، قال: «نَعم»[1].

١٣٥- أخبرنيه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى: حدثنا محمد بن إسحاق: حدثنا عمرو بن شعيب ... بنحوه على لفظ يزيد.

وأخبرنا محمد بن عمر الداودي: أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ: حدثنا عبد الله ابن محمد البغوي: حدثنا جدي: حدثنا يزيد: حدثنا محمد بن إسحاق ... بإسناده نحوه.

١٣٦- أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب الكاتب: أخبرنا علي بن عمر الحضرمي: حدثنا حاتم بن الحسن الشاشي: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي: حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام: حدثنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أنه قال للنبي ﷺ: أكتبُ كلَّ ما أسمعُ منك؟، قال: «نعَم»، قال: في الغضب والرِّضا، قال: «نعَم؛ إني لاَ أقولُ في الغضَبِ والرِّضَا إلا الحقَّ»[2].

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٧) من طريق يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد...به.

(٢) إسناده ضعيف جدًا:

فيه: المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي.

قال يحيى بن معين: ضعيف .

وقال أحمد بن حنبل: لا يسوَى حديثُه شيئًا، مضطرب الحديث.

=

١٣٧- أخبرني علي بن عبد الوهاب بن أحمد السكري: حدثنا محمد بن العباس الخزاز: أخبرنا جعفر بن أحمد المؤذن: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل: حدثنا ابن فضيل، عن محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قال عليَّ ما لـم أَقُل فليتبوأ مقعدَه من النار»، قال: فمكثنا قريبًا من شهر لا نحدِّثُ بشيء، فقال ذات يوم - ونحن عنده جلوسٌ كأنَّ على رءوسنا الطيرَ- ؛ فقال: «ما لَكُم لا تحدَّثونَ؟»، فقلنا: سمعناك يا رسول الله تقول: «مَنْ تقوَّلَ عليَّ ما لـم أقل؛ فليتبوَّأ مقعدَهُ منَ النَّار»، قال: فقال: «تحدَّثوا ولا حرَجَ»، قال: فقلتُ: يا رسول الله، إنك تحدِّثنا فلا نأمنُ أن نضعَ شيئًا على غير مَوضعه؛ أفأكتبُ عنكَ؟، قال: «نعَم، فاكتبْ عنِّي»، قال: قلتُ: في الرِّضا والسُّخط؟، قال: «في الرِّضا والسُّخط»[1].

=

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: لين الحديث.

وقال الترمذي: يُضعَّف في الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: ضعيف.

انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٠٣)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٢٤٩)، والكاشف (٢/ ٢٣٩).

(١) إسناده ضعيف جدًا:

فيه: محمد بن عبيد الله العرزمي.

قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه.

وقال ابن معين: ليس بشيء، لا يُكتب حديثه.

وقال البخاري: تركه ابن المبارك ويحيى.

=

١٣٨- أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد ابن يحيى المزكي -وأنا أسمع-: حدثكم رنجويه بن محمد بن الحسن اللباد أبو محمد: حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي: حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني: حدثنا إسماعيل المكي، عن داود بن شابور، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلتُ للنبي ﷺ: إني أسمع منك الشيءَ؛ فأكتبُه؟، قال: «**أُكْتُبْهُ**»، قال: قلت: إنك تغضبُ وترضى!، قال: «**إني لا أقولُ في الغضبِ والرِّضا إلا حقًّا**»[1].

=

وقال النسائي: ليس بثقة.

انظر: التاريخ الكبير (١/ ١٧١)، والكامل في الضعفاء (٦/ ٩٧)، والمجروحين (٢/ ٢٤٦)، والضعفاء والمتروكين (ص٩١)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤١).

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:**

أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٦٥) من طريق عبد الرحيم بن هارون ... به.

فيه: عبد الرحيم بن هارون الغسانى، أبو هشام الواسطى.

قال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه.

وقال الدارقطنى: متروك الحديث يكذب.

انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٦)، والكاشف (١/ ٦٥١)، والكشف الحثيث (ص١٦٧).

وفيه أيضًا: إسماعيل المكي -وهو إسماعيل بن مسلم، أبو إسحاق المكي-.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال ابن المديني: لا يُكتب حديثُه.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث مخلِّط.

وقال إبراهيم بن يعقوب: واهي الحديث جدًّا.

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ١٩٨)، وضعفاء العقيلي (١/ ٩١)، وتهذيب الكمال (٣/ ١٩٨).

قال عبد الرحيم: فحدَّثت به شعبةَ بنَ الحجَّاجِ فقال: سمعته كما سمع إسماعيل من داود بن شابور، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مثله، ولكني حفظت علمًا عن الحكم وحماد، فأما الذي كتبته فنسيته، وأما الذي لم أكتُبْهُ فحفظتُه.

١٣٩- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: جاء رجل إلى إسماعيل بن إبراهيم بن علية فحدثه بحديث عن رجل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، أكتبُ عنك ما أسمعُ منك؟، قال: «نعَم»، قال: قلت: يا رسول الله، في الرضا والغضب؟، قال: «نَعم، **فإنه لا ينبغي أن أقولَ في ذلكَ إلاَّ حقًّا**»، فنفض إسماعيل ثوبه حيثُ حدَّثه ذلك الرجل هذا الحديث، وقال: أعوذ بالله من الكذب وأهلِه -مرارًا- .

قال عبدُ الله: قال أبي: كانَ ابنُ عُليَّةَ يذهبُ مذهب البصريين(١).

* **قلت**: يعني أبو عبد الله: امتناعهم من الكتاب وكراهتهم له، وليس يجوز لمن ذهب مذهبًا أن يردَّ ما خَالفَه، ويقضي ببطوله إلا بحجة قاطعة وبيِّنة ثابتة، وقد روى غير واحد عن عبد الله بن عمرو مثل ما قدمنا روايته عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، واشتهر ذلك؛ حتى قال أبو هريرة: «ما أحدٌ أكثر حديثًا عن رسول الله ﷺ مني، إلا عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتب عن رسول الله ﷺ ولم أكن أكتب»، أو كلامًا هذا معناه سنذكره بعد إن شاء الله. وكان عبد الله بن عمرو يسمي صحيفته التي كتبها عن رسول الله ﷺ: «الصادقة».

فأما أحاديث من تابع رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٤٤).

١٤٠- فأخبرني القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري: حدثنا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجستاني: حدثنا سليمان بن داود: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني عبد الرحمن ابن سلمان، عن عقيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب: أن شعيبًا حدثه ومجاهدًا: أن عبد الله بن عمرو حدثهما أنه قال لرسول الله ﷺ: أكتب ما سمعت منك؟، قال: «نعم»، قال: عند الغضب وعند الرضا؟، قال: «نَعم، إنه لا ينبغي لي أن أقولَ إلَّا حقًّا»(١).

قال المعافَى بنُ زكريًا: وفي هذا الخبر دَلالةٌ واضحة على أنه من الصواب ضبط العلم، وتقييد الحكمة بالكتاب؛ ليرجع إليه الناسي فيذكر ما نسيه ويستدرك ما عَزب عنه، وعلى فساد قول من ذهب إلى كراهية ذلك، وقد جاء في الأثر: «إن سليمان بن داود - عليهما السلام- قال لبعض من أسره من الشياطين: ما الكلامُ؟، قال: ريحٌ، قال: فما تقييدُه؟، قال: الكتابُ»

١٤١- أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر القاضي: أخبرنا إسماعيل

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/ ٣١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ٢٥٩) من طريق عبد الله بن وهب ... به.

وفيه: عبد الرحمن بن سلمان الحجري الرُّعَيني، المصري.

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث.

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٣)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٤١)، والضعفاء والمتروكين (ص٦٧).

ابن محمد الصفَّار: حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب: أن شعيبًا حدَّثه، وأن مجاهدًا أبا الحجاج حدثه: أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثهم أنه قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أكتبُ ما سمعتُ منك؟، قال: **«نعم، إنه لاَ ينبغي لي أن أقولَ إلاَّ حَقًّا»**(١).

١٤٢- أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي: حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث: حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة...

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي: حدثنا معاذ بن المثنى: حدثنا مسدد...

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي - واللفظ لحديثه- : أخبرنا أحمد بن جعفر ابن حمدان: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي: قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس قال: أخبرني الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن مَاهَك، عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريشٌ، فقالوا: إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا؟، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: **«اكتب؛ فوَالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق»**(٢).

---

(١) إسناده حسن. وتقدم برقم (١٣٤).

(٢) إسناده صحيح:

أخرجه أبو داود (٣٦٤٦) من طريق مسدد وأبي بكر بن أبي شيبة...به.

وأحمد (٢/ ١٦٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٣) من طريق يحيى بن سعيد...به.

=

١٤٣ - أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرمكي: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن معاذ بن مأمون المقري: حدثنا ابن أبي داود: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان: حدثنا سعد بن الصَّلت: حدثنا عطاء بن عجلان، عن مكحول، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عبد الله بن عمرو، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: استأذنت رسول الله ﷺ في الكتاب؛ أن أكتبَ ما أسمعُ منهُ؛ فأذِنَ لي، فقلت: يا نبي الله؛ ما كان منك في رضًا أو غضب؟، فقال: **«نعم، إني لا أقولُ في الرِّضا والغَضب إلَّا حقًّا»**[1].

١٤٤ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله

=

والدارمي (٤٨٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٨٧) من طريق مسدد...به.

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في السلسلة الصحيحة (١٥٣٢).

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:**

فيه: عطاء بن عجلان.

قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في موضع آخر: كذاب. وقال في موضع آخر: لم يكن بشيء.

وقال أبو زرعة: واسطيٌّ ضعيف.

وقال البخاري: منكرُ الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جدًّا.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يُكتب حديثُه.

انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٤٧٦)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٣٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٩٥)، وتقريب التهذيب (ص٣٩١).

وفيه: سعد بن الصَّلت، أورده ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب!

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٨٦)، والثقات (٦/ ٣٧٨).

ابن زياد القطان: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم: حدثنا محمد بن الصبَّاح: حدثنا الوليد عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يا رسول الله، إنَّا نسمعُ منكَ أحاديثَ أفتأذَنُ أن أكتُبها؟، قال: «نَعَم» فكانَ أولَ ما كَتب[١].

١٤٥- أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزَّاز -بهمذان-: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمروس -قراءةً-: حدثنا موسى بن نصر الرَّازي: حدثنا أبو زُهير، عن إسماعيل بن رافع، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، إني أسمعُ منك أشياءَ أحبُّ أن أعيَهَا؛ فأستَعينُ بيدي معَ قلبي؟، قال: «نَعَم»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥٠٢٧)، وعبد الرزاق في المصنف (٨/ ٤١)، وابن حبان في صحيحه (٤٣٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٢٤) -وقال عَقِبَهُ: «كذا وجَدتُهُ، ولا أُراهُ محفوظًا»-. اهـ كلُّهم من طريق ابن جريج...به. وابن جريج مُدلِّس، وقد رواه بالعنعنة.

وللحديث بقية، وهي: «فكان أول ما كتب: كتاب النبيﷺ إلى أهل مكة: لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلف جميعًا، ولا بيع ما لم يضمن، ومن كان مكاتبًا على مائة درهم فقضاها إلاَّ عشرة؛ فهو عبدٌ، أو على مائة أوقية فقضاها إلا أوقية؛ فهو عبدٌ».

وهذه الألفاظ ثبتت متفرقة من طرق أخرى، انظر: إرواء الغليل (١٣٠٦، ١٣٨٦، ١٣٩٦، ١٦٧٤).

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٦٢) من طريق إسماعيل بن رافع ... به.

وإسماعيل بن رافع -وهو أبو رافع الأنصاري المزني القاص-.

قال ابن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

=

١٤٦- أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن الروَّاس: حدثنا فضل بن الصباح: حدثنا أبو عبيدة، عن مغيرة بن مسلم، عن زيد العَمِّي قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: يا رسول الله، إنا نسمعُ منك أشياءَ نخشى أن ننساها؛ أَفتأذَنُ لنا أن نكتُبَها؟، قال: «نَعَم، شَبِّكوها بالكُتب»(١).

٧- ذكر الرواية عن أبي هريرة أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث عن رسول الله ﷺ

١٤٧- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار:

=

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: متروك.

انظر: الضعفاء والمتروكين (١/ ١٦)، وتهذيب الكمال (٣/ ٨٥)، والكاشف (١/ ٢٤٥).

(١) إسناده ضعيف منقطع:

فيه: زيدٌ العَمِّي -وهو زيد بن الحواري، أبو الحواري البصري-، وهو ضعيفٌ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وقال فيه يحيى بن معين: لا شيء. وقال في موضع آخر: صالح.

وقال أبو زرعة: ليس بقوي، واهي الحديث، ضعيف.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الدارقطني: صالح.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٠)، والكامل في الضعفاء (٣/ ١٩٨)، والمجروحين (١/ ٣٠٩)، والكشف الحثيث (ص١٢٢)، والكاشف (١/ ٤١٦)، وتقريب التهذيب (ص٢٢٣).

حدثنا أحمد بن منصور - هو الرَّمادي-: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: «لم يكُن أحدٌ من أصحاب النبيﷺ أكثر حديثًا منِّي؛ إلا عبدَ الله بن عمرو فإنه كتبَ ولم أكتُب»[1].

١٤٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأنا على أبي بكر الإسماعيلي: حدثكم أحمد بن حمدان العسكري: حدثنا علي بن المديني، وأخبرك أبو يعلى: حدثنا عمرو الناقد: أخبرك هارون بن يوسف، وعبد الله بن صالح قالا: حدثنا ابن أبي عمر، قالوا: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه، عن أخيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: «ما من أصحاب رسول اللهﷺ أكثر حديثًا عنه مني؛ إلا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتبُ وكنتُ لا أكتبُ»[2].

لفظ ابن صالح، وقال ابن أبي عمر: حدثنا عمرو.

١٤٩- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِي: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا أبو زُرعة الدِّمشقي: حدثنا أحمد بن خالد -يعني: الوهبي-: حدثنا محمد بن إسحاقَ، عن عمرو بن شعيب، عن المغيرة بن حكيم ومجاهد أنهما سمعا أبا هريرة يقول: «ما كان أحدٌ أحفظَ لحديث رسول اللهﷺ منِّي، إلا عبد الله ابن عمرو، فإني كنتُ أعي بقلبي ويعي بقلبه ويكتبُ، فاستأذنَ رسولَ اللهﷺ ؛ فأذنَ له»[3].

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه البخاري (١١٣)، والترمذي (٢٦٦٨، ٣٨٤١)، وأحمد (٢/ ٢٤٨)، والدارمي (٤٨٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٥٨٥٣)، وعبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٥٩)، وابن حبان في صحيحه (٧١٥٢)، من طرق عن همام بن منبه...به.

(٢) إسناده صحيح: وانظر التخريج السابق.

(٣) إسناده حسن: أخرجه أحمد (٢/ ٤٠٣) من طريق محمد بن إسحاق...به.

=

١٥٠- أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار: حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب: أن المغيرة بن حكيم حدثه أنه سمع من أبي هريرة يقول: «ما كان أحدٌ أعلمَ بحديث رسول الله ﷺ مني، إلا عبدَ الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده، فاستأذنَ رسولَ الله ﷺ في أن يكتبَ ما سمع منه؛ فأذن له، فكان يكتب بيده ويعي بقلبه، وإنما كنتُ أعي بقلبي»[1].

١٥١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدَّقَّاق: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرَّاني سأله أبو عبد الله عنه فحدثه به قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قالا: سمعنا أبا هريرة يقول: «ما كان أحدٌ أعلمَ بحديث رسول الله ﷺ منِّي، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتبُ بيده ويعيه بقلبه، وكنتُ أعي ولا أكتبُ، واستأذنَ رسولَ الله ﷺ في الكتاب عنه؛ فأذن له»[2].

١٥٢- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السَّرَّاج: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: أخبرنا

=

ومحمد بن إسحاق مدلِّس، وقد عنعن، ولكنه صرح بالسماع كما في الحديث التالي.

وانظر: مجمع الزوائد (١/ ٣٧٩).

(١) إسناده حسن: انظر التخريج السابق.

(٢) انظر ما سبق.

ابن وهب قال: أخبرني عبد الرحمن بن سليمان، عن عقيل -يعني عن عمرو بن شعيب-، عن المغيرة بن حكيم: أنه سمع من أبي هريرة يقول: «ما كان أحدٌ أعلمَ بحديث رسول الله ﷺ منِّي، إلا عبد الله بن عمرو؛ فإنه كان يكتبُ بيده، فاستأذنَ رسول الله ﷺ أن يكتبَ عنه ما سمع؛ فأذن له رسولُ الله، فكان يكتب بيده ويعي بقلبه، وأنا كنتُ أعي بقلبي»[١].

٨- ذكر صحيفة عبد الله بن عمرو «الصادقة»

١٥٣- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار: حدثنا عباس بن محمد بن حاتم: حدثنا محمد بن الصلت: حدثنا شريك، عن ليث، عن طاوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «الصَّادقةُ صحيفةٌ كتبتُها من رسول الله ﷺ»[٢].

---

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٣٣)، وانظر ما سبق.

(٢) **إسناده ضعيف:**

فيه: شريك بن عبد الله بن أبي شريك القاضي. صدوق يخطئ كثيرًا، واضطرب حفظه لَـمَّا ولي القضاء. انظر: تقريب التهذيب (ص٢٦٦).

وفيه: ليث بن أبي سليم.

قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث.

وقال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه.

وقال البخاري: صدوق يهم.

وقال أبو زرعة: لين الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٧٧)، والمجروحين (٢/ ٢٣١)، والضعفاء والمتروكين (ص ٩٠)، والكامل في الضعفاء (٦/ ٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٢٧٩).

١٥٤- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شَاذَان الصَّيرفي: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا محمد بن علي الوراق: حدثنا سعيد -يعني: ابن سليمان- : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله: حدثنا مجاهد قال: أتيت عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة من تحت مَفْرَشه فمنعني، قلتُ: ما كنتَ تمنعني شيئًا!!، قال: «هذه الصادقة، هذه ما سمعت من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحدٌ، إذا سَلِمَتْ لي هذه وكتابُ الله - تبارك وتعالى- والوَهْطُ فما أبالي ما كانت عليه الدُّنيا»[1].

١٥٥- أخبرنا أبو نعيم الحافظ: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس: حدثنا إسماعيل بن عبد الله العَبدي: حدثنا محمد بن سعيد: حدثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: «ما يُرَغِّبُني في الحياة إلا خَصلتان: الصادقة والوَهْطَةُ، فأما الصادقة: فصحيفةٌ كتبتُها عن رسول الله ﷺ، وأما الوَهْطَةُ: فأرضٌ

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا:

فيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة.

قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث ليس بشيء. وقال مرة: متروك الحديث.

وقال ابن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس بشيء لا يكتب حديثه.

وقال عمرو بن علي: متروك الحديث منكر الحديث.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.

انظر: التاريخ الكبير (١/ ٤٠٦)، والجرح والتعديل (٢/ ٢٣٦)، والمجروحين (١/ ١٣٣)، والكامل في الضعفاء (١/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال (٢/ ٤٨٩)، والكاشف (١/ ٢٣٩).

تصدَّق بها عمرو بن العاص كان يقومُ عليها»[١].

١٥٦- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان: حدثنا الحسن بن العباس الرَّازي: حدثنا محمد بن حميد: حدثنا هارون -هو ابن المغيرة-، عن عَنبسة -يعني: ابن سعيد- ، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: «ما آسَى على شيء إلا على الصَّادقة والوَهْط، وكانت الصادقة صحيفة إذا سمع من النبيﷺ شيئًا كتبه فيها، والوَهط: أرض كان جعلها صدقةً»[٢].

١٥٧- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الدِّيباجي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق التاني، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز قالوا: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا الحسن بن عرفة: حدثنا إسماعيل ابن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت: حدثنا ما سمعت من رسول اللهﷺ؛ فألقى إليَّ صحيفةً، فقال: هذا ما كتب لي رسول اللهﷺ.

قال: فنظرتُ فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله، علِّمني ما أقول إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ، فقال: «يا أبا بكر، قُل: **اللهمَّ فاطرَ السموات والأرض، عالـمَ الغيب والشهادة، لا إله إلا أنتَ، ربَّ كلِّ شيء ومليكَه، أعوذُ بك**

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الدارمي (٤٩٦)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٦٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٠٦) من طريق شريك...به.
وانظر التخريج قبل السابق.

(٢) إسناده ضعيف: فيه: ليث بن أبي سليم. تقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (١٥٣).

من شرِّ نفسي، وشرِّ الشيطان وشِرْكِهِ، وأن أقترفَ على نفسي سوءًا أو أجرَّه إلى مُسلم»[١].

٩- ذكر الرواية عن النبي ﷺ أنه أمر أصحاب أن يكتبوا لأبي شاه خطبته التي سمعها منه[٢]

١٥٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه الخوارزمي قال: قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان: حدثكم تميم بن محمد: حدثنا أبو بكر بن خلاد: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: حدثني أبو هريرة قال: لما فتحَ الله تعالى على رسوله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إنَّ الله -تبارك وتعالى- حَبس عن مكةَ الفيلَ وسلَّط عليها رسولَه والمؤمنين، وإنها لـم تحلَّ لأحدٍ كان قبلي، وإنما أُحلَّت لي ساعةً منَ النهار، وإنها لن تحلَّ لأحدٍ بعدي؛ فلا يُنفَّر صيدُها ولا يُختلَى

(١) إسناده صحيح:

أخرجه الترمذي (٣٥٢٩)، وأحمد (٢/ ١٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش ... به.

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيح سنن الترمذي.

(٢) قال المحقق في حاشية المطبوعة: «من العجب أن يكون سها عن بال الخطيب الاستشهاد بالكتاب الذي أراد الرسول أن يكتبه حين وفاته، وخبره في صحيح البخاري...».

قلتُ: والحديث هو: عن عبد الله بن عباس قال: لـما اشتدَّ بالنبي ﷺ وجعُهُ قال: «ائتوني بكتاب أكتبُ لكم كتابًا لا تضلوا بعده» قال عمر: إن النبي ﷺ غلبهُ الوجعُ؛ وعندنا كتاب الله؛ حسبنا، فاختلفوا وكثر اللغطُ، قال: «قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع» فخرج ابن عباس يقول: إن الرزيَّةَ كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين كتابه.

أخرجه البخاري (١١٤) -واللفظ له-، ومسلم (١٦٣٧).

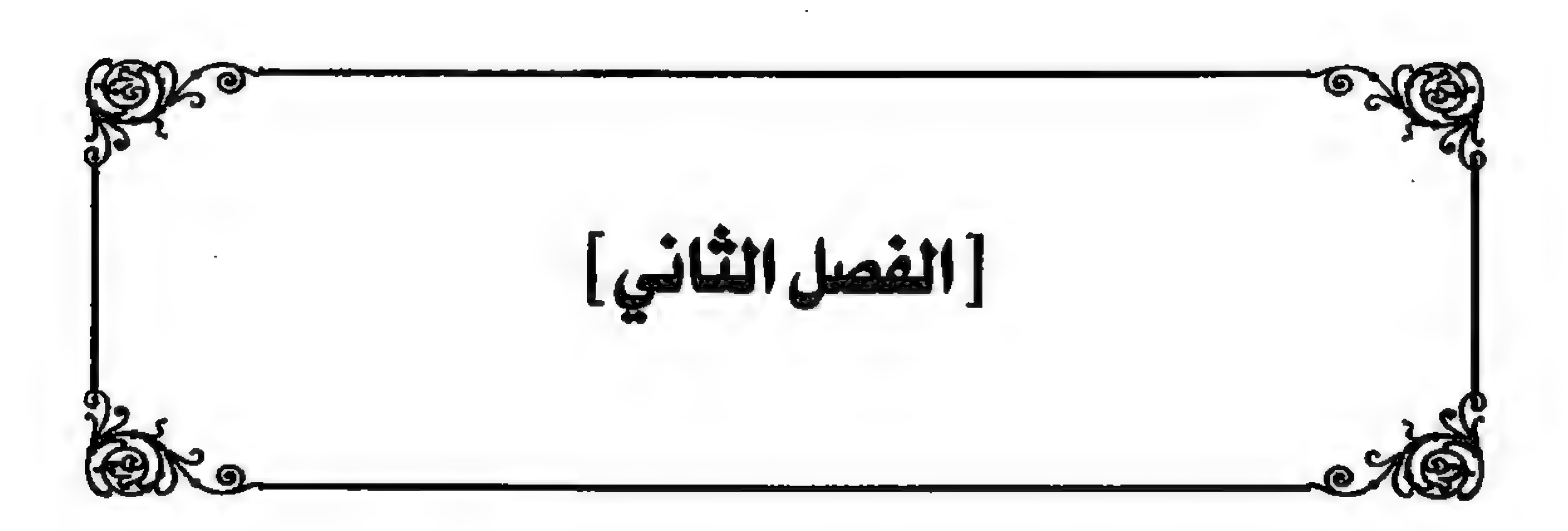
شَوكُها، ولا تحلُّ ساقطتُها إلاَّ لمنشدٍ، ومن قُتل له قتيلٌ فهو بخير النَّظَرَيْنِ: إما أن يُفدى، وإما أن يَقتُلَ»، فقال العباسُ: إلا الإذخرَ يا رسول الله، فإنَّا نجعله في قبورنا وبيوتنا، فقال: «إلا الإذخر»، فقام أبو شاهٍ - رجل من أهل اليمن- فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاهٍ».

قلت للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟، قال: هذه الخطبةَ التي سمعها من رسول الله ﷺ[1].

❊ ❊ ❊

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه البخاري (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ... به.



[الفصل الثاني]

باب ذكر من روي عنه من الصحابة رضي الله عنهم أنه كتب العلم أو أمر بكتابته

١- الرواية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك

١٥٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدَّل البصري: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختري المادراني: حدثنا أبو قلابة -هو عبد الملك ابن محمد الرَّقَاشي-: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي عبد الله بن المثنى قال: حدثني ثمامة قال: حدثني أنس بن مالك: أن أبا بكر كتب له فرائضَ الصدقة الذي سَنَّهُ رسول الله ﷺ.

قال المادراني: هكذا حدثناه أبو قلابة مختصرًا[1].

١٦٠- أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي: حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي: حدثنا أبو داود: حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد قال: أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابًا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس، وعليه خاتم رسول الله ﷺ حين بعثه مُصدِّقًا وكتبه له، فإذا فيه: هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله تعالى بها نبيه ﷺ، فمَن سُئِلَهَا منَ المسلمين على وَجهها

---

(١) انظر التخريج الآتي.

فَليُعطِهَا...وساق الحديث بطوله[١].

٢- ذكر الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في ذلك

١٦١- أخبرنا علي بن القاسم المعدل البصري: حدثنا أبو رَوْقٍ أحمد بن محمد ابن بكر الهزَّاني: حدثنا العباس بن الفرج هو الرِّيَاشي: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبد الملك بن أبي سفيان، عن عمرو بن أبي سبرة قال: سمعت عمر ابن الخطاب يقول: «قَيِّدوا العلمَ بالكتابِ»[٢].

* هكذا قال لنا علي بن القاسم: عن عبد الله بن عبد الملك بن أبي سفيان، عن عمرو بن أبي سبرة، وهو خطأ.

١٦٢- وقد أخبرني محمد بن عبد الملك القُرشي: أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزَّاز: أخبرنا عبد الله بن إسحاق المدائني: حدثنا عمر بن حفص بن عمرو بن صبيح الشيباني: حدثنا أبو عاصم: حدثنا ابن جريج قال: حدث عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان، عن عمه عمرو بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابِ»[٣].

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه البخاري (١٤٥٤)، وأبو داود (١٥٦٧)، والنسائي (٢٤٤٧)، وابن ماجه (١٨٠٠)، وأحمد (١/ ١١) من طرق عن ثمامة بن عبد الله بن أنس...به.

(٢) انظر التخريج الآتي.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الدارمي (٤٩٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣١٣)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٠٨) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد ... به.

وابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع؛ فقوله في الإسناد: حدَّث عبدُ الملك؛ يوحي بأنه لم يسمع منه!!

=

* وهذا هو الصوابُ، ولا أدري الخطأ في الحديث الأول من شيخنا علي بن القاسم أو ممن فوقه؟! فالله أعلم.

٣- ذكر الرواية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذلك

١٦٣- أخبرنا القاضي أبو بكر الحِيرِيُّ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العَطَارِديُّ: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه قال: خطبنا عليٌّ فقال: من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه ليس في كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة - قال: صحيفةٌ معلَّقةٌ في سيفه فيها أسنانُ الإبل وشيءٌ من الجراحاتِ- ؛ فقد كذب، وفيها: قال رسول الله ﷺ: **«المدينةُ حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ، فمن أحدثَ فيها حدثًا أو أوى مُحدِثًا؛ فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ الله منه صرفًا ولا عدلاً، ومن ادُّعي إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه؛ فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ الله منه صرفًا ولا عدلاً، وذمَّةُ المسلمين واحدةٌ يسعى بها أدناهم، فمن أخفَرَ مسلمًا؛ فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا»**[(١)].

١٦٤- أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الأزرق: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ابن يحيى الأدمي: حدثنا أحمد بن سعيد الجمال: حدثنا أبو نعيم: حدثنا شريك عن مخارق: عن طارق قال: رأيت عليًّا على المنبر وهو يقول: «ما عندنا كتاب نقرؤه

=

وعبد الملك بن عبد الله، مجهول؛ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٤٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) إسناده صحيح: أخرجه البخاري (٣١٧٢، ٧٣٠٠، ٧٦٥٥)، ومسلم (١٣٧٠) من طريق الأعمش...به.

عليكم إلا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة، وصحيفة معلقة في سيف عليه حلقة حديد، وبكراته حديد، فيها فرائض الصدقة قد أخذها من رسول الله ﷺ»[1].

١٦٥- أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي -ببغداد-، وأبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان البغدادي - بصور- قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدَّقَّاق: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب: حدثنا صالح بن مالك: حدثنا سوار بن مصعب: حدثنا أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن عليٍّ قال: «قيِّدُوا العلمَ، قيِّدُوا العلمَ» مرتين[2].

١٦٦- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز: أخبرنا إبراهيم بن محمد الكِندِي: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى:

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ١٠٠) من طريق شريك القاضي...به.

وتقدم الكلام على شريك قريبًا؛ عند الحديث رقم (١٥٣).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا:

فيه: الحارث بن عبد الله الأعور.

قال الشعبي: كان كذابًا.

وقال إبراهيم النخعي: الحارث اتُّهِم.

وقال ابن المديني: الحارث كذاب.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال أبو زرعة: لا يحتج به.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ولا ممن يحتج بحديثه.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٣)، والمجروحين (١/ ٢٢٢)، والضعفاء للعقيلي (١/ ٢٠٨)، والكامل في الضعفاء (٢/ ١٨٥)، وتهذيب الكمال (٥/ ٢٤٤).

حدثنا ابن داود: حدثنا حبيب بن جُرَيٍّ قال: قال علي: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتاب»(١).

١٦٧- أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أخبرنا أبو حفص عمر ابن إبراهيم المقري: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: حدثنا أبو خيثمة زُهير بن حرب: حدثنا وكيع: حدثني المنذر بن ثعلبة، عن علي قال: «من يشتري منِّي علمًا بدرهم؟!»، قال أبو خيثمة: يقول: يشتري صحيفةً بدرهم يكتبُ فيها العلمَ(٢).

كذا قال: حدثني المنذر بن ثعلبة، عن علي؛ ولم يذكُر بينهما أحدًا!

١٦٨- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: حدثنا وكيع قال: حدثني المنذر بن ثعلبة، عن عِلبَاء بن أحمد(٣) اليَشْكُرِي قال: قال علي: «من يشتري مني علمًا بدرهم؟!»(٤).

١٦٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح النَّهْرَوَاني، وصاحبه أبو علي الحسن بن فهد -كلاهما بالنَّهْرَوَان(٥)- قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة

---

(١) إسناده ضعيف:

فيه: حبيب بن جُري، أورده ابن حبان في الثقات (٦/ ١٧٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٩٧)، ونقل عن ابن معين أنه قال فيه: صالح.

(٢) انظر ما سيأتي.

(٣) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أحمَر»، كما في تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٩٣).

(٤) إسناده صحيح: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٩) من طريق وكيع...به.

(٥) النَّهْرَوانُ - بفتح النونِ وتَثْلِيثِ الراءِ، وبضمهما- : ثلاثُ قُرًى أعْلى وأوسَطُ وأسفلُ هُنَّ بينَ واسِطَ وبَغْدادَ، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ مع الخوارج مشهورة.

انظر: معجم البلدان (٥/ ٣٢٤- ٣٢٥)، والقاموس المحيط (ص٦٢٩).

الكهيلي بالكوفة: أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: حدثنا يحيى -هو ابن عبد الحميد الجِمَّاني[١]-: حدثنا داود بن عبد الجبار: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي قال: «مَنْ يشتري منِّي علمًا بدرهم؟!»، قال: فذهبتُ فاشتريتُ صُحفًا بدرهم ثم جئتُ بها[٢].

٤- ذكر الرواية عن الحسن بن علي بن أبي طالب في ذلك

١٧٠ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان: حدثنا ابن أبي الحنين: حدثنا أبو غسان: حدثنا يونس بن عبد الله بن أبي فروة، عن شرحبيل أبي سعد قال: دعا الحسن بن علي بنيه وبني أخيه، فقال: «يا بني وبني أخي، إنكم صغَار قومٍ يوشك أن تكونوا كبارَ آخرين، فتعلَّموا العلم؛ فمن لـم يستطع منكم أن يرويَه فليكتبه وليضعه في بيته»[٣].

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «الحِمَّاني»، كما في تهذيب التهذيب (١١/ ٢١٣).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٠) من طريق يحيى الحماني...به.

والحارث الأعور ضعيف، وقد اتُّهِم؛ انظر الكلام عليه عند الحديث (١٦٥).

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الدارمي (٥١١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٨١) من طريق شرحبيل بن سعد...به.

فيه: شرحبيل بن سعد، أبو سعد الخطمي الأنصاري.

قال النسائي: ضعيف.

وقال أبو زرعة: فيه لين.

وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به.

وقال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه. وقال مرة: ليس بشيء، ضعيف.

=

١٧١- أخبرنا أبو نعيم الحافظ: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي: أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج: حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي: حدثنا أبي: حدثنا محمد بن أبان، عن يونس بن عبد الله بن أبي فروة، عن شرحبيل بن سعد قال: جمع الحسين بن علي بنيه وبني أخيه، فقال: «يا بني، إنكم اليوم صغار قوم أوشك أن تكونوا كبار قوم، فعليكم بالعلم فمن لم يحفظ منكم فليكتبه»[1].

* كذا قال: جمع الحسين بن علي، والصواب: الحسن، كما ذكرناه أولًا. والله أعلم.

٥- ذكر الرواية عن عبد الله بن عباس في ذلك

١٧٢- أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما النعالي: أخبرنا علي بن هارون السِّمسَار الحربي: حدثنا موسى بن هارون: حدثنا أحمد بن عُندَةَ[2]: حدثنا فضيل بن سليمان: حدثنا فايد مولى عبيد الله بن أبي رافع، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان ابنُ عباسٍ يأتي أبا رافع، فيقول: «ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟، ما صنع رسول الله ﷺ يوم كذا؟»، ومع ابن عباس ألواحٌ يكتبُ فيها[3].

=

انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٤٠٧)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٣٨)، والكامل في الضعفاء (٤/ ٤٠)، والضعفاء والمتروكين (ص٥٦)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٤١٣)، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٢).

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «عَبدَة»، كما في تهذيب الكمال (١/ ٣٩٧).

(٣) إسناده ضعيف:

=

١٧٣- أخبرني أبو منصور أحمد بن محمد بن إسحاق المقري: أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن كثير الكتاني، وأخبرنا علي بن أبي علي البصري: أخبرنا صالح ابن جعفر بن محمد الرازي قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا أبو حفص -هو الأبَّار-، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «قَيِّدوا العلمَ، وتقييدُهُ: كتَابُهُ»[1].

١٧٤- كتب إلي أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي: حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي عنه: أخبرنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه: أخبرنا الربيع بن سليمان: حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخراساني: حدثنا حسام بن مِصَكٍّ، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «خيرُ ما قُيِّدَ به العلمُ: الكتابُ»[2].

=

فيه: فضيل بن سليمان النميري البصري.

قال ابن معين: ليس هو بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال مرة: ليس بثقة.

وقال الساجي: كان صدوقًا، وعنده مناكير.

وقال أبو زرعة: لين الحديث، روى عنه علي بن المدينى وكان من المتشددين.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ليس بالقوي.

انظر: الضعفاء والمتروكين (ص٨٨)، والجرح والتعديل (٧/ ٧٢)، والكامل في الضعفاء (٦/ ١٩)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٢٧١)، و تهذيب التهذيب (٨/ ٢٦٢).

(١) إسناده ضعيف:

فيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وتقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (١٥٣).

(٢) إسناده ضعيف جدًا:

فيه: حسام بن مصك بن ظالـم بن شيطان الأزدي.

=

١٧٥- أخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأَزْجِي: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم البَجَلي: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: حدثنا حمدان بن يوسف: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس: حدثنا حفص بن عمر بن أبي العَطَّافِ، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن عبد الله بن عباس قال: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابِ»[1].

=

قال أحمد بن حنبل: مطروح الحديث.

وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث .

وقال أبو حاتم: لين حديث، ليس بقوي، يكتب حديثه.

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

وقال النسائي: ضعيف.

انظر: التاريخ الكبير (٣/ ١٣٥)، والجرح والتعديل (٣/ ٣١٧)، والضعفاء والمتروكين (ص٣٣)، والمجروحين (١/ ٢٧٢)، وضعفاء العقيلي (١/ ٢٩٩)، والكامل في الضعفاء (٢/ ٤٣٢)، وتهذيب الكمال (٦/ ٥).

(١) إسناده ضعيف جدًّا: وأخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٨٣) من طريق حفص بن عمر، مرفوعًا!!

وفيه: حفص بن عمر بن أبي العطاف.

قال البخارى: منكر الحديث، رماه يحيى بن يحيى بالكذب.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، يكتب حديثه على الضعف الشديد.

وقال النسائى: ضعيف.

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

انظر: التاريخ الكبير (٢/ ٣٦٧)، والجرح والتعديل (٣/ ١٧٧)، والمجروحين (١/ ٢٥٥)، وضعفاء العقيلي (١/ ٢٧١)، وتهذيب الكمال (٧/ ٣٨).

١٧٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي...

وأخبرنا أبو طالب بن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم...

وأخبرنا علي بن أبي علي: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب قالا: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثنا أبو خيثمة قالا: حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن عباس قال: «قَيِّدوا العلمَ بالكتابِ، مَن يشتري منِّي علمًا بدرهم؟!»[1].

٦- ذكر الرواية عن أبي سعيد الخدري في ذلك

١٧٧- أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أبي الحسن القَرْمِيسِيني[2] الورَّاق: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجَرْجَرَايَا[3]: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن شبيب المعمري: حدثنا نصر بن علي: حدثنا بشر بن المفضل:

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٨)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢٣٢) من طريق وكيع...به.

وفيه: عكرمة بن عمار أبو عمار اليمامي، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب. انظر: تقريب التهذيب (ص٣٩٦).

(٢) نسبة إلى: قَرْمِيسِين -بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت وسين مهملة مكسورة وياء أخرى ساكنة ونون- وهو تعريب كرمان شاهان: بلد معروف بينه وبين همذان ثلاثون فرسخًا قرب الدِّينَوَر. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٣٠).

(٣) جَرْجَرَايا - بفتح الجيم وسكون الراء الأولى- : بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء ولها ذكر في الشعر كثير. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٢٣).

حدثنا خالد الحذَّاء، عن أبي المتوكل قال: سألت أبا سعيد الخدري عن التشهد؛ فقال: «التحيات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال أبو سعيد: وكنا لا نكتبُ إلا القرآنَ والتشهدَ»[1].

١٧٨- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري: أخبرنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي: حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل ابن جابر: حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا عاصم بن يوسف: حدثنا أبو شهاب، عن خالد الحذَّاء، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد قال: «ما كنَّا نكتبُ شيئًا غيرَ القرآنِ والتشهدِ»[2].

* **قلتُ**: وأبو سعيد هو الذي روي عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تكتبوا عني سوى القرآنِ، ومَن كتبَ عني غير القرآن فليمحُه**»[3].

ثم هو يخبر أنهم كانوا يكتبون القرآن والتشهد، وفي ذلك دليل أن النهي عن كَتْبِ ما سوى القرآن إنما كان على الوجه الذي بينَّاه من أن يضاهى بكتاب الله تعالى غيره، وأن يشتغل عن القرآن بسواه، فلمَّا أُمِنَ ذلك ودعت الحاجة إلى كَتْبِ العلم لـم يُكْرَه كَتبه.

كما لـم تكره الصحابةُ كتبَ التشهد؛ ولا فرقَ بين التشهد وبين غيره من العلوم في أن الجميع ليس بقرآن، ولن يكون كَتْبُ الصحابة ما كتبوه من العلم وأَمروا بكَتْبِه إلاَّ احتياطًا، كما كان كراهتُهم لكَتبه احتياطًا. والله أعلم.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٦٠) من طريق خالد الحذاء...به.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) تقدَّم تخريجه في أول الكتاب بألفاظه وطُرقه.

٧- ذكر الرواية عن أنس بن مالك في ذلك

١٧٩- أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم: حدثنا الترمذي -وهو أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي-: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب: حدثنا سليمان بن المغيرة القيسي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عِتْبَانَ بن مالك قال: أصابني في بصري بعض الشيء؛ فبعثت إلي رسول الله ﷺ أني قد أصابني في بصري، وأحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذه مصلًّى، قال: فأقبل رسول الله ﷺ ومن شاء الله من أصحابه حتى دخل، فقام رسول الله ﷺ يصلِّي في منزلي وأصحابه يتحدثون ويذكرون ما يلقون من المنافقين حتى أسندوا عُظْمَ ذلك وكُبْرَهُ إلى مالك بن الدُّخَيشُمِ[1]، قال: ووَدُّوا أن رسول الله ﷺ وأصحابه سيمر، قال: فقضى رسول الله ﷺ الصلاة، فقال: «**أليسَ يشهدُ أن لا إله إلا الله وأني رسولُ الله**»، قالوا: إنه يقول ذلك وما هو في قلبه، قال: «**لا يشهدُ أحدٌ أنه لا إله إلا هو وأني رسول الله فيدخلُ النَّارَ** - أو قال- **تطعَمُه النَّارُ**»، قال أنس: «فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتُبه»؛ فكَتَبه[2].

١٨٠- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي -ببغداد-، وأبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزَّال -بصور- قالا: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي: حدثنا جدي: حدثنا حبان بن موسى: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: حدثنا

---

(١) كذا في المطبوعة، وجاء في مصادر التخريج: «الدُّخشُن، و: الدُّخَيْشِن، و: الدُّخشُم».

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه مسلم (٣٣) من طريق سليمان بن المغيرة...به.

وأخرجه البخاري -أيضًا- (٤٢٥) من طريق الزهري...به.

محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك: حديثه في ابن دُخيشم[١] -وقال العتيقي: ابن الدُّخَيش-، قال أنس: «فقدمت المدينة فلقيت عِتبانَ فحدثني، قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه»؛ فكتبه[٢].

١٨١- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ومحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزَّاز -إملاءً- : حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزاز: حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا بقية بن الوليد، ومحمد بن شعيب بن شابور، عن عتبة بن أبي حكيم الأزدي، عن هبيرة بن عبد الرحمن -قال أحدهما: عن أبيه، وقال الآخر: عن رجل-، قال: كنا إذا أتينا أنس ابن مالكٍ وكثُرنا عليه؛ أخرج إلينا مجالَّ[٣] من كُتبٍ، فقال: «هذه كتبٌ سمعتُها من رسول الله ﷺ وقرأناها عليه»[٤].

* روى هذا الحديث عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدحيم، والعباس ابن الوليد بن مزيد البيروتي، عن محمد بن شعيب فلم يذكرا بين هبيرةَ وبين أنس أحدًا، وكذلك رواه صدقة بن خالد عن عتبة بن أبي حكيم.

---

(١) كذا في المطبوعة.

(٢) انظر التخريج السابق.

(٣) الـمَـجَـلَّـةُ -بالفتح-: الصَّحيفَةُ فيها الحِكمَةُ، وكلُّ كتابٍ.
انظر: القاموس المحيط (ص١٢٦٥).

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/ ٣٥٧)، والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤٢٧) من طريق عتبة بن أبي حكيم...به.
وعتبة بن أبي حكيم، صدوق يخطئ كثيرًا، ومثلُه نُعيم بن حماد. انظر: تقريب التهذيب (ص ٣٨٠، ٥٦٤).

أما حديث دحيم.

١٨٢- فأخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه: حدثنا يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا محمد بن شعيب قال: أخبرني عتبة بن أبي حكيم الهمداني: حدثني هُبَيرة بن عبد الرحمن قال: كانوا إذا كَثُروا على أنس بن مالك في الحديث أتاهم بمجالٍّ، فقال: «هذه كتبتُها ثم قرأتُها على رسول الله ﷺ»(١).

وأما حديث العباس بن الوليد.

١٨٣- فأخبرناه أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقري الأَهوازيُّ -بدمشق-: أخبرنا أبو بكر عمر بن عبد الكريم بن عمر الفزاري: حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك: أخبرنا العباس بن الوليد: أخبرنا محمد بن شعيب بن شابور: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم الهمذاني: حدثني هُبَيرةُ بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك قال: كان إذا حدث فكثُر عليه الناسُ جاء بمجالٍّ فألقاها، ثم قال: «هذه أحاديث سمعتُها وكتبتُها عن رسول الله ﷺ وعرضتُها عليه»(٢).

وأما حديث صدقة بن خالد.

١٨٤- فأخبرناه أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي -بأصبهان-: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني: حدثنا أحمد بن أنس بن مالك: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا صدقة بن خالد: حدثنا عتبة بن أبي حكيم: حدثنا هُبَيرةُ بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك أنه: كان إذا حدث فكثر الناس عليه للحديث جاء بصِكَاكٍ فألقاها إليهم، فقال: «هذه أحاديثُ سمعتُها من رسول الله ﷺ وكتبتُها

---

(١) انظر ما سبق.

(٢) انظر ما سبق.

وعرضتُها على رسول الله ﷺ»[١].

١٨٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ: حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات: حدثنا يحيى بن عياش القطان: حدثنا حفص بن عمر الأُبلي: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثني عمّاي: النضر وموسى ابنا أنس، عن أبيهما أنس: أنه أمرهما بكتابة الحديث والآثار عن رسول الله ﷺ وتعلمها، وقال أنس: «كنا لا نعُدُّ علمَ مَن لم يكتب علمَه علمًا»[٢].

١٨٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى الروشنائي -العبد الصالح-، وأبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان الأَزْجِي، وأبو بكر محمد بن المؤمَّل الأنباريُّ، وأبو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي القصري، وأبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشِّي: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثني أبي، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس: أن أنسًا كان يقول لهم: «يا بني، قيِّدُوا العلمَ بالكتابِ»[٣].

---

(١) انظر ما سبق.

(٢) إسناده ضعيف: فيه: عبد الله بن المثنى، وهو صدوق كثير الغلط.
انظر: تقريب التهذيب (ص٣٢٠).

(٣) إسناده ضعيف، والحديث حسن: أخرجه الدارمي (٤٩١)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٢٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨٨)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٦٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٢٠) من طريق عبد الله بن المثنى...به.
* وقد ورد الحديث مرفوعًا من طرق كثيرة، وكلها معلَّة؛ وبمجموعها تدل على أن للحديث أصلًا، فهو صحيح بطرقه كما بينه بما لا مزيد عليه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في السلسلة الصحيحة (٢٠٢٦) فجزاه الله خيرًا، وانظر ما تقدم برقم (١١٨).

١٨٧- أخبرنا أبو طالب بن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري: حدثنا عبد الله ابن محمد: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ... بإسناده نحوه.

١٨٨- أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَير التَّاجر: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب: حدثنا محمد بن علي بن شعيب البزاز: حدثنا سُرَيج بن يونس: حدثنا سلم بن قتيبة، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة قال: قال أنس: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابِ»[1].

١٨٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا مسلم هو ابن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن المثنى: حدثنا ثمامة بن عبد الله بن أنس: أن أنسًا كان يقول لبنيه: «يا بني، قَيِّدوا هذا العلمَ»[2].

١٩٠- أخبرنا الحسن بن الحسين بن دُومَا أبو علي النِّعَالي: أخبرنا علي بن هارون السِّمسَار: حدثنا موسى بن هارون: حدثنا سعيد بن عبد الجبار: حدثنا عبد الله بن المثنى: حدثني ثمامة عمي: أن أنسًا قال لبنيه: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابِ»[3].

* **قال موسى:** اتفق محمد بن عبد الله الأنصاري، وسعيد بن عبد الجبار، ومسلم ابن إبراهيم فرووا هذا الحديث عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس من قوله، ورفعه عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس، حدثناه أبو بكر الصغاني، عن سعيد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة، عن أنس مرفوعًا، كما حدثناه لُوَين مرفوعًا، وهذا حديث موقوف لا يصح رفعه!!

---

(١) انظر ما سبق.

(٢) انظر ما سبق.

(٣) انظر ما سبق.

* **والذي عندنا -والله أعلم-**: أن عبد الحميد بن سليمان وَهم في رفعه، وكان عبد الحميد أخا فليح بن سليمان، وأرى أن عبد الحميد كان أحيانًا يحدث به موقوفًا؛ لأن قتيبة بن سعيد حدثنا قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابِ».

٨- ذكر الرواية عن أبي أمامة الباهلي في ذلك

١٩١- أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي: أخبرنا علي بن هارون السِّمسَار: حدثنا موسى بن هارون: حدثني يونس بن عبد الأعلى: حدثنا عبد الله بن وهب: أخبرنا معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر: أنه سأل أبا أمامة عن كتابة العلم، فقال: «لا بأس بذلك»(١).

٩- ذكر الرواية عن جماعة من الصحابة لم يسموا في ذلك

١٩٢- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا محمد بن علي الورَّاق: حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا إسحاق ابن يحيى: حدثنا مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: أتيت النبيﷺ مع قوم أنا أصغرهم؛ فسمعته يقول: «مَن كَذَبَ عليَّ -قال إسحاق: وحسبته قال: مُتعمِّدًا-؛ فليتبوَّأ مقعدَهُ»، فأقبلتُ على صاحبي فقلتُ: كيف تجترئون على الحديث عن رسول اللهﷺ

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الدارمي (٤٩٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٢١) من طريق عبد الله بن وهب...به.

وفيه: معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي، صدوق له أوهام. انظر: تقريب التهذيب (ص ٥٣٨).

والحسن بن جابر اللخمي الكندي، مقبول. انظر: تقريب التهذيب (ص١٥٩).

وقد سمعتم ما قال؟!، قالوا: يا بنَ أختنا، إنَّا لم نسمع منه شيئًا إلا وهو عندنا في كتابٍ[١].

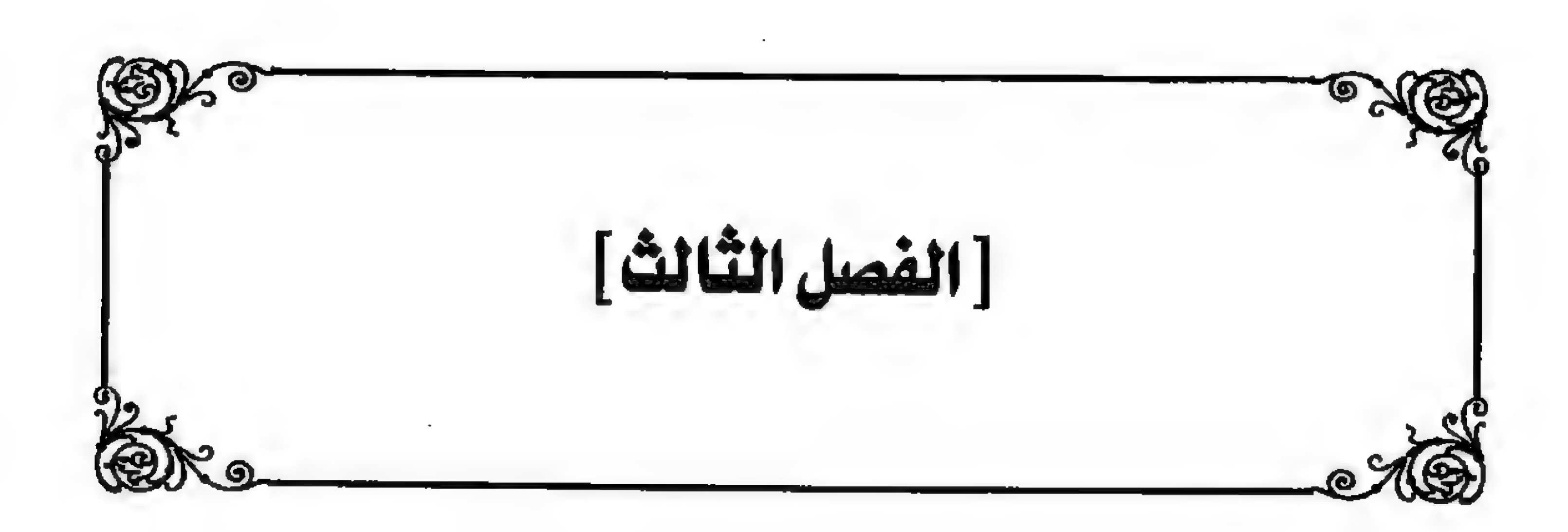
١٩٣- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي: حدثنا محمد بن يحيى هو المروَزِيُّ: حدثنا عاصم -يعني: ابن علي- : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: كان عند النبي ﷺ ناسٌ من أصحابه وأنا معهم، وأنا أصغرُ القوم، فقال النبي ﷺ: «مَن كَذبَ عليَّ متعمِّدًا؛ فليتبوأ مقعدَهُ منَ النَّار»، فلما خرج القومُ قلتُ لهم: كيف تحدِّثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال، وأنتم تنهمكون في الحديث عن رسول الله ﷺ؟!، قال: فضحكوا، وقالوا: يا بن أختنا، إن كل ما سمعناه منه هو عندنا في كتاب[٢].

* * *

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٨) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ... به.

وإسحاق بن يحيى، ضعيف. انظر: تقريب التهذيب (ص١٠٣).

(٢) إسناده ضعيف: وانظر التخريج السابق.



[الفصل الثالث]

[باب ذكر الرواية عن التابعين رضي الله عنهم أجمعين في ذلك]

[١- الرواية عن الطبقة الأولى من التابعين]

١٩٤- أخبرنا أبو سعيد الصَّيرفي: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم: حدثنا العباس ابن محمد الدوري: حدثنا يحيى بن معين...

وأخبرنا الحسن بن الحسين النعالي: أخبرنا علي بن هارون السمسار: حدثنا موسى ابن هارون: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حرملة قال: كنتُ سيئَ الحفظِ -زاد الصيرفي: أو: كنت لا أحفظ-، قال: ثم اتَّفقا- فرخص لي سعيد بن المسيَّبِ في الكتاب(١).

١٩٥- أخبرنا علي بن أبي علي البصري: حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزاز: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي: حدثنا علي بن الجعد: أخبرنا شريك، عن أبي رَوْق، عن عامر قال: الكتابُ قَيدُ العلمِ(٢).

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٣)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/ ٣١٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٢٤) من طريق يحيى بن سعيد ... به.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٣٧) من طريق شريك...به. وانظر الآثارَ الآتية بعدُ.

١٩٦- أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي: حدثنا محمد بن المظفَّر الحافظ: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث: حدثنا محمد ابن عاصم الأصبهاني: حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن أبي رَوْقٍ قال: كان الشعبي يقول: الكتابُ قيدُ العلمِ[1].

١٩٧- أخبرنا ابن الفضل القطان: أخبرنا عبد الله بن جعفر: حدثنا يعقوب ابن سفيان: حدثنا عبيد الله -يعني: ابن موسى-: حدثنا أبو كِبْرَانَ المرادي -كوفي ثقة- قال: سمعت الشعبي يقول: إذا سمعتُم مني شيئًا فاكتبوهُ، ولو في حايطٍ[2].

١٩٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا وكيع: حدثني الحسن بن عقبة -يعني: أبا كِبْرَان-، وأخبرنا أبو طالب بن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقري: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة: حدثنا وكيع، عن أبي كِبْرَان قال: سمعتُ الشعبيَّ يقول: إذا سمعتَ شيئًا فاكتبهُ، ولو في الحايطِ[3].

١٩٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القَطِيعي: حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن عبد الله بن سعيد العسكري: حدثنا عبد الله بن مروان: حدثنا عسل بن ذكوان: أخبرنا الخليل بن أسد: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم: حدثنا أبو يوسف

---

(١) انظر ما سبق.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٦)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٠) من طريق أبي كِبْرَانَ المرادي -واسمه: الحسن بن عقبة- ... به.

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللهُ في تحقيقه لكتاب العلم.

(٣) انظر التخريج السابق.

القاضي، عن أبي كِبْرَان قال: قال لي الشعبيُّ: لا تدعنَّ شيئًا منَ العلم إلاَّ كتبتَهُ، فهوَ خيرٌ لكَ من موضعه منَ الصحيفةِ، وإنَّك تحتاجُ إليه يومًا ما[1].

٢٠٠- أخبرنا ابن الفضل: أخبرنا ابن دُرُسْتُوَيْه: حدثنا يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو بكر -يعني: ابن أبي شيبة- ...

وأخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا عثمان، وأخبرنا أحمد بن علي بن يزداذ القاري: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني، حدثنا محمد بن علي الفَرْقَدي، حدثنا إسماعيل بن عمرو قالوا: حدثنا جرير ...

وأخبرنا الحسن بن الحسين النعالي: أخبرنا علي بن هارون السمسار: حدثنا موسى بن هارون: حدثنا أبو خيثمة، وأبو معمر، عن جرير، عن الأعمش، عن الحسن قال: إنَّ لنا كُتبًا نتعاهَدُهَا.

وفي حديث ابن يزداذ: قال الحسن: إنَّ عندنا كُتبًا نتعاهَدُها[2].

٢٠١- أخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نَيْخَاب الطِّيبي: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكِسَائيُّ: حدثنا محمد بن عيسى بن الطبَّاع: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن الحسن قال: إنما نكتبُه لنتعاهدَهُ -يعني: الحديثَ-[3].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه أبو خيثمة في كتاب العلم (٦٦)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٣٣) من طرق عن جرير...به.

وفيه: الأعمش- سليمان بن مهران-، يدلس، وقد عنعن. انظر: تقريب التهذيب (ص٢٥٤)، وطبقات المدلسين (ص٣٣).

(٣) انظر التخريج السابق.

٢٠٢- أخبرنا علي بن المحسن التنوخي: حدثنا علي بن عمر بن محمد الخُتُّلي: حدثنا إسحاق بن بنان بن مَعن: حدثنا أبو هشام الرفاعي: حدثنا يحيى بن يمان: حدثنا المنهال، عن سلمة بن تمام، عن الحسن قال: ما قُيِّد العلمُ بمثل الكتاب[1].

٢٠٣- أخبرنا ابن بشران: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي ...

وأخبرنا ابن الفتح: أخبرنا عمر بن إبراهيم: حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا أبو خيثمة قالا: حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدَير، عن أبي مجلَز، عن بشير بن نَهِيك قال: كتبت عن أبي هريرة كتابًا، فلما أردتُ أن أفارقه قلتُ: يا أبا هريرةَ، إني كتبت عنك كتابًا فأرويه عنك؟، قال: «نعم، ارْوِهِ عنِّي»[2]. واللفظ لأبي خيثمة.

٢٠٤- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٥) من طريق يحيى بن يمان...به.

وفيه: أبو هشام الرفاعي، واسمه: محمد بن يزيد الكوفي، قاضي بغداد.

قال الذهبي: ضعفه النسائي وأبو حاتم.

وقال ابن حجر: ليس بالقوي. انظر: الكاشف (٢/ ٢٣١)، وتقريب التهذيب (ص٥١٤).

وفيه -أيضًا-: يحيى بن اليمان، صدوق عابد يخطئ كثيرًا، وقد تغير. انظر: تقريب التهذيب (ص٥٩٨).

(٢) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٤)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٥٤)، من طريق عمران بن حُدير...به.

وصححه العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تحقيقه لكتاب العلم.

ابن أفلحَ -يعني: كثيرًا- قال: كنَّا نكتبُ عندَ زيدِ بن ثابت[1].

٢٠٥- أخبرنا أحمد بن علي بن يزداذ: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها: حدثنا محمد بن علي الفرقدي: حدثنا إسماعيل بن عمرو: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن تمام بن نجيح، عن الحسن: أنه كان يكتبُ للنَّاس العلمَ ويعرضُه لهم[2].

٢٠٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقري: أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي: حدثنا معاذ بن المثنى: حدثنا محمد بن الصباح: حدثنا حبَّان: حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كان ابنُ عباس يملي عليَّ في

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف جدًا:

فيه: تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي.

قال أبو زرعة: ضعيف.

وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب.

وقال البخاري: فيه نظر.

وقال النسائي: لا يعجبني حديثه.

وقال ابن حبان: روى أشياء موضوعة عن الثقات ، كأنه المتعمد لها.

وقال البزار: ليس بقوي.

وقال العقيلي: يحدث بمناكير.

وقال الآجري، عن أبي داود: له أحاديث مناكير.

انظر: التاريخ الكبير (٢/ ١٥٧)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٤٥)، والمجروحين (١/ ٢٠٤)، والضعفاء والمتروكين (ص٢٧)، والكامل في الضعفاء (٢/ ٨٣)، وتهذيب الكمال (٤/ ٣٢٤).

الصحيفة حتى أملأها، وأكتبُ في نعلي حتى أملأها[١].

٢٠٧- أخبرنا ابن بشران: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا حجاج: حدثني مِنْدَل، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: كنتُ أكتبُ عند ابن عباس في ألواحي حتى أملأها، ثم أكتبُ في نعلي[٢].

٢٠٨- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثنا حسن بن الربيع: حدثنا يعقوب القُمِّي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: كنتُ أكتبُ عند ابن عباس في صحيفتي حتى أملأها، ثم أكتبُ في ظهر نعلي، ثم أكتب في كفِّي[٣].

* وقال حنبل: حدثنا محمد بن سعيد: أخبرنا شريك، عن طارق، عن سعيد ابن جبير قال: كنتُ أسمع منَ ابن عمر وابن عباس الحديثَ بالليلِ فأكتبُه في واسطةِ

---

(١) إسناده ضعيف:

فيه: جعفر بن أبي المغيرة، صدوق يهم، وفي حديثه عن سعيد بن جبير كلام. انظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٩٢)، وتقريب التهذيب (ص١٤١).

وحبان بن علي العنزي، ضعيف.

انظر: المجروحين (١/ ٢٦١)، وتقريب التهذيب (ص١٤٩).

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢٨٩) من طريق مندل بن علي العنزي ... به.

ومندل بن علي، ضعيف. انظر: المجروحين (٣/ ٢٤- ٢٥)، والضعفاء والمتروكين (ص٩٨)، والكاشف (٢/ ٢٩٤). وانظر التخريج السابق.

(٣) إسناده حسن: أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٧) من طريق يعقوب بن عبد الله القمي ... به.

ويعقوب القمي، صدوق يهم. انظر: تقريب التهذيب (ص٦٠٨).

رَحلي حتى أصبحَ وأنسخه[1].

٢٠٩- أخبرنا الحسن بن علي الجوهري: أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي: حدثنا داود بن عمرو الضبي: حدثنا شريك بن عبد الله، عن طارق، عن سعيد بن جبير قال: كنتُ أسيرُ بين ابن عمر وابن عباس فكنتُ أسمع الحديث منهما فأكتبه على واسطة الرَّحْلِ حتى أنزلَ فأكتبه[2].

[٢- الرواية عن الطبقة الثانية والثالثة من التابعين في ذلك]

٢١٠- أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق: أخبرنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: حدثني أحمد بن زهير: حدثنا أبو سلمة: حدثنا أبو هلال قال: قالوا لقتادة: نكتب ما نسمع منك؟، قال: وما يمنعك أن تكتبَ وقد أخبرك اللطيفُ الخبيرُ أنه يكتبُ، قال: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه:٥٢][3].

٢١١- أخبرنا النعَالي: أخبرنا علي بن هارون: حدثنا موسى بن هارون: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا أيوب،

(١) أخرجه الدارمي (٤٩٥) من طريق شريك...به، ولفظه: «كنت أسمع من ابن عمر وابن عباس الحديث بالليل فأكتبه في واسطة الرحل»، وشريك ضعيف؛ وإسناده حسن بما بعده.

(٢) إسناده صحيح: وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣١٤)، والدارمي (٤٩٩) من طريق عثمان بن حكيم، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: «كنت أسير مع ابن عباس في طريق مكة ليلاً، وكان يحدثني بالحديث فأكتبه في واسطة الرَّحل حتى أصبح فأكتبه».

(٣) إسناده حسن: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٢)، وابن الجعد في مسنده (١٠٤٣) من طريق أبي هلال الراسبي...به.

وأبو هلال الراسبي -محمد بن سليم-، صدوق فيه لين. انظر: تقريب التهذيب (ص٤٨١).

عن أبي قلابة قال: الكتابُ أحبُّ إليَّ منَ النِّسيان(١).

٢١٢- وأخبرنا النعالي: أخبرنا علي بن هارون: حدثنا موسى بن هارون...

وأخبرنا أبو نعيم الحافظ: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي...

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري: أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قالوا: حدثنا أبو الربيع الزهراني: حدثنا يعقوب القُمِّي قال: حدثنا -وفي حديث موسى: أخبرني- عبد الله بن محمد بن عقيل -وفي حديث البغوي: أخبرنا ابن عقيل- قال: كنَّا نأتي جابرَ بن عبد الله فنسأله عن سنن رسول الله ﷺ.

وفي حديث موسى: عن سير رسول الله ﷺ فنكتبها(٢).

٢١٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدَّل: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني: حدثنا أبو العلاء أحمد بن صالح بن محمد التميمي -بصور-: حدثنا محمد بن حميد: حدثنا يعقوب بن عبد الله بن سعد، عن

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٣١٤) من طريق سليمان بن حرب ... به.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/ ١٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ٢٥٩) من طريق يعقوب القمي...به.

وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، صدوق فيه لين، ويقال: تغير بأَخَرةٍ.

وقال الذهبي: قال أبو حاتم وعدة: لين الحديث، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به.

انظر: المجروحين (٢/ ٣)، والكاشف (١/ ٥٩٤)، وتقريب التهذيب (ص٣٢١).

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال: كنت أنطلق أنا ومحمد بن علي أبو جعفر ومحمد بن الحنفيَّة إلى جابر بن عبد الله فنسأله عن سنن رسول الله ﷺ وعن صلاته؛ فنكتبُ عنه ونتعلَّم منه[1].

٢١٤- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الوزان قال: حدثني جدي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الفضل بن قفرجل: أخبرنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجَرَائي: حدثنا الفضل بن زياد الطستي...

وأخبرنا الحسين بن علي الجوهري: أخبرنا عيسى بن علي: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي: حدثني جدي وداود بن عمرو قالوا: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد ابن علي السُّلَمي، عن ابن عقيل، -وفي حديث ابن قَفَرْجَل: عن عبد الله بن محمد بن عقيل- قال: كنت أختلفُ إلى جابر بن عبد الله أنا وأبو جعفر؛ معنا ألواح نكتبُ فيها[2].

٢١٥- أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي: حدثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني: حدثنا أبو يوسف القلوسي: حدثنا محمد ابن الطفيل: حدثنا أبو وكيع...

وأخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني: أخبرنا أبو وكيع، عن عبد الله بن حنش قال: رأيتُهم يكتبون عند البراءِ بأكُفِّهِم بالقَصَبِ[3]. لفظ حديث القلوسي.

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ٢٥٩) من طريق عيسى بن علي...به.

(٣) إسناده حسن: أخرجه الدارمي (٥٠٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٤)، وأبو خيثمة في كتاب العلم (١٤٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣١٨) من طريق أبي وكيع =

٢١٦- أخبرنا أبو الحسين بن بشران: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد: حدثني أبي: حدثنا وكيع: حدثنا أبي، عن عبد الله بن حنش قال: رأيتهم يكتبون على أكُفِّهِم بالقَصَب عندَ البَراءِ[(١)].

وقال: حدثنا وكيع: حدثنا فضيل -يعني: ابن عياض-، عن عبيد -يعني: المُكتِب- قال: رأيتهم يكتبونَ التفسيرَ عند مجاهد[(٢)].

٢١٧- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثنا أحمد ابن عبد الملك: حدثنا زهير: حدثنا أبو يحيى الكناسي قال: كان مجاهدٌ يصعَدُ بي إلى غرفته فيخرجُ إلي كُتبه فأنسخُ منها[(٣)].

٢١٨- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي: حدثنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب الشيباني الحافظ: حدثنا إبراهيم بن عبد الله السَّعدي: حدثنا يزيد بن

=

-وهو الجراح بن مليح- ... به.

والجراح بن مليح الرؤاسي، صدوق يهم، وقال الذهبي: وثقه أبو داود ولينه بعضهم.

انظر: الكاشف (١/ ٢٩٠)، وتقريب التهذيب (ص١٣٨).

(١) انظر التخريج السابق.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه الدارمي (٥٠٢)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢١٨) من طريق فضيل بن عياض...به.

(٣) **إسناده ضعيف**:

فيه: أبو يحيى الكناسي، القتات، الكوفي.

قال ابن معين: في حديثه ضعف.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٢)، والكامل في الضعفاء (٣/ ٢٣٧)، والضعفاء والمتروكين (ص١١٦)، والكاشف (٢/ ٤٧١)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٣٠٣).

هارون: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار: أن عمر بن عبد العزيز كتبَ إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يأمرُهُ: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سُنَّةٍ ماضية أو حديث عَمْرَة فاكْتُبه، فإني قد خِفْتُ دُروسَ العلم وذَهابَ أهله[1].

٢١٩- أخبرنا ابن الفضل: أخبرنا ابن دُرُسْتُوَيه: حدثنا يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، حدثنا أنس بن عياض...

وأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن أبي الحسن القَرْمِيسِيني: حدثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضَّاح السِّمسَار: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثني أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار: أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم: انظُر ما كان من حديث رسول الله ﷺ أو سُنَّة أو حديث عَمْرة فاكتبه، فإني قد خشيتُ دُروسَ العلم وذهابَ العُلَماء[2]. واللفظ لحديث أبي الطاهر.

٢٢٠- أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطَّان: حدثنا إسحاق بن الحسن: حدثنا عفَّان...

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٨٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٨٧) من طريق يحيى بن سعيد...به.

وذكر الإمام البخاري هذا الأثر في صحيحه تعليقًا، في كتاب العلم، باب: كيف يُقبض العلم.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ١٩٤): «يُستفاد منه ابتداءُ تدوين الحديث النبوي، وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ؛ فلما خاف عمر بن عبد العزيز -وكان على رأس المائة الأولى- من ذهاب العلم بموت العلماء؛ رأى أن في تدوينه ضبطًا له وإبقاءً...». اهـ

(٢) انظر التخريج السابق.

وأخبرني أبو القاسم الأزهري، والحسن بن علي الجوهري قالا: أخبرنا محمد ابن المظَفَّر: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان: حدثنا شيبانُ قالا: حدثنا عبد العزيز بن مسلم: حدثنا عبد الله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى المدينة: انظُروا -وفي حديث عفَّان: إلى أهل المدينة أن انظُروا- ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه، فإني خفتُ -وفي حديث عفَّان: فإني قد خفتُ- دُروسَ العلم وذهابَ العُلماء[1].

٢٢١- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثني أبو عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل-...

وأخبرنا ابن رزقويه -أيضًا-: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأبو علي بن الصواف...

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي...

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطِيعي قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا مَعمر قال: أخبرني -وفي حديث حنبل قال: أخبرنا- صالح بن كيسانَ قال: اجتمعتُ أنا والزهريُّ ونحن نطلبُ العلمَ، فقلنا: نكتب السُّنن؛ فكتبنا ما جاء عن النبي ﷺ، ثم قال: نكتبُ ما جاء عن أصحابه فإنه سُنة، فقلتُ أنا: ليس بسُنة فلا نكتبه، قال: فكتبَ ولم أكتب؛ فأنجحَ وضيَّعْتُ[2].

٢٢٢- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقري

---

(١) انظر ما سبق.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٥٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٦٠) من طريق معمر...به.

النقاش: حدثنا محمد بن إسحاق السراج: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا مُطَرِّف بن مازنٍ قال: حدثني سليمانُ بن داود أنه سمع مَعمرًا يقول: إن الزهريَّ ربما كتبَ الحديث في ظهر نَعله مخافةَ أن يفوتَهُ(١).

٢٢٣- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدَّل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفَّار: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: كنَّا نكره كتابَ العلم حتى أكرَهَنا عليه هؤلاءِ الأمراءُ؛ فرأينا ألاَّ نمنَعه أحَدًا منَ المسلمين(٢).

٢٢٤- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا إسماعيل الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا نوح ابن يزيد: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب الزهري قال: سمعته -يعني: ابن شهاب- يقول: لولا أحاديثُ تأتينا من قِبَل المشرقِ ننكرها لا نعرفُها ما كتبتُ

(١) إسناده ضعيف:

فيه: مطرف بن مازن الكناني مولاهم أبو أيوب الصنعاني قاضي اليمن.

قال النسائي وغيره: ليس بثقة.

وقال ابن حبان: كان ممن يحدث بما لم يسمع، ويروي ما لم يكتب عمن لم يره؛ لا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاعتبار فقط.

انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣١٤)، والمجروحين (٣/ ٢٩)، والضعفاء والمتروكين (ص٩٦)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٢١٦)، والكامل في الضعفاء (٦/ ٣٧٦).

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٤٦) من طريق عبد الرزاق عن معمر...به.

وإسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٥٨)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٤٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٣٨٩) من طريق معمر...به.

حديثًا ولا أذِنتُ في كتابِه[1].

٢٢٥- كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر عنه قال: أخبرنا أبو الميمون البَجَلي: حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم: حدثنا محمد بن شعيب: أخبرني ابن السَّائب: حدثني رجاءُ ابن حَيوةَ قال: كتب هشامُ بن عبد الملك يسألُني عن حديثٍ -وكنت قد نسيته- لولا أنه كان عندي مَكتوبًا[2].

٢٢٦- أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبةَ، حدثنا جَدي قال: حدثني أحمد -يعني: ابن حنبل- قال: حدثنا هُشيم: أخبرنا أبو بشر قال: قلت لأبي سفيان: ما لي لا أراكَ تحدِّثُ كما يحدِّثُ سليمانُ اليَشْكُرِيُّ؟، قال أبو سفيانَ: إن سليمانَ اليَشْكُريَّ كان يكتبُ ولـم أكُن أكتبُ[3].

٢٢٧- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا قَبيصة: حدثنا سفيان، عن منصور قال: قلت لإبراهيم: إن سالمًا إذا حدَّث أَتَمَّ وإذا حدَّثتَ تَخرِمُ، قال: إنَّ سالـمًا يكتب وأنا لا أكتبُ[4].

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ٣١٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤٣٣).

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه الدارمي (٥٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٠٩) من طريق محمد بن شعيب...به.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٢٤٨)، وانظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٠٨).

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه الدارمي (٤٧٥) من طريق سفيان ...به. وانظر: معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣٨٢).

٢٢٨- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل قال: حدثني عبيد الله بن عمر القواريريُّ قال: حدثني يحيى بن سعيد...

وأخبرنا أبو البركات محمد بن المحسن بن قريش الزيات: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص: حدثنا يحيى بن محمد بن صَاعد: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا سفيان قال: حدثني منصور قال: قلت لإبراهيمَ: ما شأنُ فلانٍ؟، -وفي حديث عمرٍو: ما لسالمِ بن أبي الجعد- أَتَمُّ حديثًا منك؟، قال: إنه كان يكتبُ[1].

٢٢٩- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد عن سَلْمٍ العلويِّ قال: رأيتُ أبانَ بن أبي عيَّاش يكتبُ عند أنس بن مالك في سَبُّورَجَة[2] -يعني: ألواحًا-[3].

وقال حنبل: حدثنا عثمان -يعني: ابن أبي شيبة-: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن الربيع بن سعد قال: رأيت جابرًا يكتب عند عبد الرحمن بن سَابط في الألواحِ[4].

٢٣٠- أخبرنا محمد بن الحسين القطان، والحسن بن أبي بكر قالا: أخبرنا

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٤) من طريق يحيى بن سعيد ... به.

(٢) كذا -أيضًا- في العلل ومعرفة الرجال، وعند الدارمي: سَبُّورَة: وهي لوحٌ يُكتب عليه؛ فإذا استُغنِي عمَّا فيه مُحِي. انظر: المعجم الوجيز (ص٣٠٠).

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الدارمي (٤٩٢)، وعبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٤٩٤) من طريق سَلْمٍ العدوي...به.

وسَلْمٌ العلوي، ضعيف. انظر: الكاشف (١/ ٤٥١)، وتقريب التهذيب (ص٢٤٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٣١٣) من طريق حسين بن علي الجعفي...به.

أبو الحسن علي بن محمد بن الزُّبير الكوفي: حدثنا الحسن بن علي بن عفان: حدثنا زيد بن الحباب، عن سَوَادَةَ بن حيَّانَ التميميِّ قال: سمعت معاوية بن قُرَّةَ المزنيَّ يقول: مَن لـم يكتُب العلمَ فلا تعُدَّ علمَهُ علمًا[1].

٢٣١- أخبرني القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد السِّمْنَاني: حدثنا نصر بن أحمد ابن محمد بن الخليل الفقيه -بالموصِل-: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى: حدثنا عبدان بن بشَّار الشَّامي: حدثنا أبو قُتيبة: حدثنا جُويريَةُ بن بشير قال: سمعت معاويةَ بن قُرَّةَ يقول: كنا لا نعُدُّ علمَ مَن لم يكتُب علمَه علمًا[2].

٢٣٢- أخبرنا ابنُ بشران: أخبرنا ابن الصواف: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي: حدثنا وكيع: حدثنا شَرِيكٌ قال: سمعتُ شيخًا في المسجد فوصفتُه، فقال: ذاك أبو صخرة جامعُ بن شدَّاد، قال: رأيت حمادًا يكتب عند إبراهيم وعليه أَنْبِجَاني[3] وهو يقول: والله ما أريدُ بهِ الدُّنيا[4].

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٩٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ٣٠١)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٢) من طريق سوادة بن حيان...به.

(٢) إسناده صحيح: جويرية بن بشير، وثقه ابن معين، كما في الجرح والتعديل (٢/ ٥٣١)، وانظر التخريج السابق.

(٣) كِسَاء أنبجَاني: منسوب إلى مَنْبِج المدينة المعروفة؛ وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبْدلَت الميم همزة. وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه: أَنبجَان، وهو أَشْبه؛ لأن الأوَّل فيه تعسُّف: هي كِسَاءٌ غليظٌ من الصُّوفِ له خَمْلٌ وليس له عَلَمٌ. انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١/ ١٧٢).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢١٥)، وابن الجعد في مسنده (٣٤٥) من طريق وكيع...به.

[٣- الرواية عن الطبقات الأخرى من التابعين في ذلك]

٢٣٣- أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي: أخبرنا علي بن هارون السِّمسَار: حدثنا موسى بن هارون: حدثنا أبو الربيع قال: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا أبو المليح، عن أيوب قال: يعيبونَ علينا الكتابَ!!، ثم تلا: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه: ٥٢][1].

٢٣٤- أخبرني عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ: حدثنا إسحاق بن موسى الرَّملي قال: سمعت محمد بن عوف يقول: سمعت حيوةَ يقول: سمعت بقية يقول: ربما سمع مني أَرْطَاة الحديثَ ونحن نمشي في السوق، فيقول: أَمْلِهِ عليَّ. فأقول: في وسط الطريق؟!، فيقول: أَوَفي غير الله نحنُ؟!!

٢٣٥- أخبرنا علي بن محمد المعدَّل: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفَّار: حدثنا أحمد ابن منصور: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر قال: حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديثَ، فقال لي: اكتب لي حديثَ كذا وكذا، فقلت: إنا نكرهُ أن نكتبَ العلمَ يا با[2] نصر، فقال: اكتبْ لي؛ فإن لـم تكن كتبتَ فقد ضيَّعتَ، -أو قال: عَجَزتَ[3].

٢٣٦- أخبرنا ابن الفضل القطان: أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيه: حدثنا يعقوبُ بن سفيان: حدثنا أبو بكر بن عبد الملك: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر ... بنحوه.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه الدارمي (٤٨٩) من طريق حماد بن زيد...به.

(٢) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أبا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٥٩) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٤٠٢). وانظر: المحدث الفاصل، للرامهرمزي (ص٣٧٣).

٢٣٧- أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المَتُّوثِي: أخبرنا دَعْلَجُ بن أحمد بن دَعْلَجٍ المعدَّل: أخبرنا أحمد بن علي الأبَّار: حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا معاوية ابن ميسرة قال: رأيت أبا شيبةَ يكتبُ عند الحكمِ الحديثَ في القَراطيسِ.

وقال الأبَّار: حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر قال: قال أبو داود الحضري: ما رأيت أحدًا يكتبُ عند سفيانَ إلا زائدةَ.

٢٣٨- أخبرنا أبو عمر بن مهدي: أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة: حدثنا جَدي قال: سمعت أبا عثمان الزَّنْبَرِيَّ قال: حدثني مالك بن أنس قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: وَدِدتُ أني كتبتُ كلَّ ما كنتُ أسمعُ، وكان ذلك أحبَّ إليَّ من أن يكونَ لي مثلُ مالي(١).

٢٣٩- أخبرنا أبو الفضل: أخبرنا عبد الله بن جعفر: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: حدثني زيد بن بشر، وعبد العزيز بن عمران قالا: أخبرنا ابن وهب قال: قال مالكٌ: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لأن أكونَ كتبتُ ما أسمع أحبُّ إلي من أن يكونَ لي مثلُ مالي(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف:**

فيه: أبو عثمان الزَّنْبَرِي سعيد بن داود بن سعيد بن أبى زنبر-بفتح الزاي وسكون النون وفتح الباء-.

قال ابن حجر: صدوق له مناكير عن مالك ، و يقال : اختلط عليه بعض حديثه، و كذبه عبد الله بن نافع فى دعواه أنه سمع من لفظ مالك.

وقال الذهبي: ضعفه أبو زرعة. انظر: المجروحين (١/ ٣٢٥)، والكاشف (١/ ٤٣٥)، وتقريب التهذيب (ص٢٣٥). وانظر التخريج الآتي.

(٢) **إسناده صحيح:** أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٢٩، ٣٣٠) من طريقين: عن عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم، عن مالك بن أنس...به.

وقال يعقوب: سمعت سليمان بن حرب قال: قدم يحيى بن سعيد عندنا وكان يحدِّثهم وكان أصحابُنا لا يكتبون؛ فلما كان بعدُ كتبوا، قال: قال حماد: قال لي جرير بن حازم وغيره: إنَّا هممنَا أن نكتبَ حديث يحيى بن سعيد، فلو حضرتنا، قال حماد: فحضرتهم وتذاكَرنا حديثَه بعدُ؛ فكتبوا.

٢٤٠- أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق: أخبرنا دَعلَجُ بن أحمد: أخبرنا أحمد بن عليٍّ الأبَّار: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: سمعت عفَّان يقول: قال حماد بن سلمةَ: كنتُ أمُرُّ بالشيخ فأسمعُ الأحاديثَ العشرةَ وأقلَّ وأكثرَ فأحفظُها، ثم أجيءُ فأكتُبها.

٢٤١- حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي الدَّقَّاق: حدثنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَندِي(١): حدثنا الحسن بن عبد الرحمن: حدثنا عبد الله بن غنَّام: حدثنا علي بن حكيم: حدثنا شَرِيك، عن أبي جعفرٍ الفرَّاء قال: كان الأعمشُ يسمع من أبي إسحاقَ ثم يجيء فيكتُبُه في منزلِه(٢).

---

(١) نسبة إلى: نَهَاوَنْد -بفتح النون الأولى وتُكسر، والواو مفتوحة، ونون ساكنة ودال مهملة-: هي مدينة عظيمة في قبلة همذان. انظر: معجم البلدان (٥/ ٣١٣).

وفي القاموس المحيط (ص٤١٣): نَهَاوَنْدُ -مُثلَّثة النونِ -الفَتحُ والكسرُ عن الصغانِيِّ، والضمُّ عنِ اللُّبابِ: بلد من بلاد الجبلِ جَنوبِيَّ هَمَذانَ، أصلُه : نُوحْ آوَنْدَ؛ لأِنه بَناها، أو أصلُه: إينَهاوَنْد.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٨٤) من طريق عبد الله بن غنام ... به.

وفيه: شريك بن عبد الله النخعي القاضي، وهو ضعيف. وتقدم الكلام عليه عند الحديث رقم (١٥٣).

٢٤٢- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزُوميُّ: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب: حدثنا سليمان بن أيوب: حدثنا مُعتمر قال: كتب إلي أبي وأنا بالكوفة: أن اشترِ الكتبَ، واكتبِ العلمَ، فإنَّ المالَ يذهبُ والعلمَ يبقى[1].

٢٤٣- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله...

وأخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا إسماعيل الخطبِي، وأبو علي بن الصواف، وأحمد ابن جعفر بن حمدان قالوا: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي: حدثنا عبد الله ابن إدريس قال: كان أبي يقول لي: احفظ وإياكَ والكتابَ، فإذا جئتَ فاكتب؛ فإنِ احتجتَ يومًا أو شُغل قلبُك وجدتَ كتابَك، وما كتبتُ عن ليث ولا أشعث ولا الأعمش حديثًا قطُّ[2].

٢٤٤- أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدِّب -بأصبهان-: أخبرنا أبو بكر بن المقري: حدثنا أبو القاسم سلامة بن محمود بن عيسى القيسي -بعسقلان-: حدثنا محمد بن حمدان الطهراني: أخبرنا عبد الرزاق قال: كان ابن جُرَيج إذا سُئل عن شيء، قال: اكتب؛ فما قُيِّد العلمُ بشيءٍ مثل الكتاب.

٢٤٥- أخبرنا ابن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد: حدثنا حنبل: حدثنا علي -هو ابن المديني- قال: سمعت يحيى -يعني: ابن سعيد- القطّان قال: لقيتُ مالك بن أنس

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٣٠) من طريق محمد بن عبد الأعلى، عن المعتمر ... به.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٤٥٢)، وأخرجه المصنِّفُ في الكفاية في علم الرواية (ص١٦٤).

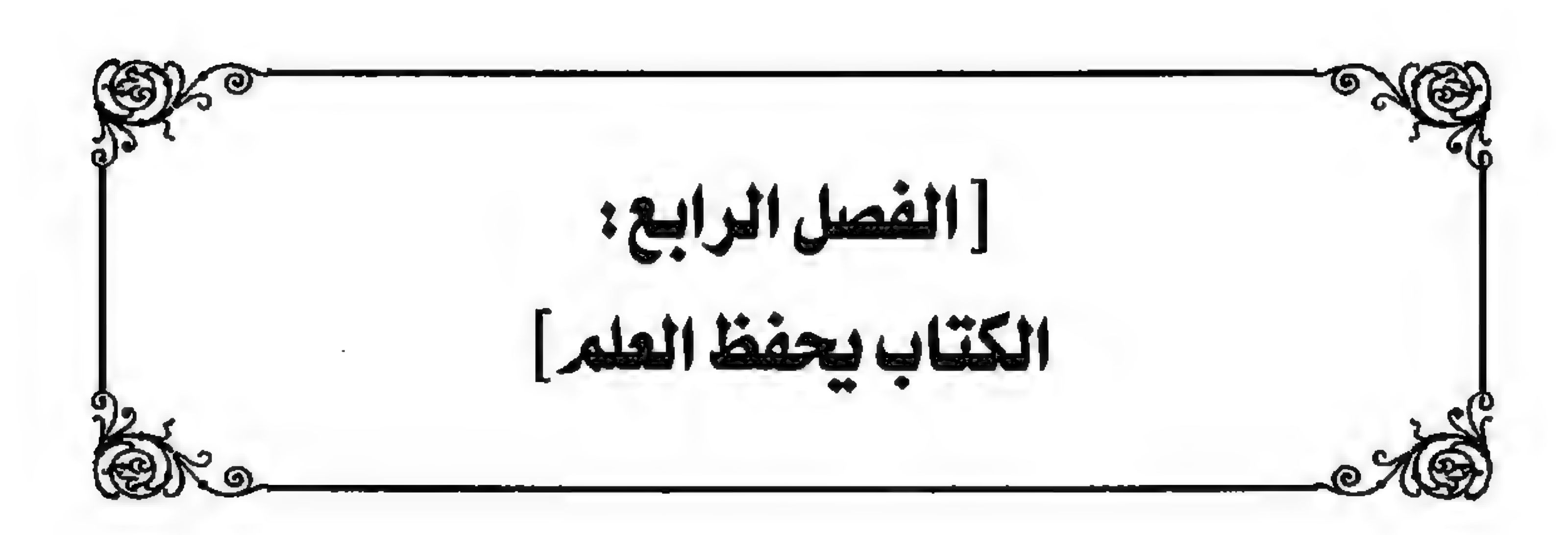
سنةَ أربع وثلاثين بعدما لقيتُ سفيان بسنتين وهو أشيب، قلتُ ليحيى: كان يُملي عليك؟، قال: كنتُ أكتبُ بين يديه.

وقال: سمعت يحيى يقول: ربما رأيتُ عمران القصير عند ابن أبي عروبةَ قد جثا يكتبُ في الألواح[1].



---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠٥) في ترجمة عمران القصير، من طريق علي بن المديني ... به.



[الفصل الرابع:
الكتاب يحفظ العلم]

٢٤٦- حدثني محمد بن أحمد الدَّقَّاق: حدثنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَندِي: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن: حدثنا ابن معدان الغزاء: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد: حدثنا أبو صالح الفَرَّاء قال: سألتُ ابنَ المبارك عن كتابِ الحديث، فقال: لولا الكتابُ ما حفظنا[1].

٢٤٧- أخبرنا محمد بن أبي القاسم الأزرق: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش إجازة: حدثنا ابن جَهُور الفقيه: حدثنا الربيع قال: خرج علينا الشافعي ذات يوم ونحنُ مجتمعون، فقالَ لنا: اعلموا -رحمكمُ الله- أنَّ هذا العلمَ يَنِدُّ[2] كما تَنِدُّ الإبلُ؛ فاجعَلوا الكُتبَ له حماةً؛ والأقلامَ عليه رُعاةً[3].

٢٤٨- أخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدَّل: أخبرنا أبو علي الحسين بن القاسم الكَوكبي: حدثنا أبو الفضل الرَّبعي، عن

---

(١) أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٧٧) من طريق ابن معدان...به.

(٢) نَدَّ البعيرُ، يَنِدُّ: نَفَر وشَرَد. انظر: المعجم الوجيز (ص٦٠٨).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٤٠٩-٤١٠) من طريق محمد بن الحسن النقاش ... به.

وانظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٥٦٢)، وفتح المغيث (٢/ ١٦٢).

أبيه قال: قال أبو المليح الرَّقِّي: يعيبونَ علينا أن نكتبَ العلمَ وندوِّنَه، وقد قال الله تعالى: ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾ [طه:٥٢][1].

* قلت: هذا إنما يُحفظُ عن أبي المليح الهذَلي -وهو من أهل البصرة- عن أيوبَ، وقد ذكرناهُ عنه فيما تقدَّم.

٢٤٩- أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي: حدثنا علي بن محمد بن عبد الله العسكري: أخبرنا عبد الله بن مروان: حدثنا أحمد بن أبي طاهر: أخبرني سليمان بن سلم المصَاحِفي قال: قال الخليل بن أحمد: ما سمعتُ شيئًا إلا كتبته، ولا كتبتُ شيئًا إلا حفظتُه، ولا حفظتُ شيئًا إلا انتفعتُ به[2].

٢٥٠- أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الله المقري: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي: أخبرنا أبو بكر الخيَّاط قال: قال المبرِّد: نظر أعرابي إلى رجل وهو لا يسمعُ شيئًا إلا كتبه، فقال: ما تترك نُقَارَةً إلا انتقرتَهَا، ولا نُمَاصَةً إلا انتمصتَهَا، وإنك لَمُلَقَّفَةُ الكلمةِ الشَّرُود[3].

٢٥١- قرأتُ على إبراهيم بن عمر البرمكيِّ، عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلاَّل: أخبرني الميموني: أنه قال لأبي عبد الله -يعني: أحمد بن حنبل-: قد كره قومٌ كتابَ الحديث بالتأويل، قال: إذن يخطئون إذا تركوا كتابَ الحديث.

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٢٣٣).

(٢) إسناده صحيح: ونقله المبرد عن الخليل كما في جامع بيان العلم لابن عبد البر (ص١٠٨).

(٣) انظر: تاريخ دمشق (٣٧/ ٦٢-٦٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٩١-٣٩٢)، وفيهما أن المبرد حكى هذا الكلام عن الأصمعي عبد الملك بن قُرَيْبٍ.

قال ابن حنبل: حدثونا قومٌ من حفظهم، وقومٌ من كتبهم، فكان الذين حدثونا من كتبهم أتقنَ.

وقال الخلاَّل: أخبرنا أحمد بن محمد بن جازم[1]: حدثنا إسحاق بن منصور قال: قلت لأحمد: من كره كتابة العلم، قال: كرهه قومٌ كثير، ورخَّص فيه قومٌ، قلت: لو لم يكتب ذهب العلم، قال أحمد: ولولا كتابتُهُ أي شيء كنا نحن[2].

٢٥٢- أخبرنا إبراهيم بن مخلد -إجازة-، وحدثنا محمد بن علي السَّمَّاك عنه قال: أخبرني أحمد بن أبي طالب الكاتب قال: حدثني أبي قال: أنشدني أحمد بن إسماعيل:

يا طالبَ العلم إذا سمعتَهُ من الثقهْ

فاكتُبه مُحتاطًا ولو بـخنجرٍ في حَدَقهْ

فرُبَّ علمٍ فاتَ مَنْ ضيَّعَهُ أن يلحَقَهْ

* قد أوردتُ من مشهور الآثار ومحفوظ الأحاديث والأخبار عن رسول رب العالمين وسلف الأمة الصالحين -صلى الله عليه ورضي عنهم أجمعين- في جواز كَتْبِ العلم وتدوينِه، وتجميلِ ذلك الفعل وتحسينه، ما إذا صادف -بمشيئة الله- قويَّ شكٍّ رفعَه، أو عارِضَ ريبٍ قمَعَهُ ودفعَه، وأنا أذكرُ نُبذةً من أقوال أهل الأدب في فضل اقتناء الكتب وَالأمر باتخاذها، والحثِّ على جمعها، وإدامة النظر فيها، والتحفظ لعيون مضمونها، ووصف الشعراء لها؛ ليكون كتابي هذا جامعًا لمعنى ما

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «حازم»، كما في جامع بيان العلم.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٣٣٩) من طريق إسحاق ابن منصور...به.

يتعلق بتقييد العلم وحراسته، وباعثًا على صَرف المرء عنايتَهُ إلى قراءته ودراسته.

والله تعالى أسألُ توفيقي للصواب، وعليه سبحانه توكَّلت وإليه مآب.



القسم الرابع:
فضل الكتب وما قيل فيها

ويشتمل على ستة فصول:

الفصل الأول: فضل الكتب وبيان منافعها.

الفصل الثاني: مما ترجم به الكتب.

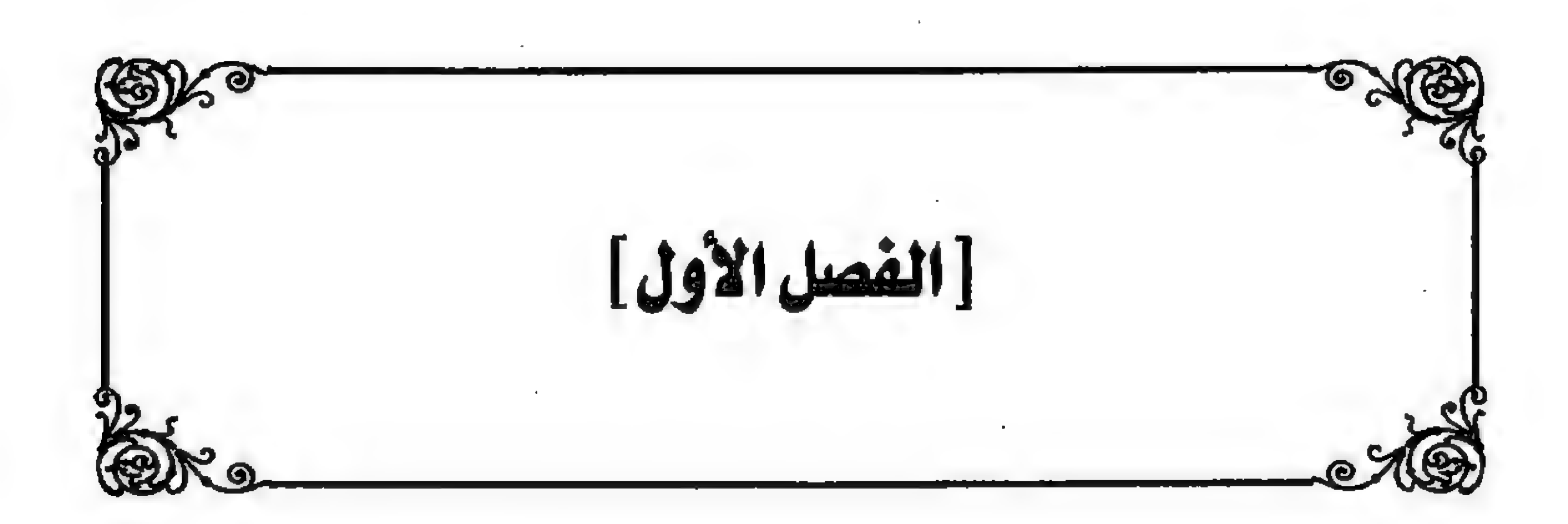
الفصل الثالث: الإكثار من الكتب.

الفصل الرابع: ذكر مَن وظف على نفسه الشغل بمطالعة الكتاب ودرسه.

الفصل الخامس: مَن استوحش من الخليط والمعاشر فجعل أنسه النظر في الدفاتر.

الفصل السادس: مَن سلك في إعارة الكتب طريق البخل وضن به عمن ليس له بأهل.





[الفصل الأول]

باب في فضل الكتب وبيان منافعها

٢٥٣- أخبرنا أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد القُرشي: أخبرنا أبو عمر محمد ابن العباس الخزَّاز: أخبرنا محمد بن محمد بن الباغَنْدي: حدثنا عبد الوهاب ابن الضحاك: حدثنا الوليد: حدثنا يزيد بن يوسف، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أم الدَّرداءِ، عن أبي الدرداء، عن النبيﷺ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف:٨٢]. قال: «صُحُفُ علمٍ خبَّأها لهما أبوهما»[1].

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٧/ ٢٦٨) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك...به.

وفيه: يزيد بن يوسف الرحبي الشامي.

قال أحمد بن حنبل: رأيته و لـم أكتب عنه شيئًا.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء .

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال الدارقطني : متروك .

انظر: الضعفاء والمتروكين (ص١١١)، والمجروحين (٣/ ١٠٦)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٣٩٠)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٢٨٣).

٢٥٤- أخبرنا أبو الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله المعدَّل: أخبرنا دَعْلَج ابن أحمد: حدثنا ابن شِيرَوَيه: حدثنا إسحاق -هو ابن راهويه-: أخبرنا وكيع: حدثنا علي بن صالح، عن ميسرة -يعني: ابن حبيب النهدي-، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال: «ما كان ذهبًا ولا فضة»، قال: «صحفًا علمًا»[1].

٢٥٥- أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي: أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم الحازمي البخاري: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف الأزدي الحافظ: حدثنا محمد بن إسماعيل -إملاءً-: حدثني علي بن قادم: حدثنا الحسن بن صالح، عن ميسرة بن حبيب النهدي الكوفي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله الله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال: «علم صحف»[2]، قال الحسن بن صالح: وأي كنز أفضل من العلم.

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم -كما في الدر المنثور للسيوطي- (٥/ ٤٢١).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠٠) من طريق علي بن صالح...به. وقال: صحيح الإسناد ولـم يخرجاه. اهـ ووافقه الذهبي.

وميسرة بن حبيب، صدوق. وقال الذهبي: ثقة. انظر: الكاشف (٢/ ٣١٠)، وتقريب التهذيب (ص٥٥٥).

والمنهال بن عمرو، صدوق ربما وهم، ووثقه ابن معين. انظر: الكاشف (٢/ ٢٩٨)، وتقريب التهذيب (ص٥٤٧).

(٢) انظر التخريج السابق.

وانظر في تفسير الآية وأقوال أهل العلم فيها: تفسير الطبري (١٦/ ٥-٦)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٩٧).

* **قال بعض الحكماء:** لن يُصان العلم بمثل بذله، ولن تُكافأ النعمة فيه بمثل نشره، وقراءة الكتب أبلغ في إرشاد المسترشد من ملاقاة واضعيها، إذ كان مع التلاقي يقوى التصنُّع، ويكثر التظالم، وتفرط النصرة، وتشتد الحمية، وعند المواجهة يملك حب الغلبة، وشهوة المباهاة والرياسة مع الاستحياء من الرجوع، والأنفَةِ من الخضوع، وعن جميع ذلك يحدُثُ التضَاغُن، ويظهر التباينُ، وإذا كانت القلوب على هذه الصفة امتنعت من المعرفة وعميت عن الدلالة، وليست في الكتب علة تمنع من دَرَكِ البغية، وإصابة الحجة؛ لأن المتوحد بقراءتها والمتفرد بعلم معانيها لا يباهي نفسه، ولا يغالب عقله.

* **قال: والكتاب قد يفضل صاحبه ويرجح على واضعه بأمور:**

منها: أن الكتاب يقرأ بكل مكان، ويظهر ما فيه على كل لسان، وموجود في كل زمان مع تفاوت الأعصار، وبُعْدِ ما بين الأمصار وذلك أمر مستحيل في واضع الكتاب، والمنازع بالمسألة والجواب، وقد يذهب العالم وتبقى كتبه، ويفنى العقل ويبقى أثره، ولولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها، وخلدت من فنون حكمها، ودونت من أنواع سيرها حتى شاهدنا بذلك ما غاب عنا، وأدركنا به ما بَعُدَ منَّا، وجمعنا إلى كثيرهم قليلنا، وإلى جليلهم يسيرنا، وعرفنا ما لم نكن لنعرفه إلا بهم، وبلغنا الأمد الأقصى بقريب رسومهم، إذن لحسر طلاب الحكمة، وانقطع سببهم عن المعرفة، ولو أُلجئنا إلى مدى قوتنا ومبلغ ما تقدر على حفظه خواطرنا وتُركنا مع منتهى تجارتنا لما أدركته حواسنا وشاهدته نفوسنا؛ لقَلَّت المعرفة وقَصُرت الهمَّة، وضَعُفت المُنَّة، وماتت الخواطر، وتبلد العقل، ونقص العلم، فكان ما دونوه في كتبهم أكثر نفعًا، وما تكلفوه من ذلك أحسن موقعًا، ويجب الاقتفاء لآثارهم، والاستضاء بأنوارهم؛ فإن المرء مع من أحب، وله أجر ما احتسب.

٢٥٦- أخبرنا الحسن بن محمد الخلال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال: سمعت الصولي يقول: قال ذو الرُّمَّة لعيسى بن عمر: اكتب شعري، فالكتاب أعجب إلي من الحفظ، إن الأعرابي ينسى الكلمة قد سهرتُ في طلبها ليلة فيضع في موضعها كلمة في وزنها، ثم ينشده الناس، والكتاب لا ينسى، ولا يبدل كلامًا بكلام[1].

* قال بعض الشعراء:

صنِّف الكُتبَ يبقَ ذِكرُكَ واحرِص ... أن تصونَ العُلومَ والآدابَا

إن في جَوهَرِ الْخَواطرِ علمًا ... يُلقِّح العقلَ حِكمةً وصوابَا

* وللسَّرِيِّ بن أحمدَ الكنديِّ فيما يقال:

كُن للعلوم مصنِّفًا أو جامعًا ... يبقىٰ لك الذِّكر الجميلُ مخلَّدَا

كَمْ مِن أديبٍ ذِكْرُه بين الورَىٰ ... غضٌّ وقد أودَىٰ به صَرْفُ الرَّدَىٰ

وأرىٰ الأديبَ يهابُهُ أعداؤهُ ... ويعدُّه السَّاداتُ فيهم سيِّدَا

ينسىٰ أواخرُنا الأوائلَ كلَّهم ... إلا أخا العلمِ الذي جازَ الْمَدَىٰ

* وقال آخرُ:

أرىٰ العلماءَ أطولَنَا حياةً ... وإن أضحوا رُفاتًا في القبورْ

أناسٌ غُيِّبوا وهمُ شهودٌ ... بما ابتدعُوه مِن علمٍ خَطيرْ

كأنهمُ حضورٌ حينَ تَجري ... مَحاسنُ ذِكرهِم عندَ الحضورْ

لئن مُلِئتْ قبورهمُ ظَلامًا ... فإنَّ ضياءَهُم مِلءَ الصُّدورْ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ١٤٥) من طريق المصنِّفِ...به.

٢٥٧- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ: أخبرنا أبو محمود علي بن عبد الله بن المغيرة: حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال: قال عبد الله بن المعتز: الكتاب والج للأبواب، جريءٌ على الحجاب، مُفهِمٌ لا يَفْهَم، وناطق لا يتكلم، وبه يشخص المشتاق إذا أقعده الفراق، فأما القلم فمجهز لجيوش الكلام، يخدم الإرادة ولا يمل الاستزادة، ويسكت واقفًا وينطق سائرًا على أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء، وكأنه يقبل بساط سلطان، أو يفتح باب بستان.

٢٥٨- حدثني أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري بها: أخبرنا محمد بن المغلس البزاز -بمصر-: أخبرنا الحسن بن رشيق: حدثنا أحمد بن جعفر السَّرمدِيُّ: حدثني العباس بن مجتاح قال: قال بعض العلماء: الكتاب جليس لا مَئونَةَ عليك فيه.

٢٥٩- أخبرني أبو علي محمد بن الحسين الجازري قال: سمعت القاضي أبا الفرج المعافَى بن زكريا يقول: قد قيل في الكتاب ما معناه: إنه حاضرٌ نفعُهُ، مأمونٌ ضَرُّهُ، ينشط بنشاطك، فينبسط إليك، ويملُّ بملالِك فينقبض عنك، إن أدنيته دنا، وإن أنأيته نأى؛ لا يبغيك شرًّا، ولا يفشي عليك سرًّا، ولا ينمُّ عليك، ولا يسعى بنميمةٍ إليك.

٢٦٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلاَّل: حدثنا أبو محمد جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي -إملاءً-: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال: قرأتُ في كتاب:

نِعمَ الْمُحدِّثُ والرفيقُ كتابُ ... تلهو به إن خانَك الأصحابُ

لا مُفشيًا للسرِّ إنْ أودعته ... ويُنالُ منه حكمةٌ وصوابُ

٢٦١- أخبرني علي بن أبي علي البصري: حدثنا محمد بن العباس الخزاز: أنشدني جعفر بن محمد الخلدي:

نِعمَ النديمُ إذَا خلوتَ كتابُ ... إنْ خانَكَ النُّدماءُ والأصحابُ

فأبِحْهُ سرَّك قد أَمِنتَ لسَانَهُ ... أو أنْ يُغيبَك عندَه مُغتابُ

وإذا هفَوتَ أمِنتَ غَرْبَ لسانهِ[١] ... إنَّ العتابَ مِنَ النديمِ عذابُ

* **قلتُ**: ومع ما في الكتب من المنافع العميمة، والمفاخر العظيمة، فهي أكرم مال وأنفس جمال، والكتاب آمنُ جليس، وأسرُّ أنيس، وأسلم نديم، وأفصح كليم.

* **وقد وصفه أبو عثمانُ عمرو بن بحر الجاحظ -فيما بلغنا عنه- فقال:** الكتابُ نعم الذُّخر والعقدة، ونعم الأنيس ساعة الوحدة، ونعم القرين، والدخيل، والوزير، والنزيل.

قال: والكتاب وعاء ملئ علمًا، وظرف حُشي طرفًا، إن شئتَ كان أبين من سحبانِ وائل، وإن شئتَ كان أعيا من باقلٍ، وإن شئت ضحكت من نوادره، وعجبت من غرائب فوائده، وإن شئت شجتك مواعظه، ومن لك بواعظ مُلْهٍ، وبزاجرٍ مُغْرٍ، وبناسك فاتكٍ، وبناطق أخرس، وبشيء يجمع لك الأول والآخر، والناقص والوافر، والشاهد والغائب، والحسَنَ وضده.

قال: ولا أعلم جارًا أبر، ولا خليطًا أنصف، ولا رفيقًا أطوع، ولا معلمًا أخضع، ولا صاحبًا أظهر كفاية، ولا أقل خيانة، ولا أكثر أعجوبة وتصرفًا، ولا أقل صلفًا وتكلفًا من كتاب، وبعد فمتي رأيت بستانًا يحمل في رُدْنٍ[٢]، وروضة في كفٍّ،

(١) غَرْبُ اللسانِ: حدَّتُهُ.

(٢) الرُّدْنُ: الكُمُّ.

وحجرًا ينطق عن الموتى، ويترجم كلام الأحياء، ومن لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك، ولا ينطق إلا بما تهوى، أبرُّ مِن أرض، وأكتم من صاحب السر، وأضبط لحفظ الوديعة من أرباب الوديعة، صامت ما أسكته، وبليغ إذا استنطقته، ومن لك بمسامر لا يبتديك في حال شغلك، ويدعوك في أوقات نشاطك، ولا يحوجك إلى التجمل له، والتذمم منه، ومن لك بزائر إن شئت جعلت زيارته غِبًّا[1]، ووِرْدُهُ خِمْسًا[2]! وإن شئت لزمك لزوم ظلك، وكان منك مكان بعضك، والكتاب مُكتفٍ بنفسه، ولا يحتاج إلى ما عند غيره، وهو الجليس الذي لا يُطريك[3]، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملُّك، والمستَمنَحُ الذي لا يزيدك، والجار الذي لا يستبطئك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملَق، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدعك بالنفاق، ولا يحتال لك بالكذب، والكتاب هو الذي إن نظرت فيه أطال إمتاعك، وشحذ طباعك، وبسط لسانك وجود بيانك، وفخم ألفاظك، وعمر صدرك، ومنحك تعظيم العوام، وصداقة الملوك، وعرفت به في شهر ما لا تعرفه من أفواه الرجال في دهر، مع السلامة من الغُرم، وكدِّ الطلب والوقوف بباب المكتسب بالتعليم، والجلوس بين يدي من أنت أفضل منه خُلقًا، وأكرم منه عرقًا، وهو المعلم الذي إن افتقرت لم يحقرك، وإن قطعت المادة لم يقطع عنك الفائدة، وإن عُزلت لم يدع طاعتك، وإن هبت ريح أعدائك لم يتقلب عليك.

٢٦٢- أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقري: حدثنا أبو الفرج

---

(١) الغِبُّ: الذي يأتي في الحين بعدَ الحين. ومنه قولهم: «زُرْ غِبًّا تزدَدْ حُبًّا».

(٢) الخِمْسُ: أن ترِدَ الإبلُ الماءَ في اليوم الخامس من ورودها السَّابق؛ فيكون بين الوِردَينِ ثلاثةُ أيام.

(٣) يُطريكَ: يُبالغ في مدحك ويتجاوزُ الحدَّ.

عبيد الله بن عمر المصاحفي قال: أنشدنا أبو طاهر بن أبي هاشم قال: أنشدنا إسماعيل بن يونس قال: أنشدنا أبو حاتم السجستاني -وذكرت الكتب والدفاتر بحضرته- فقال: ما أحسن ما قال ابنُ يسير:

فـردًا تـحدِّثنـي الْمَوتـىٰ وتنطقُ لي ... عن علمِ ما غابَ عني منهم الكتبُ

هـم مؤنِـسونَ وآلافٌ عُنيتُ بهـم ... فليس لـي فِـي جليسٍ غيرِهم أرَبُ

لله مـــن جلـــساءٍ لا جليـــسُهمُ ... ولا عـــشيرُهمُ للـــشرِّ يـــرتقبُ

هذه الأبيات الثلاثة حسبُ رُويت لنا، وما أورده بعدها فليس بالإسناد المذكور:

لا بـادراتِ الأذىٰ يـخشَىٰ رفـيقُهُم ... ولا يُلاقـيه مـنهم مَـنطِقٌ ذَرِبُ[1]

أبقَـوا لـنَا حِكَمًـا تبقَـىٰ مناقـبُها ... أخـرىٰ الليالـي علىٰ الأيامِ وانشَعَبوا

فأيُّمـا أدبٍ مـنهم مـددتُ يَـدي ... إلـيه فهْـوَ قـريبٌ مـن يـدي كَـثَبُ

إنْ شـئتَ مـن مُحكمِ الآثـارِ يرفعُها ... إلـىٰ النبـي ثقـاتٌ خـيرةٌ نُجُـبُ

أو شـئتَ مـن غُـررٍ علمًـا تأوَّلَهـا ... في الْجَاهلـيةِ تأتينـي بـهِ العَـرَبُ

أو شـئتَ من سِيرِ الأملاكِ من عَجَمٍ ... تُنبـي وتُخـبرُ كـيفَ الرأيُ والأدَبُ

حتـىٰ كأنّـيَ قـد شـاهدتُ عـصرَهُم ... وقـد مـضَتْ دونَهُ من دهرِهم حقَبُ

يـا قـائلاً قـصُرَتْ في العلـم همَّـتُه ... أمـسىٰ إلَـىٰ الْجَهل فيما قال ينتسبُ

إن الأوائـلَ قـد بانُـوا بعلمِهِـمُ ... خـلافَ قَولـي مـا مَاتـوا ولا ذَهـبُوا

---

(١) يُقال: امرأة ذَرِبَةٌ؛ أي: بذيئة. ولسان ذَرِبٌ؛ أي: فصيح. وذَرِبٌ؛ أي: فاحشٌ -أيضًا-.

مـا مـاتَ مـنَّا امـرؤٌ أبقـىٰ لـنا أدبًـا نكـونُ مـنه إذا مـا مَـاتَ نكتـسبُ

٢٦٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقري النقاش: أن عبد الله بن محمود الشيخ الصالح أخبره قال: أخبرني يحيى بن أكثم قال: قال المأمون لعبد الله بن الحسن العلوي: ما بقي من لذتك يا با[1] علي؟ قال: اللعب مع الصغير من ولدي، ومحادثة الموتى.

قال أبو بكر النقاش: يعني: النظرَ في الكتب.

* **وبلغني عن المأمون أنه قال:** لا شيءَ آثر للنفس، ولا أشرح للصدر، ولا أوفر للعرض، ولا أذكى للقلب، ولا أبسط للسان، ولا أشد للجنان، ولا أكثر وفاقًا، ولا أقل خلافًا، ولا أبلغ إشارة، ولا أكثر عبارة من كتاب تكثر فائدته، وتقل مَئُونته، وتسقط غِائلته، وتحمد عاقبته، وهو محدث لا يمل، وصاحب لا يخل، وجليس لا يتحفظ، ومترجم عن العقول الماضية، والحكم الخالية، والأمم السالفة، يحيي ما أماته الحفظ، ويجدد ما أخلقه الدهر، ويبرز ما حجبته الغباوة، ويصل إذا قطع الثقة، ويدوم إذا خان الملوك.

* قرأت في كتاب محمد بن عبد الملك النَّارنجي بخطه: حدثني أبو توبة -يعني: صالح بن محمد بن درَّاج- قال: حدثني الحسن بن سهل قال: كان المأمون ينام والدفاتر حول فراشه، ينظر فيها متى انتبه من نومه، وقبل أن ينام.

٢٦٤- أخبرنا علي بن الحسين بن أحمد التغلبي -بدمشق-: أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو بن نصر قال: حدثني العباس بن محمد الرَّافقي قال: حدثني محمد بن علي النحوي قال: ودَّع رجل صديقًا فقال له: استعن على وحشة الغربة بقراءة الكتب،

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أبا».

فإنها ألسن ناطقة، وعيون رامقة.

٢٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن أخو الخلال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الشَّطِّي -بجُرْجَانَ- قال: أنشدنا أبو محمد الجابري قال: أنشدني ابن المعتز:

إذا جفَانــيَ نــدمان[1] ومؤتلــفٌ   نادمـتُ كُتْبِي فشاهدتُ الأُلَى سَلَفُوا

وكانـتِ الـرَّاحُ[2] أيضًا لي مُنادمةً   نِعـمَ الـنديمانِ: صـفوُ الـرَّاحِ

الـرَّاحُ تُطـربُ نفسي حينَ أشربُها   والكُـتْبُ يـؤمنُ مـنها الـزَّهوُ

٢٦٦- وأخبرنا أخو الخلال: أخبرنا الشطي قال: أنشدنا أبو محمد الجابري قال: أنشدنا ابن المعتز:

لا شـيءَ أنفـعُ مـن كـتاب يُـدرسُ   فـيه الـسَّلامةُ وهـو خِـلٌّ مُـؤنِسُ

رسـمٌ يفـيدُ كمـا يفـيدُ ذَوو النُّهـىٰ   أعمـىٰ أصمَّ عنِ الفواحشِ أخرسُ

* قرأت في كتاب القاضي أبي الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي، الذي سمعه من أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحيم التوزي قال: الكتابُ نديم، عهدُ وفائه قديم. الكتاب مُنادِم، ليس من نَادَمَه بنادِم. الكتابُ حميم، خيره عَميم. الكتاب أخ غير خوَّان، فتفرد به عن الإخوان. الكتاب سمير، سليمُ الظاهر والضمير.

* أنشدني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم العلوي لبعضهم:

مـجالـــسةُ الـــسُّوق مَذمـــومةٌ   وفـــيها مَجـالسُ قـــد تـستحبْ

---

(١) النَّدِيم: المصَاحبُ على الشَّراب، و: المسَامِر.

(٢) الرَّاحُ: الخمرُ.

(٣) الصَّلَفُ: الكِبرُ والتفَاخُر.

فلا تقصدَنْ غيرَ سُوقِ الدوابِّ وسُوقِ السِّلاحِ وسُوقِ الكُتُبْ
فتلكَ مَجالسُ أهلِ الْهَوىٰ وهَذِي مَجالسُ أهلِ الأدَبْ

* **قيل لبعضهم**: أما تستوحش؟، فقال: يستوحش من معه الأنس كله؟!، قيل: وما الأنس كله؟، قال: الكتب!

* **وقيل لآخر**: ألا تنادم فلانًا؟، فقال: قد نادمتُ من لا يتكلفُ لي ولا أتكلف له، قيل: ومن هو؟، قال: الكتابُ.

* وتأخَّر عن بعض الرؤساء نديمٌ له، فقال: يا غلامُ، علي بالنديم الذي لا يتغير ولا يتغيبُ، قال: من هو؟، قال: الكتابُ.

* **وقال بعض الوزراء**: يا غلام، ائتني بأُنس الخلوةِ، ومجمع السَّلوة، فظن جلساؤه أنه يستدعي شرابًا، فأتاه بسَفَطٍ[1] فيه كتب.

* **وقيل لرجل**: من يُؤنسك؟، فضرب بيده إلى كتبه، وقال: هذه، فقيل: من الناس؟، فقال: الذين فيها.

٢٦٧- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق: حدثنا إسحاق بن سنيز الختُّلي: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد: حدثنا محرز ابن جبير المروزي قال: قيل لابن المبارك: يا با[2] عبد الرحمن، لو خرجتَ فجلستَ مع أصحابك، قال: إني إذا كنتُ في المنزل جالست أصحاب محمد ﷺ -يعني: النظَرَ في الكتب-[3].

---

(١) السَّفَطُ: وعاءٌ من قضبانِ الشَّجر تُوضع فيه الأشياءُ.

(٢) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أبا».

(٣) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٥٦٢).

٢٦٨- أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي: حدثنا محمد بن المظفَّر الحافظ: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي: حدثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت شفيق[1] بن إبراهيم البلخي يقول: قلنا لابن المبارك: إذا صليت معنا لِـمَ لا تجلس معنا؟، قال: أذهبُ فأجلسُ مع التابعين والصحابة!

قال: قلنا: فأين التابعون[2] والصحابة؟، قال: أذهب أنظر في علمي فأدرك آثارهم وأعمالهم، ما أصنع معكم؟! أنتم تجلسون تغتابون الناس، فإذا كان سنة مائتين فالبعد من كثير من الناس أقرب إلى الله تعالى، فر من الناس كفرارك من الأسد، وتمسك بدينك، يسلم لك لحمُك ودمُك[3].

* قيل لبعضهم: لِـمَ لا تعاشرُ فلانًا الشريف؟!، فقال: أنا أعاشر أباه وجده، ومعاشرة أبيه وجده أحب إلي من معاشرته، فقيل: إن أباه وجده قد ماتا، فكيف تعاشرهما؟، فقال: بأخبارهما وآثارهما في الكتب التي إذا قرأتها قد عاشرتها بها.

* وقيل لحكيم من الحكماء: ألا تدعو قومًا يؤنسونك؟، فقال: كم جهد ما يمكن مثلي أن يدعو من الناس ليستأنس بهم، فقالوا: الاثنين والثلاثة، فقال: قد يؤنسني ألوف وألوف وعشرات ألوف!!

فقيل: أنَّى لك كل هؤلاء، وهل تسع دارك جمعهم؟!، فقال: مجمعهم في الكتب المسطورة، والأخبار المأثورة.

* وقال بعض الشعراء:

لـولا العلـومُ لَمَـا سمعـتَ لِهَالـكٍ ... ذِكــرًا ولا خــبرًا مــن الأخــبارِ

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «شقيق».

(٢) في حاشية المطبوعة: «وردت في النسختين: التابعين...».

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٦٤-١٦٥) من طريق عبد الصمد بن يزيد...به.

كم من أديبٍ حاضرٍ في مِصْرِهِ   وحديثه الْمَشهورُ فِي الأمصارِ
يُنسىٰ الأنامُ وذو العلومِ مُخلَّدٌ   فِي الناس مِن باقٍ هناك وسارِ

٢٦٩- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حَمّوَيه بن أبرك الهمذاني -بها-: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازيُّ قال: أنشدني القاسم بن أبي بكر القفَّال لأبيه -وزعموا أنه كتب على باب خزانة كتبه: قال أحمد بن عبد الرحمن: فإن لا يكن هو أنشدني؛ فأنشدني غيره لأبي بكر القفَّال:

خَليلي كتابي لا يَعَافُ وِصَاليَا   وإن قلَّ لي مالٌ وولَّىٰ جماليَا
وَفَىٰ لي علىٰ حالي شبابٌ وكِبرةٌ   ولَم يتجهَّمْنِي لشيب قَذَاليَا
علىٰ حين خانَتنِي الْحِسانُ عهودَها   وقطَّعن مِن بعدِ اتصَال حبَاليَا
تَجافَينَ عني إذْ تَجافَتْ شَبيبتي   وأنكرنَني لما تنكرت[1] حالِيَا
كتابي عَشيقي حينَ لَم يبق مُعشَق   أغازله لو كان يدري غَزَاليَا
كتابي أبٌ بَرٌّ وأمٌّ شفيقةٌ   هما هُو إذْ لا أمَّ أو لا أبَا لِيَا
كتابي جليسي لا أخافُ مَلالَهُ   محدِّثُ صدقٍ لا يَحافُ[2] مَلالِيَا
محدِّثُ أخبارِ القرونِ التي مَضتْ   كأني أرىٰ تلك القرونَ الْخوَاليَا
فهُم جلسائي لا بهائِمَ رُتَّع   حمير سُدىٰ ما يخطُرونَ ببالِيَا
كتابي بحرٌ لا يغيضُ عطَاؤه   يفيضُ عليَّ الْمَالَ إنْ غاض مَاليَا

(١) في حاشية المطبوعة: «كذا في النسختين».

(٢) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «يخاف».

وتلفظُ لي أفلاذُ أكبادِ كَنزِهِ لُجَينًا وعِقيانًا ودرًّا لآليا
أُدِلُّ بعلمي أن أذِلَّ لِجَاهِلٍ ويعقِلُ عَقلي أن يحُلَّ عِقاليَا
كتابي دليلٌ لي على خيرِ غايةٍ فمن ثَمَّ إدلالي ومنه دَلاَليَا
إذَا زِغتُ عن قَصْدِ السَّبيلِ أقَامني وإنْ ضَلَّ ذهني ردَّني عن ضَلاليَا
فهذَا خَليلي لا أزالُ خليلَهُ وخيرُ خِلالي أنْ أُديمَ خِلاليَا[1]

٢٧٠- حدثني محمد بن أبي الحسن الساحلي: أخبرنا القاضي أبو الحسن عبيد الله ابن القاسم بن علي الهمذاني -بأطرابلس-: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي قال: أنشدنا أبو بكر بن الأنباري عن بعضهم:

إذا مَا خلوتُ من المؤنِسينَ جعلتُ المؤانسَ لي دَفتَري
فلمْ أخلُ مِن شاعرٍ محسنٍ ومِن عالمٍ صالحٍ مُنْذِرِ
ومِنْ حِكَمٍ بينَ أثنائِها فوائدُ للناظرِ المفكرِ
فإنْ ضاقَ صَدري بأسرَارِه وأودعتُهُ السرَّ لم يُظهِرِ
وإنْ صرَّحَ الشِّعرُ باسمِ الحبيبِ لم أحتشِمْهُ ولم أحصَرِ
وإنْ عُدتُ من ضَجْرَةٍ بالهجَاء وسبٌّ الخليفة لِمَ أحذَرِ
ونادمتُ فيه كريم المغيبِ لندُمَانِهِ طيب المخبرِ
فلستُ أرَىٰ مؤثرًا ما حييتُ نديمًا عليه إلىٰ الْمَحشَرِ

(١) انظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح (٣/ ٥٦٣-٥٦٤).

٢٧١- أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع -فيما أجاز لي-، وحدثني محمد بن علي بن محمد البيع عند قراءة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل -المعروف بسندانة-، عن عبد الله بن المعتز قال: قال محمد بن أحمد بن طباطبا يصفُ كتابًا:

أم كتابٌ قد فُضَّ عَن نَظم شِعْرِ ... صَدَفٌ شُقَّ عن لآلىء دُرٍّ

ـياتِ موزونةٌ بقسطَاسِ فِكْرِ ... وقَوافٍ مقوماتٍ لدىٰ الأبـ

* قال بعض العلماء: الكتابُ تؤدِّبُك عجائبه، وتسرك طرائفه، وتضحكك مُلَحُه ونوادرُه، وهو نزهة الأديب عند لذته، ومتعته عند خلوته، وتحفته عند نشاطه، وأنسه عند انبساطه، ومستراحه من همه، ومسلاته من غمه، وعوضه من جليس السوء، وسخف الأماني، ومستقبح الشهوات، وهو روضة مجلسه، وبستان يده، وأنيس يتقلب معه.

* وقد جعل بعض الشعراء الكتاب قسمًا أقسم به في شعره، لعظمه عنده، وجلالة قدره، فقال:

٢٧٢- فيما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري فيما أذن أن نرويه عنه قال: أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال: قال أبو الحسن محمد بن أحمد العلوي الأصبهاني:

لا وأُنسي وفَرحتي بكتابٍ ... أنَا منهُ فِي حُسنِ أضحَىٰ وفطرِ

ما دَجَا ليلُ وَحشَتي قطُّ إلا ... كنتَ لي فيه طالعًا مثل بَدرِ

بحديثٍ يقيمُ للأُنسِ شوقًا ... ولثامٍ[1] يكُفُّ لَوعةَ صَدرِي

---

(١) في حاشية المطبوعة: «هكذا في النسختين».

٢٧٣- أخبرنا الحسين بن محمد أخو الخلال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الشطي قال: أنشدنا أبو محمد الجابري لنفسه:

نعمَ المسامرُ والنديم الدَّفتر   إنْ ضاقَ صدرُكَ أو علاك تفكُّرُ
يُلهِي ويُؤنس وهو خِلٌّ كُلُّ مَا   أبدِي بحضرتِهِ فغَيبٌ مُضمَرُ

* بلغني أن هذا الشعر لعتَّاب بنِ ورقَاء:

لَو علمَ الْجَاهلونَ ما الأدبُ   لأيقنُوا أنه هوَ الطَّرَبُ
لو يعلمُ العاشقونَ ما لذةُ العلمِ   ولَم يَعرفُوهُ ما نَصَبُوا
مَنْ كان يلهو وكانَ ذَا أُنسٍ   فالعلْمُ لِهَوِي وأُنسي الكُتبُ
إنْ عَجِبوا من مقالتي فَهم   ما عَجبوا من مقالتي العجَبُ

٢٧٤- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصَّيرفي، وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل قالا: أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي قال: أنشدنا أحمد بن محمد العروضي في الدفاتر وفضلها:

إنَّ جمعَ الدَّفَاتر   عُدَّةٌ للبصَائرْ
قد حَوَت كلَّ فاخِر   من صنوف الْجَواهِرْ
وعلومٌ قَد أوضحتْ   كلَّ ماضٍ وغَابِرْ
وعجيبٍ منَ الأمو   رِ بعيدٍ وحَاضِرْ
يكتفي كلُّ عَالِم   بارعِ اللَّفظِ باهِرْ
بِرياضٍ مقيمةٍ   في بُطونِ الدَّفاتِرْ

يتناجون صامتين — بما في الضمائرْ
وهم إنْ خبرتَهُم — بين ناهٍ وزاجِرْ
ومشيرٍ بما يراهُ — وداعٍ وآمِرْ
فتمسَّك بها تفُزْ — بسَنِيِّ الذَّخائرْ

* أنشدني محمد بن أبي نصر الأندلسي قال: أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان العمري الأديب -بالأندلس- قال: أنشدني أبو أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس -المعروف بابن الجزيري الكاتب- لأبيه من قصيدة طويلة:

واعلَم بأنَّ العلمَ أرفعُ رُتبةً — وأجَلُّ مُكتسبٍ وأسْنىٰ مَفْخَرِ
فاسلُكْ سبيلَ المقتفِينَ لهُ تَسُدْ — إنَّ السِّيادة تُقتَنىٰ بالدَّفترِ
والعالِمُ المدعوُّ حَبرًا إنما — سَمَّاهُ باسم الْحَبْرِ حَمْلُ المِحْبَرِ
والعلمُ ليسَ بنافعٍ أربابَهُ — ما لَم يُفِدْ عمَلاً وحُسنَ تبصُّرِ
فاعمَلْ بعلمِكَ تُوفِ نفسَكَ وزنَها — لا تَرضَ بالتَّضييعِ[1] دونَ المخسرِ
سيَّانَ عندي علمُ مَنْ لَم يستفِدْ — عمَلاً بهِ وصلاةُ مَنْ لَم يطهُرِ

* أنشدنا علي بن أبي علي أبو القاسم البصري قال: أنشدنا أبو علي أحمد بن علي الهايم قال: أنشدنا السري بن أحمد الرفاء -لنفسه-؛ يدعو أبا بكر المراغي النحوي، ويصف له كتبًا عنده، وبستانًا في داره، ويصفُ الشِّطْرَنْجَ:

عندي إذَا ما الروضُ أصبحَ ذَابِلاً — تحف أغض مِن الرِّياضِ شَمائِلاَ

---

(١) في حاشية المطبوعة: «كذا في النسختين».

خُرسٌ تحدِّثُ آخِرًا عن أوَّلٍ ... بعجائبٍ سَلَفَتْ ولَسْنَ أوائِلاَ
سُقيت بأطرَافِ اليَرَاعِ[1] ظُهورُهَا ... وبطونُها طلاٌّ أحَمُّ ووابِلاَ
تلقاكَ في حُمْرِ الثيابِ وسُودِها ... فتخالُهُنَّ عرائسًا وثَواكِلاَ
وتريكَ ما قَد فاتَ مِن دهرٍ مضَىٰ ... حتىٰ تراهُ بعينِ فكرِكَ مَاثِلاَ
وإذا خلوتَ بِهِنَّ ظَمآنَ الحشَا ... مَنَحتْكَ مِن صَوبِ العقُولِ مناهِلاَ
ولَها إذا حُلَّتْ نتاجُ غرائبٍ ... يمكُثْنَ مَا زُرتَ بِهِنَّ حَوامِلاَ
يلبَسْنَ أرْدِيَةَ الأدِيمِ كأنَّمَا ... رَقرقتَ فيهِنَّ الخَلوقَ السَّائِلاَ
فإذَا مَدَدتَ لَها يمينَكَ فاتِحًا ... عَبِقَتْ[2] يمينُك راحةً وأنامِلاَ
نشَرَتْ حَدائقَها علىٰ أمثالِها ... حُلَلاً مُدبَّجَةً وحَلْيًا كامِلاَ
روضٌ تُزخرِفُهُ العقُولُ وروضةٌ ... باتَتْ تُزخرِفُهَا الغيوثُ هَوَاطِلاَ
وكَتيبتَا زَنْجٍ ورُومٍ أذْكَتَا[3] ... حَربًا يسُلُّ بِها الذَّكاءَ مُناصِلاَ
في مَعركٍ قَسَمَ النِّزالُ بقاعَهُ ... بينَ الكُماةِ المعلَمينَ مُنازِلاَ
لم يَسفحَا فيه دمًا وكأنَّمَا ... رَشحَ الدِّماءِ أعاليًا وأسَافِلاَ
يُبدِي لعَينِكَ كلَّمَا عايَنتَهُ ... قِرنَينِ جَالاَ مقدمًا ومُجاولاَ
فكأنَّ ذَا صاحٍ يسيرُ مقومًا ... وكأنَّ ذا نشوانُ يخطُرُ مائِلاَ
أعْجِبْ بِها حَربًا تُثيرُ إذا التظَتْ ... فضلَ الرِّجالِ ولا تثيرُ قَساطِلاَ

---

(١) اليَرَاعُ: القَلَم.

(٢) عَبِقَ به الطِّيبُ: ظَهَرت ريحُهُ بثوبِهِ أو بدَنِهِ.

(٣) ذَكَتِ النَّارُ: اشتدَّ لهبُها، وذَكَتِ الحربُ: اتَّقَدَت، و: الشَّمسُ: اشتدَّتْ حرارتُها.

* أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصُّوري لنفسه:

قيمةُ الكُتبِ أجلُّ القِيم ... عندَ مَن يعرفُ رَصْعَ[1] الكَلِم

جمعَتْ مِنْ كُلِّ فَنٍّ حَسَن ... وغريبٍ من ضُروبِ الحِكَم

بينَ مَنظُومٍ بديعٌ نَظمُهُ ... حاكَه كلُّ أديبٍ فَهِم

ثم يتلُو النَّظْم نثرٌ مُشبَّهٌ ... زَهَرَ الرَّوضِ عقِيبَ الدِّيَم

فإذَا ما نطَقَتْ في مجلسٍ ... تركتْ أفصحَنَا كالأعْجَم

فلنَا منهَا جليسٌ مُمتعٌ ... ليسَ بالعِيِّ ولا بالمفْحَم[2]

ناظمٌ طَورًا وطورًا ناثرٌ ... حِكَمًا فيها لِقَاحُ الفَهم

نحنُ منه في سُرور لا كَمَنْ ... هو مِن جُلاسِهِ فِي مَأْتَم

يَكتم السِّرَّ إذا بُحنَا به ... في سُويداهُ ولَم يُستَكْتَم

وإذا الندمان يومًا سَئِمُوا ... مَجلسًا لَم تُلفِه بالسَّئِم

فاحفظِ الكُتْبَ ففي بَذْلِكَهَا ... نَدَمٌ ما شِئتَ كلَّ النَّدَم[3]

* وأنشدني أبو عبد الله الصُّوري -لنفسه- أيضًا:

نِعْمَ الأنيسُ كتَاب ... إنْ خانَك الأصحَابُ

يَحوِي ضُروبَ علومٍ ... تُزينُها الآدَابُ

---

(١) في حاشية المطبوعة: «كذا في النسختين، ولعله: رصف».

(٢) أفحَمَ الخَصْمَ: أَسْكَتَهُ.

(٣) انظر: تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٧٤).

تَـــنالُ مـــــنهُ فـــنونًا تَحظَـــىٰ بِهـــا وتُـــثَابُ
لا مُظهِـــرٌ لـــكَ سِـــرًّا ولا عَلَـــيهِ حجَـــابُ
ولا يـــــصدُّكَ عَـــنهُ إن جئـــتَهُ بـــوَّابُ
ولا يـــسُوءُكَ مـــنه تغـــضُّبٌ أو عـــتَابُ
ولا يعيـــبُكَ إنْ كـــا نَ فـــيك شـــيءٌ يُعَـــابُ
خـــلاف قَـــومٍ تَـــرَاهُم ليـــستْ لَهـــم ألـــبَابُ
لكـــنَّهُمْ كـــذئابٍ طُلْـــسٍ[1] علـــيهم ثـــيابُ
إذا تقـــرَّبْتَ مـــنهُم أَرْضَـــاكَ مـــنهم خطَـــابُ
وإن تَـــباعَدتَ مـــنهُم فكلُّهُـــم مُغـــتَابُ
مـــا هـــؤلاءِ بـــنَاسٍ بـــلْ هُـــم لَعَمـــرِي كِـــلابُ
فالـــبُعْدُ مـــنهم ثـــوابٌ والقُـــربُ مـــنهُم عقَـــابُ[2]

٢٧٥- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز: أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال: كتب بعض الأدباء إلى صديق له -وأهدى له دَفترًا-: قد أهديتُ لك من فنون كلامي، وعيون مقالي، دفترًا طريف المعاني، شريف المباني، صحيح الألفاظ، يلذ بأفواه الناطقين، ويلين على أفواه الصامتين.

(١) الذِّئبُ الأطْلَسُ: الذي في لَونهِ غُبرةٌ إلى السَّواد.

(٢) انظر: تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٧٣-٣٧٤).

* وقال ابن المرزبان: أخبرني علي بن الحسن الكاتب قال: أهدى بعض أهل الأدب إلى بعض الكتاب في يوم نَوْرُوزَ[١] كتابًا فيه أخبارٌ وآدابٌ، فاستصغره واستقلَّه؛ فكتب إليه المُهدِي:

هَدِيَّةٌ تصغُرُ لكنَّها ... في عينِ مَن يعرِفُها تكبُرُ
بعثتُهَا كالرَّوضِ في حُسنِهِ ... أنوارُهَا مُشرِقةً تُزهِرُ
كالعِقْدِ في النَّظْمِ حَوىٰ جَوهرًا ... ما مثلُهُ في حُسنِهِ جوهرُ
جُونَةُ عطَّارٍ[٢] إذا استُفتِحَتْ ... يفوحُ منها المسكُ والعنبرُ
كالوَشْي في الحُسنِ ولكنَّه ... أحسنُ ما يُطوَىٰ وما يُنشَرُ
لا تحقرِ الدَّفترَ وانظُر إلى ... مَا قد حَوَىٰ من علمِهِ الدَّفترُ
مِن نادِرِ الأخبَارِ أو ... مُحكَمِ الأشعَارِ أو مكرُمَةٍ تُؤثَرُ
كالدُّرِّ في الأصدَافِ مَا ضمَّت ... الأوراقُ ممَّا خطتِ الأسطُرُ
أنكَرتَ منها يا با[٣] جعفَرٍ ... ما مثلُهُ عندَكَ لا يُنكَرُ

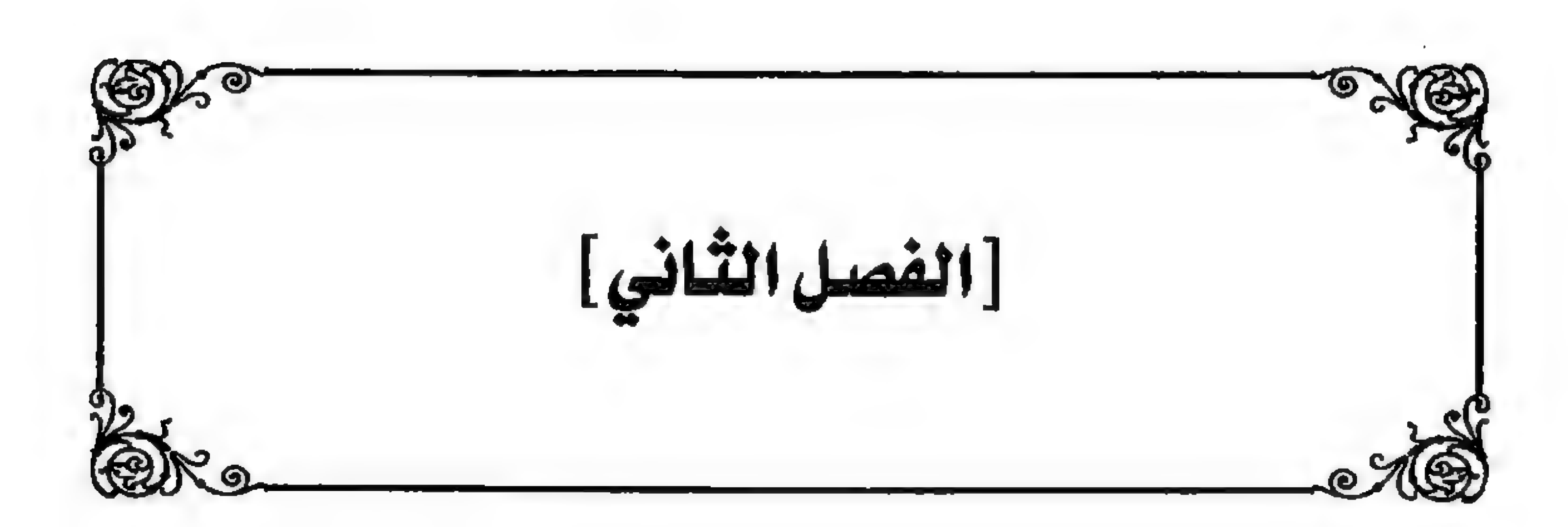
* * *

---

(١) النَّوْرُوز، أو النَّيْرُوز: في الفَارسيةِ: اليومُ الجديد. وهو أولُ يومٍ من السنة الشمسية الإيرانية، ويوافق الحادي والعشرينَ من شهر مارس من السنة الميلاديَّة. وعيدُ النَّيروز: أكبرُ الأعيَاد القومية للفُرس.

(٢) الجُونَةُ: سُلَيْلَةٌ مُستديرة مُغشَّاة بالجلدِ يحفظُ العطَّارُ فيها الطِّيبَ.

(٣) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أبا».



[الفصل الثاني]

ومما ترجم به الكتب

٢٧٦- أخبرنا علي بن أبي علي البصري قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البُهلُولِ التنوخي قال: أنشدنا أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البُهلُول -لنفسه-، وكتبها بخطه على ظهر دفتر جمع فيه أخبارًا وأشعارًا، جعلها ترجمه له:

نُتَفٌ من طَرائفِ الأخبَار وشُذورِ المقطَّعَاتِ القِصَارِ

نُزهةٌ للقلوبِ فيها رياضٌ زيَّنتها بدائعُ الأشعَارِ

٢٧٧- أخبرني محمد بن عبد الواحد الأكبر: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز: أخبرنا محمد بن خلق بن المرزبان: أخبرني علي بن سعيد بن زيد البصري، عن نصر بن علي الجهضمي قال: أهدى أحمد بن المعذل إلى أبي يحيى عيسى بن أبي حرب دفترًا فيه دعاء، وكتب إليه:

فيهِ دُعاءٌ إذَا ما الأمر أعضَلَني واستحكَمَ الهمُّ في قلبي فأرَّقَني

ناديتُ معتمدِي في كل نَائبةٍ فلم أتممْهُ حتىٰ هو[1] يُخلِّصُني

---

(١) في حاشية المطبوعة: «كذا هو في النسختين».

٢٧٨- حدثني أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق قال: سمعت علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني يقول: سمعت أبا الطيب محمد بن جعفر الوراق يقول: قرأت على ظهر كتاب لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي:

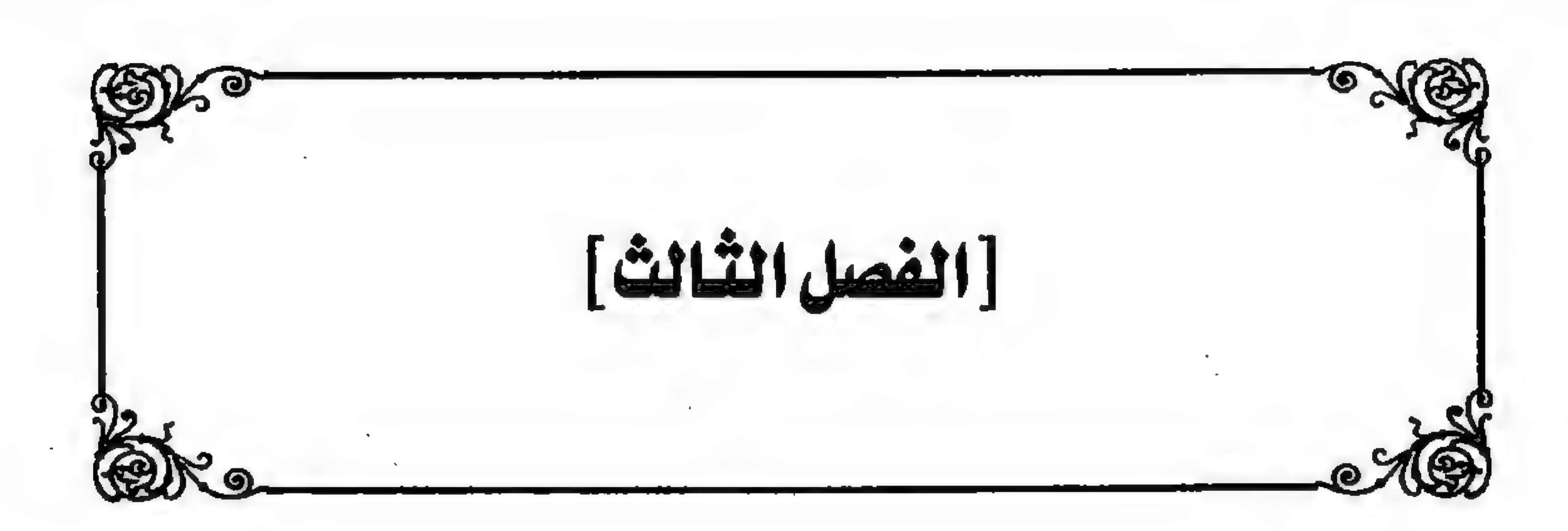
هـذَا كـتَابُ فـوائدٍ مَجمُـوعَةٍ جُمِعَـتْ بكَـدِّ جـوارِحِ الأبـدَانِ
جُمعَـتْ علَىٰ بُعـدِ المشقَّةِ والنَّوىٰ والـسيرِ بـينَ فيَافـي[1] الـبُلدانِ

* أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي قال: أنشدني أبو الحسن النصيبي مؤدبي -لنفسه- وترجم به كتابًا:

كـتابٌ يَحـتَوِي جُمَـل الـسُّرور ويكـسُو القَلـبَ أنـواعَ الـحُـبُورِ
بـهِ أُنـسُ الوحـيدِ إذَا تَخلَّـىٰ بلَوْعَـتِهِ وبِالدَّمْـعِ الغَزيـرِ

* * *

(١) في حاشية المطبوعة: «كذا في النسختين».



[الفصل الثالث]

الإكثار من الكتب

٢٧٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه: أخبرنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق: حدثنا حنبل بن إسحاق: حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا زُهير: حدثنا موسى بن عقبة قال: وَضع عندنا كُريب حملَ بعير من كتب ابن عباس، فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه: ابعث إليَّ بصحيفة كذا وكذا، فينسخها ويبعثُ بها[1].

* **قال بعضُ أهلِ العلمِ**: ينبغي للمَرء أن يَذخَر أنواعَ العلوم، وإن لم تكن له بمعلوم، وأن يستكثر منها، ولا يعتقد الغني عنها، فإنه إن استغنى عنها في حال احتاج إليها في حال، وإن سئمها في وقت ارتاح إليها في وقت، وإن شُغل عنها في يوم فَرغ لها في يوم، وألاَّ يسرع ويعجَل فيندم ويوجل، فربما عجل المرء على نفسه بإخراج كتاب عن يده، ثم رامَهُ فتعذَّر عليه مرامُهُ، وابتغى إليه وصولاً فلم يجد إليه سبيلاً، فأتعبَه ذلك وأنصبه وأقلقه طويلاً وأرَّقه، كالذي حُكي عن بعض العلماء قال: بعتُ في بعض الأيام كتابًا ظننت أني لا أحتاج إليه، فلما كان ذات يوم هجس في صدري شيءٌ كان في ذلك الكتاب فطلبته في جميع كتبي فلم أجده، فاعتمدت أن

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٢٣) من طريق حنبل بن إسحاق...به.

أسأل عنه عالمًا عند الصباح، فما زلت قائمًا على رجلي إلى الصباح، قيل: فهلاً قعدت، قال: لطول أرقي وشدة قلقي.

* وباع آخرُ كتابًا ظن أنه لا يحتاج إليه، ثم إنه احتاج إليه، فالتمس نسخة به فلم يجدها بعارية ولا ثمن، وكان الذي ابتاعه قد خرج به إلى بلده، فشخص إليه وسأله الإقالةَ وارتجاعَ الثمن منه، فأبى عليه فسأله إعارته لنسخ الكلمة منه فلم يجبه؛ فانكفأ قافلاً وآلى على نفسه ألاَّ يبيعَ كتابًا أبدًا.

* وباع آخرُ كتابًا ظن أنه لا يحتاج إليه، ثم إنه احتاج إلى كلمة منه، فقصد صاحبه وسأله أن يكتبه تلك الكلمة، فقال: والله ما تكتبها إلا بثمن الكتاب كله، فرد عليه ثمن الكتاب وكتب تلك الكلمة.

* وقيل لآخرَ: ألا تبيع من كتبك التي لا تحتاج إليها؟ فقال: إن لم أحتج إليها اليوم احتجت إليها بعد اليوم.

* واشترى رجل كتابًا، فقيل له: اشتريت ما ليس من علمك؟، فقال: اشتريت ما ليس من علمي ليصير من علمي.

* وقيل لآخرَ: ألا تشتري كتبًا تكون عندك؟، فقال: ما يمنعُني من ذلك إلاَّ أنني لا أعلم، فقيل: إنما يشتريها من لا يعلمُ حتى يعلمَ.

* وكان آخرُ يشتري كلَّ كتاب يراه، فقيل له: إنك لتشتري ما لا تحتاج إليه، فقال: ربما احتجتُ إلى ما لا أحتاج إليه.

* ومما يُعزَى إلى السَّرِي بن أحمد الكِندي:

لا تُخدَعنَّ عنِ العُلومِ فإنَّها ... سُرُجٌ يزيدُ على الزمانِ ضياؤهَا

تُنسَى القرونُ فلا يُشيدُ بذِكرِهَا ... أحَدٌ ويُذكَرُ دائبًا علماؤهَا

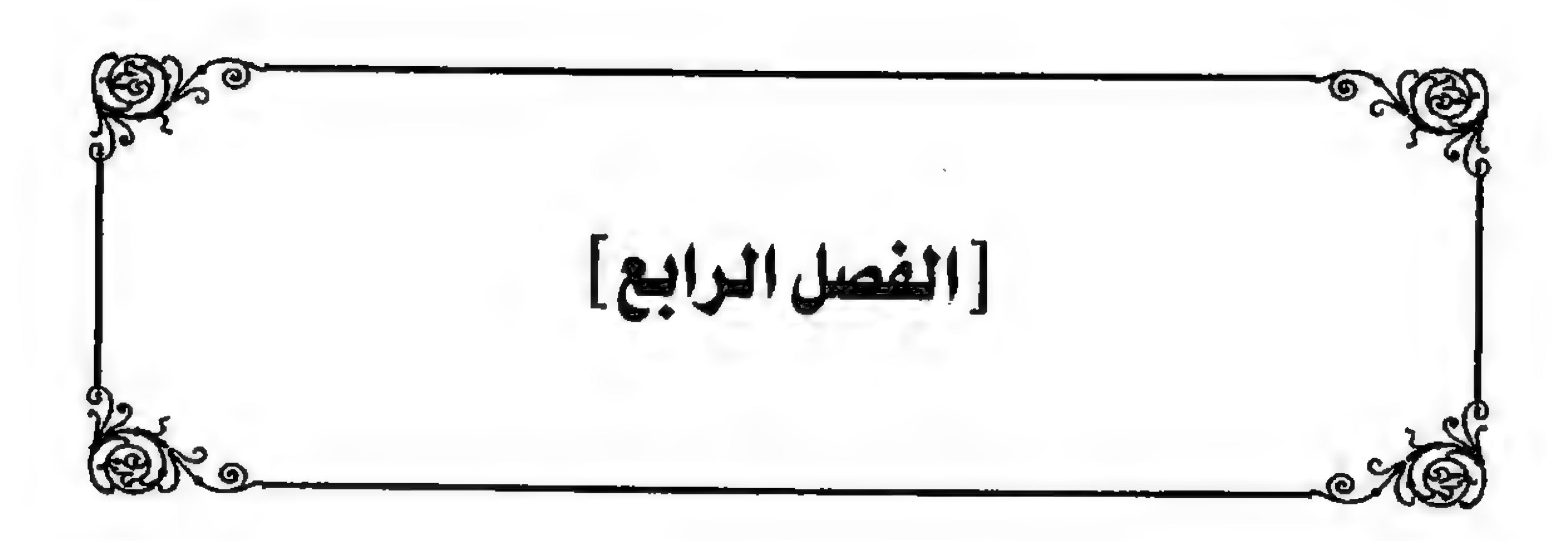
فاحـرِصْ علـىٰ جَمـعِ العُلوم فإنَّها رِيُّ القلـوبِ منَ الصَّدَىٰ وشِفَاؤهَا

* وكان بعض القضاة يشتري الكتب بالدَّيْنِ والقَرْض، فقيل له في ذلك؛ فقال: أفلا أشتري شيئًا بلغ بي هذا المبلغ، قيل: فإنك تكثر!!، فقال: على قدر الصناعة تكون الآلة.

* واحتاج بعض النجارين إلى بيع فأسه ومنشاره فباعهما، وحَزن عليهما، وندم على بيعهما، إلى أن رأى جارًا له من أهل العلم في سوق الورَّاقين وهو يبيعُ كتبَه، فقال: إذا باع العالم آلته؛ فالصانع أعذرُ منه، وسَلا بذلك.

* حُدِّثت عن أبي الحسين أحمد بن عبيد الله الكُلُوزَاني قال: حدثني محمد بن سليمان الجوهري قال: كنا نصحب الجاحظ على سائر أحواله من جد وهَزْل، قال: فخرجنا يومًا لنزهة، فبينا نحن على باب جامع البصرة ننتظر شيئًا أردناه، إذ عارضتنا امرأة معها أوراقٌ مقطَّعة، فعرضت ذلك علينا؛ فلم نجد فيها طائلاً؛ فتركناها وانصرفنا، وتخلف معها الجاحظ، ونحن ننتظره، فأطال ثم رأيناه قد وزن لها شيئًا وأخذ الأوراق، وقال: انتظروني، ومضى بها إلى منزله، فلما عاد أخذنا نهزأ به، ونقول: فزت بقطعة من العلم وافرة، وضحكنا، فقال: أنتم حمقى، والله إن فيها ما لا يوجد إلا فيها، ولكنكم جهال لا تعرفون النفيسَ من الخسيس.





[الفصل الرابع]

ذكر من وظف على نفسه الشغل بمطالعة الكتاب ودرسه

٢٨٠- أخبرنا أبو القاسم الأزهري، وأبو محمد الجوهري قالا: أخبرنا محمد ابن العباس الخزاز: أخبرنا ابن المرزبان: حدثنا أبو محمد البلخي: حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي...

وأخبرني أحمد بن علي بن الحسين المحتسب: أخبرنا إسماعيل بن سعيد المعدل: أخبرنا أبو علي الكوكبي: حدثنا ابنُ أبي سعد قال: حدثني إبراهيم بن المنذر: حدثني أيوب بن عباية قال: قيل لابن دأب: يا با[1] الوليد، إنك ربما حملت الكتاب، وأنت رجل تجد في نفسك، قال: إن حمل الدفاتر من المروءة[2].

٢٨١- أجاز لي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع، وحدثنا محمد بن علي بن محمد بن عبد الله البيع عنه قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الفضل -المعروف بسندانة- قال: أملى عليَّ عبد الله بن المعتز قال: رأى المأمونُ بعضَ ولده وبيده دفتر، فقال: ما هذا يا بُني؟، قال: بعض ما يشحَذُ الفطنة، ويؤنِسُ في الوَحدَةِ، فقال المأمونُ:

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أبا».

(٢) أخرجه المصَنِّفُ في تاريخ بغداد (١١/ ١٥١).

الحمدُ لله الذي رزقني ذُريةً يرى بعين عقله أكثرَ مما يرى بعين جسمهِ[١].

* حُدثت عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني: حدثني أحمد ابن محمد -قلت: إما هو الجوهري، أو المعروف بالمكي-، عن أبي العباس المبرِّد قال: ما رأيت أحرص على العلم من ثلاثة: الجاحظ، والفتح بن خاقان، وإسماعيل ابن اسحاق القاضي:

فأمَّا الجاحظُ: فإنه كان إذا وقع في يده كتاب قرأه من أوله إلى آخره؛ أيَّ كتاب كان.

وأما الفتحُ: فكان يحمل الكتاب في خُفه، فإذا قام من بين يدي المتوكل ليبول أو ليصلي؛ أخرج الكتاب فنظر فيه وهو يمشي حتى يبلغ الموضع الذي يريد، ثم يصنع مثل ذلك في رجوعه إلى أن يأخذَ مجلسه.

وأمَّا إسماعيل بن إسحاق: فإني ما دخلتُ عليه قط، إلا وفي يده كتابٌ ينظر فيه، أو يقلِّب الكتب لطلب كتاب ينظر فيه[٢].

٢٨٢- حدثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي: حدثنا أبو الفضل الزهري قال: قرأت في كتاب جدي محمد بن عبيد الله بن سعد الزُّهري: حدثنا الفضل بن سهل الأعرج قال: سمعت أبا أحمد الزُّبيري يقول: قال ابن المبارك: من أحب أن يستفيد فلينظر في كتبه[٣].

---

(١) أورده الثعالبي في ثمار القلوب (ص٣٢٧) بنحوه.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٢٢٣-٢٢٤) من طريق أبي عبيد الله محمد بن عمران ... به.

(٣) أخرجه المصَنِّفُ في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٤٩).

* حُدثت عن أبي عبد الله محمد بن العباس العُصمي قال: سمعت أبا العباس الدغولي يقول: لا يفارقني أربعُ مجلدات في البلد، وفي الخروج إلى ضياعي: كتاب المزني، وكتاب العين، وكتاب التاريخ للبخاري، وكتاب كليلة ودِمنة[١].

٢٨٣- أخبرنا الحسن بن محمد الخلال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة: حدثنا الزبير بن بكّار: حدثني عمر بن أبي بكر المومِلي -وكان قاضيًا بالأردُنّ- قال: أخبرني زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: خرجنا مع الحجاج بن يوسف إلى الحج فلما كنا بالشجرة، قال: تبصروا الهلال فإن في بصري عهدة، فقال له نوفل بن مُسَاحق: أتدري ممَّ ذاك؟، ذاك من كثرة نظرك في الدَّفاتر.

*** قلت: وينبغي لمتحفظ ما يقرأه أن يصرف عنايته إلى إتقان ما يسأل عنه إن كان ممن ينتصب للسؤال.**

٢٨٤- فقد أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الواحد بن علي البزاز: أخبرنا أبو سعيد السِّيرافي: أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيد: أخبرنا أبو عثمان -يعني: الأشناندانى-، عن الأخفش...

وأخبرنا أحمد بن محمد العتيقي: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله العسكري: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفَّار: حدثنا المبرِّدُ قال: قال الخليلُ: اجعل ما في كتبك رأس مالك.

وقال الأخفشُ: بيت مالك وما في قلبك للتفقُّه[٢].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٤).

(٢) كذا في المطبوعة، ولعلها: «للنفقة».

* ويعمد إلى عيون الأخبار، ومستحسن الأشعار، وغرائب الأمثال، ونكت الحكايات، فيجعل مذاكرتَه بها، وما يورده منها، فإن ذلك يُكسبه جميل الذِّكر، وطيب الثناء والنشر.

٢٨٥- أخبرنا الحسن بن علي الجوهري: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي: حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاَّد قال: قال ابن عباس: العلمُ كثير ولن تعيَه قلوبُكم، ولكن ابتغوا أحسَنه؛ ألم تسمع قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾ [الزمر:١٨][1].

٢٨٦- أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب: أخبرنا محمد بن نعيم النيسابوري: حدثني أحمد بن القاسم الكاتب قال: سمعتُ أبا عمرو بن أبي معاذ يقول: كان المأمونُ يوصي بعض بنيه فيقول: اكتُب أحسنَ ما تسمع، واحفظ أحسنَ ما تكتُب، وحدِّث بأحسنِ ما تحفظُ.

٢٨٧- أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري: حدثنا المعافى بن زكريا الجريري: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري: أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب: أن أبا زيد الأنصاري رأى رجلاً حسَنَ العلم، كثيرَ الرواية، جيدَ

---

(١) إسناده ضعيف منقطع:

فيه: محمد بن القاسم، أبو العيناء؛ أخباري شهير صاحب نوادر.

قال الدارقطني: ليس بالقوي في الحديث.

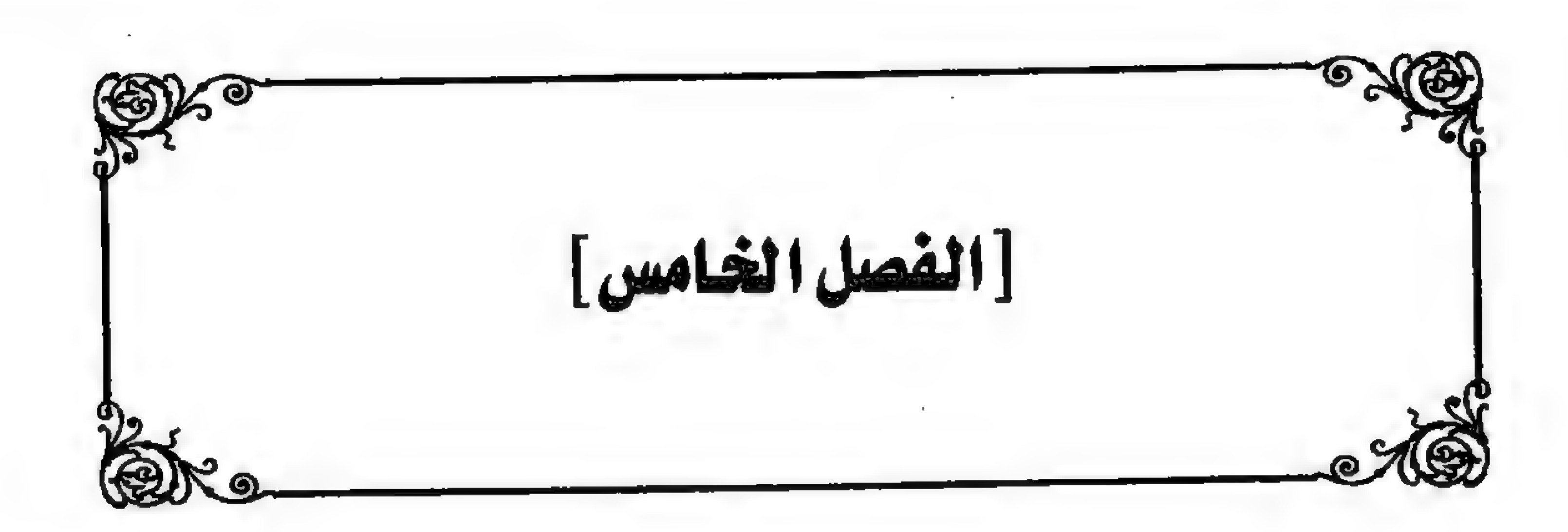
يقال: مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. انظر: لسان الميزان (٥/ ٣٤٤).

قلت: وابن عباس ﷺ مات سنة تسع وستين. ويُقال: سنة سبعين. فبينه وبين أبي العيناء ما يزيد على القَرنين؛ فكيف يحدِّثُ عنه؟!!

الحفظ لملَح الأخبار، لا يتمثل إلا بحَسن، ولا يستشهد إلا بجيد، فقال: كأن والله علمه من ظهور الدفاتر.

قال المعافى: يريد به: أن ظُهور الدفاتر لا يكتب عليها إلا الأحسن.





[الفصل الخامس]

من استوحش من الخليط والمعاشر فجعل أُنسه النظر في الدفاتر

٢٨٨- أخبرني محمد بن محمد بن علي الشروطي: حدثنا أحمد بن [محمد موسى][(١)]: حدثنا عمر بن الحسن بن علي القاضي: حدثنا محمد بن يزيد المبرِّد: حدثنا عمرو بن عبد الله البصري قال: كان عبد الله بن عبد العزيز العُمري يلزم الجبَّانَ[(٢)] كثيرًا، فكان لا يخلو من كتاب يكونُ معه ينظر فيه، فقيل له في ذلك؛ فقال: إنه ليس شيء أوعظَ من قبر، ولا أسلمَ من وحدة، ولا آنسَ من كتاب[(٣)].

٢٨٩- حدثنا أبو طاهر محمد بن علي السماك: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم القرشي: حدثنا علي بن محمد المصري: حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا عبد الله بن خُبيق قال: تعبَّد العمري وسكن المقابر، وكان لا يُرى إلا وفي يده كتابٌ يقرؤه، وترك مجالسة الناس، فسُئل عن فعاله ونزوله المقابر، فقال: لم أرَ أوعظَ من قبر، ولا آنسَ من كتاب، ولا أسلمَ من وحدة، قيل له: فقد جاء في الوحدة ما جاء، فقال: ما أفسدَها للجاهل[(٤)].

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «محمد بن موسى».

(٢) الجبَّانُ، والجبَّانَةُ: الصَّحراءُ، وتُسمَّى بهما المَقابر؛ لأنها تكونُ في الصَّحراء، تَسميةً للشَّيء بموضعِهِ.

(٣) انظر: حلية الأولياء (٨/ ٢٨٣).

(٤) انظر: صفة الصفوة (٢/ ١٨١).

٢٩٠- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني: أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قال: سمعت أحمد بن سعيد الفقيه يقول: سمعتُ أبا بكر أحمد بن محمد الجيرنجي[1] يقول: سمعت الحارث بن أبي أسامة يقول: سمعت موسى بن هارون البرزي يقول: عُوتب بعض الأدباء على لزومه منزلَه، وتركه محادثةَ الرِّجال، فأجاب بجواب مَدح فيه كُتبه فقال:

لنا جُلساءٌ ما نملُّ حديثَهُم ... ألبَّاءُ مأمونونَ غيبًا ومَشهدَا

يُفيدوننَا من رَأيهم علم مَنْ مَضَىٰ ... وعقلاً وتأديبًا ورأيًا مُسدَّدَا

بلاَ مُؤنةٍ تُخشىٰ ولا سوءِ عِشْرَةٍ ... ولا تتَّقي منهم لسَانًا ولا يدَا

فإنْ قُلتَ هم مَوتىٰ فلستَ بكاذِبٍ ... وإن قُلتَ أحياءٌ فلستَ مُفَنَّدَا

يفكرُ قلبي دائبًا في حَديثهم ... كأنَّ فُؤادي ضَافَه سُم أسوَدَا

* أنشدنا أبو الحسن بشرى بن عبد الله الفاتني قال: أنشدني لؤلؤ بن عبد الله القيصري قال: أنشدني أستاذي أبو محمد العسكري لابن المعتز:

جعلتُ كُتْبِي أنيسِي ... منْ دونِ كُلِّ أنيسِ

لأنني لستُ أرضَىٰ ... إلاَّ بكُلِّ نَفيسِ

٢٩١- أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي: حدثنا علي بن محمد العسكري قال: أنشدني أبو بكر الشيطان -صاحب أبي بكر بن دُرَيد-:

إذا اعتَلَلْتُ فَكُتُبُ العلمِ تشفيني ... فيها نزاهةُ الحاظِي وتزييني

(١) نسبة إلى: جِيرَنْج -بالكسر وبعد الراء المفتوحة نون ساكنة وجيم-: بُلَيدة من نواحي مرو. انظر: معجم البلدان (٢/ ١٩٩).

إذا اشتكيتُ إليها الهمَّ من حَزَنٍ ... مالَتْ إليَّ تُعزِّيني وتُسْلِيني

حسبي الدَّفَاترُ من دنيا قَنَعتُ بها ... لا أبتغِي بدلاً منها ومِن ديني

* أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الحلاَّج قال: أنشدني أبو الحسن الفارسي الفقيه لبعضهم:

أنِسْتُ إلَىٰ التفرُّدِ طُولَ عُمري ... فَمَا لي في البريَّةِ من أنيسِ

جعَلتُ مُحَادثي ونديمَ نَفسي ... وأُنسِي دَفتري بدَلَ الجليسِ

قد استغنَيتُ عن فَرَسٍ برجلِي ... إذا سَافَرتُ أو بَغلٍ كَبُوسِ

ولي عُرسٌ جديدٌ كلَّ يومٍ ... بطَرحِ الهمِّ في أمرِ العروسِ

فبَطني سُفرَتي والخرجُ جسمِي ... وهِمْيَاني فَمي أبدًا وكِيسِي

وبيتي حيثُ يدركُني مسائي ... وأهلي كلُّ ذِي عقلٍ نفيسِ

* ولأبي القاسم عبد الصمد بن علي الطبري:

ولقَد ألِفتُ فناءَ بيتي لابِسًا ... حُلَلَ الغنىٰ إلفَ القَطَا الأُفحوصَا[1]

لَم أدَّرِعْ طمَعًا ولَم أمدُد يدًا ... نَحو النَّوالِ ولا زجرتُ قَلُوصَا[2]

أجتاب[3] إن خصرَت أناملُ راحتِي ... من نَسج دَني جبةً وقميصَا

---

(١) القَطَا: ضَربٌ من الحمَام؛ واحدُهُ: قطاة. والأُفحُوصُ: عُشُّ الطَّائر.

(٢) القَلُوصُ: -من الإبل- بمنزلة الجارية من النساء؛ وهي الشَّابة؛ والجمع: قُلُصٌ -بضمَّتين- و: قِلاصٌ -بالكسر- و: قَلائِصُ.

(٣) أَجتَابُ: أَلبَسُ.

وإذا أردتُ مُنادمًا لَم تُلفِني ... إلاَّ علىٰ غُرٍّ العلومِ حريصًا
فترَىٰ الكتابَ مُجَالسًا لي مُودِعًا ... سمعي فُصولاً تُنتقَىٰ وفُصُوصًا
لا مُفشيًا سرِّي ولا متنمِّرًا ... جهمَ اللقاءِ ولا عليَّ خَرُوصًا[1]

* أنشدني محمد بن علي الصوري قال: أنشدني أبو الحسن محمد بن معقل بن محمد الأزدي -بحمص- لنفسه:

ليسَ شيءٌ ألذَّ عندي ولا آ ... نَسَ لي من تأمُّلٍ في كتابِ
هُو أشهىٰ منَ ارتشافِ رُضَابٍ[2] ... مِن حبيبٍ من بعدِ طُولِ اجتنَابِ
فأنَا مَعْ حضورِهِ حاضرُ الأنـ ... ـسِ وإنْ غابَ آمنُ الاغتيابِ
أجتَني من ثمارِهِ بارعَ العِلـ ... ـمِ مَشُوبًا بلذَّةِ الآدَابِ
ذاكَ أُنسِي من دونِ كلِّ أنيسٍ ... وحَبيبي من سَائر الأحبَابِ
فإذَا مَا مَللتُ من نظَرٍ فيه ... طَواهُ عني ظريفُ احتجَابِ
سلةٌ تَحتوي ضُروبًا كثيرًا ... هي قصرٌ لَهم بلا بوَّابِ
لا يُعيدُ الحديثَ إن خيفَ من لَفْـ ... ـظٍ جليس يُبديهِ للأصْحَابِ
فإذَا مَا فَارقتُهُ كنتُ منهُ ... آمِنًا أنْ يَعيبني بمعَابِ
ولنَا ثالثٌ به يكمُل الأنـ ... ـسُ لَهَا ريقةٌ ألذُّ شَرابِ
يَغتَدِي درَّها أصمٌّ سميعٌ ... أخرسٌ ناطقٌ بغيرِ خطَابِ

(١) الخَرْصُ: الكَذِبُ.

(٢) الرُّضَابُ: الرِّيقُ.

فإذا ما جرى بميدان أطرا ... س(١) على رأسه أتى بالعجاب

فهم مألفي وأنسي لا أبـ ... ـغي بديلاً بهم وهم أترابي

* أنشدنا القاضي أبو الطيب الطبري قال: أنشدنا أبو اسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري قال: أنشدني ابن لَنْكَك لبعض الكتاب:

إنْ صحبنا الملوكَ تاهوا وعقُّوا ... واستبدُّوا بالرَّأي دونَ الجليسِ

أوْ صحبنا التُّجَّارَ عُدنا إلَى الفقرِ ... وصِرْنَا إلَى حساب الفُلُوسِ

فلَزِمنَا الرِّحَالَ نتَّخذُ الحبرَ ... ونَملا به وجُوهَ الطُّروسِ

* وقال آخر:

تَميَّزْ بعلمِكَ عَن عُصبةٍ ... إذا ذُكرَ النَّاسُ لَم يُذكَرُوا

وحيٍّ الطُّروسَ ورَوِّ النُّفوسَ ... بلفظٍ يُنظَمُ أو يُنثَرُ

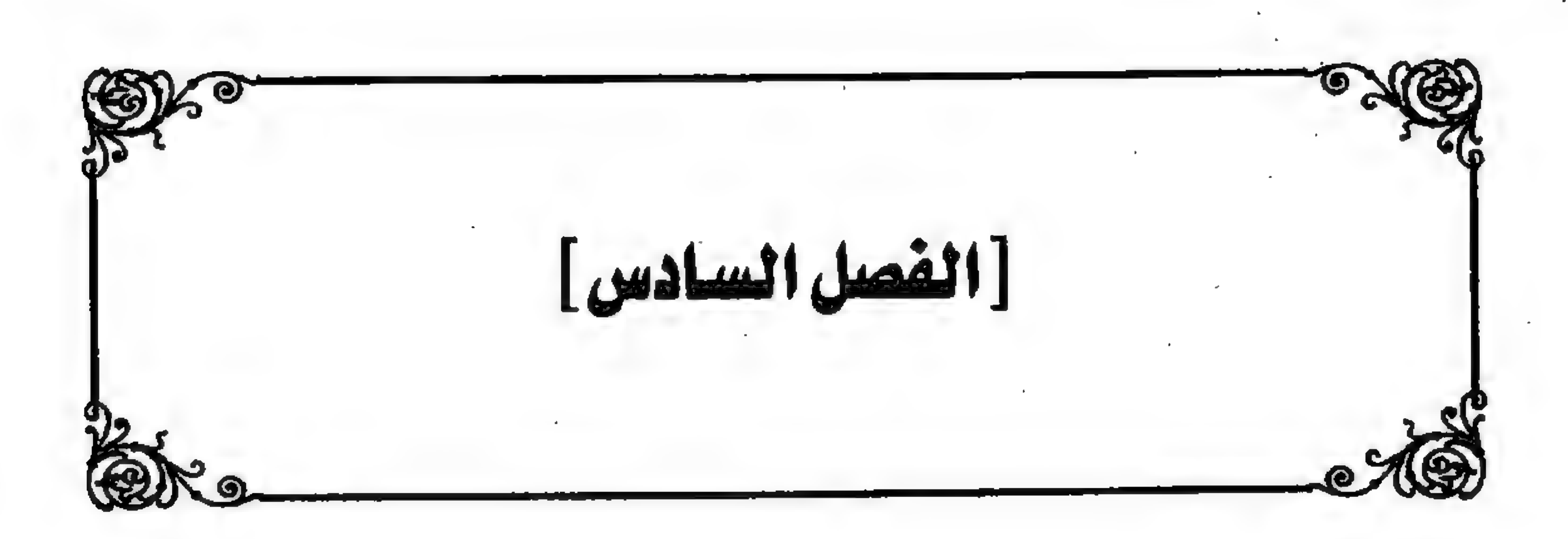
فعلمُكَ ذَا جوهرٍ نافقٍ(٢) ... ويا ربَّما كسَدَ الجوهَرُ

وذِكركَ باقٍ به ما بَدَا ... لِمُبصِرِهِ كوكبٌ أزْهَرُ

* * *

(١) الطِّرْسُ: الصَّحيفَة، ويُقالُ: هي التي مُحيت ثم كُتبت. والجمع: أطرَاس، وطُرُوس.

(٢) نَفَقَتِ السِّلعَةُ؛ نَفَاقًا: رَاجت وكثر طُلاَّبُها.



[الفصل السادس]

من سلك في إعارة الكتاب طريق البخل وضنَّ به عمن ليس له بأهل

* **قال بعض الأدباء:** البخل بالعلم على غير أهله قضاء لحقه، ومعرفة بفضله، وكان بعض أهل العلم إذا أتاه رجل يستفيد منه علمًا، أو يستعير منه كتابًا امتحنه، فإن وجده أهلاً له أعارَه، وإلاَّ منعه، وكان إذا أراد أن يُعيره وعده ورَدده؛ فإن عاد إليه ولم يضجَر أعارَه، وإن لم يعُد إليه كُفي أمره، وعلم أنها خَطرةٌ بقلبه خطَرَت، وشهوة كاذبة عرَضت.

* **وكان يقولُ:** لا تُعِر كتاب علم من ليس من أهله، واعتبارك ذلك بأن تستقرئَهُ الكتاب الذي طلبه، فإن قرأه قراءة صحيحة فهو من أهله، وإن لم يحسن قراءته فليس من أهله، فلا تُعره.

* **وكان يقول:** من حق العلم إعزازُهُ.

* **وقال غيره:** لا تُعر كتابًا إلا بعدَ يقين، بأن المستعير ذُو علم ودين.

* **وفي معنى ما ذكرناه من أن العلم تجب صيانته عن غير أهله:**

٢٩٢- ما أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحيم البصري -بمكة وببغداد-: أخبرنا أبو عبد الله عثمان بن أحمد بن جعفر بن سهل العجلي: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي: حدثنا محمد بن بكار: حدثنا يحيى بن

عقبة بن أبي العَيزار، عن محمد بن جُحَادة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «لا تَطرحُوا الدُّرَّ في أفواهِ الكلابِ»[١]. قال ابنُ بكَّار: أظنُّه -يعني: العلمَ-.

٢٩٣- وأخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد: حدثنا أبو يعلى -هو الموصلي-: حدثنا أبو سعيد الأشج: حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: قال الأعمش: «لا تنثروا اللؤلؤَ تحتَ أظْلاف الخنَازير»[٢] -يعني: الحديث-.

* كتب إليَّ أبو الطيب أحمد بن علي الجعفري -من الكوفة-: يذكر أن أبا عبد الله الحسين بن معبد المقري أخبره قال: حدثنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الله بن أحمد النحوي البريدي قال: قال المبرِّد: أتى الأصمعيَّ رجلٌ فسأله أن يكتب له شيئًا من

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه المصَنِّفُ في تاريخ بغداد (١١/ ٣٠٩).

وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العيزار.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يفتعل الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٢٩٧)، والجرح والتعديل (٩/ ١٧٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١١٢)، ولسان الميزان (٦/ ٢٧٠).

وقال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في ضعيف الجامع (٦٢٤٣) والسلسلة الضعيفة (٤٧٨٦): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ٥٢) من طريق أبي سعيد الأشج...به.

العلم، فكتبه له؛ فلما كان بعد أيام عاد إليه، فقال: يا با[1] سعيد، إن ذلك القرطاس الذي كتبتَهُ لي سقط مني فأكلته الشاة، فأحبُّ أن تكتبَ لي غيره ثانيًا، فكتب له وكتبَ:

قُل لبُغَاةِ الآدابِ ما وَصَلتْ ... منها إلَيكُم فَلا تضيِّعُوهَا

ضمِّنُوا علمَهَا الدَّفاترَ والْحَبرَ ... بحُسنِ الكتابِ أو عُوهَا

إنِ اشتَريتُم يومًا لأهلِكُم ... شاةً لَبُونًا فلا تُجِيعُوهَا

فإنْ عجزتُم ولَم يكن علفٌ ... يُشبعُهَا عندكم فبيعُوهَا

* رأى بعض الحكماء رجلاً يبتذل كتابًا فقال له: بيَّنتَ عن نقصك، وبرهنتَ عن جهلك، فما أهانَ أحدٌ كتابَ علم إلا لجهله بما فيه، وسوءِ معرفته بما يحويه.

* ورأى آخرُ رجلاً قد جلس على كتاب؛ فقال: سبحان الله!! يصونُ ثيابه، ولا يصونُ كتابَه، لَصَوْنُ الكتاب أولى من صَوْنِ الثياب.

* وكان بعضهم إذا سأله إنسان أن يُعيره كتابًا، قال: أرني كتبَك، فإن وجدَها مصونةً مكنونة أعارَه، وإن رآها مغبرَّةً متغيرة منعَه.

* وقيل: من أعار كتاب علم غير أهل العلم فقد جَهل حق العلم وأضاعه.

* وكان بعض أهل العلم يكتب على ظهور كتبه التي يُعيرها: يا رب من حفظ كتابي فاحفظه، ومن أضاعَه فلا تحفظه.

* وكتب آخر: ليس من أهل العلم مَن أضاع كتابَ علم.

* وكتب آخر: الكتابُ أمانة، وهو حقيق بالصِّيانة.

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أبا».

* وكتب آخر: أكرَمَ الله مَن أكرمك، وردَّك كما تسلَّمَك.

* وكتب آخر: كتابي أعزُّ شيء عليَّ، وإحسانُك إليه إحسانُك إليَّ.

٢٩٤- أخبرنا الحسن بن علي الجوهري: حدثنا محمد بن العباس بن حيويه الخزاز قال: أنشدنا محمد بن خلف بن المرزُبَان قال: أُنشدت:

أيُّهَا المستعيرُ منِّي كتابًا إنْ رَدَدتَ الكتابَ كانَ صَوابَا

أنتَ واللهِ إنْ رَدَدتَ كتَابًا كنتَ أُعطِيتَهُ أخَذتَ كتابَا

* قرأتُ في كتاب القاضي أبي الحسين أحمد بن علي التوزي الذي سمعه من أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحيم التوزي قال: جاء رجلٌ إلى رجل يستعيرُ منه كتابًا فأعاره، وقال له: لا تكن في حبسك له كصَاحب القِربة، قال: لا، ولا تكن أنت في ارتجاعك له كصاحب المصبَاح، قال: لا.

وكان من حديث هذين: أن رجلاً استعار من رجل قربة على أن يستقي فيها مرة واحدة، ثم يردها، فاستقى فيها سَنةً، ثم ردَّها إليه متخرِّقَة.

وأما الآخر: فإن رجلاً ضافَه ضيف منَ النهار، فاستعار من جار له مصباحًا ليسرجه لضيفه في الليل، فلما كان بعد ساعة أتاه وطالبه بردِّه، فقال له: أعَرتني مصباحًا لليل أو للنهار؟ قال: لليل، قال: فما دخل الليل!!

* **قال عبد الرحيم:** وأعارَ رجلٌ رجلاً كتابًا، وقال له: لا تكن كصاحب السُّلَّم، قال: وما معنى ذلك؟، قال: جاء رجل إلى رجل يستعير منه سُلمًا، فقال له: ما أُطيق حمله، قال: سبحان الله!، وهل أكلفك حمله؛ أنا أحمله، قال: صدقتَ، أنت تحمله ولا ترده، فأحتاج إلى أن أجيء وأحمله.

* **قال:** وسأل رجلٌ رجلاً أن يُعيره كتابًا فأبى عليه، فقال: خُذ منِّي رهنًا، فقال: من وجب أن يسترهن على علم فواجب ألاَّ يُعَار.

* **قال:** وسأل رجلٌ رجلاً أن يعيره كتابًا، فقال: عليَّ يمين ألاَّ أعير كتابًا إلا بِرَهْنٍ، قال: فهذا كتابٌ استعرته من فلان فأتركه رهنًا عندك، فقال: أخاف أن ترهن كتابي كما رهنتَ كتابَ غيري.

٢٩٥- أخبرنا الحسن بن علي الجوهري: حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال: أنشدنا محمد بن خلف بن المرزُبان قال: أُنشدت:

أَعِرِ الدَّفترَ للصَّاحِبِ بالرَّهْنِ الوَثيقْ

إنَّه لَيسَ قبيحًا أَخذُ رَهْنٍ مِنْ صَديقْ

* استعار رجل من أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفرائيني الفقيه كتابًا؛ فرآه أبو حامد يومًا وقد أخذ عليه عنبًا، ثم إن الرجل سأله بعد ذلك أن يُعيره كتابًا، فقال: تأتيني إلى المنزل، فأتاه فأخرج الكتاب إليه في طبق وناوله إياه، فاستنكر الرجل ذلك، وقال: ما هذا؟!، فقال له أبو حامد: هذا الكتاب الذي طلبتَه، وهذا طبقٌ تضع عليه ما تأكلُه؛ فعلم بذلك ما كان من ذنبه.

* قرأتُ في كتاب أبي الحسين بن التوزي سماعه من عبد الحميد بن عبد الرحيم، قال: استعار رجلٌ من بعض أهل العلم كتابًا، ثم ردَّه إليه بعد حين مُتكسِّرًا متغيرًا عليه آثار البُزور وغيره، فسأله أن يُعيره غيرَه، فقال له: ما أحسنتَ ضيافة الأول فنُضيِّفَك الثاني!!

* **قال:** واستعار رجلٌ من رجلٍ كتابًا بنفسه، ثم ردَّه مع غلام له؛ فكتب إليه: ليس من حق العلم أن يمكَّن منه غيرُ أهل العلم، وقد كان ينبغي أن تكون الكرامةُ في ردِّه كالكرامة في أخذه، وإنك لما أخذته بنفسك وجب أن تردَّه بنفسك؛ فكتب إليه: إن الغلام الذي أنفذتُهُ معه مؤتمن على المال، فكتبَ إليه: العلمُ أفضلُ من المال،

وليس كلُّ مؤتمن على المال يُؤتمن على العلم، والمال يعرف قدرَه كلُّ أحد فهو يصونه ويعظِّمه، وليس العلمُ كذلك، ولـم يُعِرْهُ شيئًا بعد ذلك.

* لمسافر بن الحسن أحد أدباء خُرَاسان:

أجُــودُ بـجُــلِّ مَالــي لا أُبالــي وأبـخــلُ عــندَ مــسألةِ الكــتابِ

وذاكَ لأنــنــي انفقـــتُ حرصًـــا علـىٰ تَحـصيلِهِ شَـرْخَ الـشَّبابِ[1]

٢٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن القاسم العلوي: أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري: حدثنا علي بن هارون القَرْمِيسيني: حدثنا علي ابن سليمان النَّحْوي: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن مابنداذ: حدثني أبو ضياء بشر ابن يحيى القُتبي: حدثني بعض البصريين قال: أعارني رجلٌ من وجوه بني هاشم بالبصرة دفترًا فضاع، فتفجَّع لذلك؛ فاعتذرتُ إليه، وقلتُ:

يـــا مالكًـــا مـــا تـــزالُ راحَــــتُهُ تُعطــي المعَالــي وتبـسُطُ الــنِّعَمَا

هَـــبْ لـمقِــرٍّ بالـــذَّنبِ مُعتَــرفٍ بواسِــعِ العَفْــوِ مــنكَ مــا اجتَــرَمَا

أعــــرتَهُ دفـــــترًا تـــضِنُّ بـــهِ فخَانــهُ الدَّهــرُ فــيه فاصــطَلَمَا[2]

إعظَامُــكَ العلــمَ إذ فُجِعــتَ بــهِ يــزيدُ عـــندي خَطيئتـــي عِظَمَـــا

* ذكر أبو الحسين بن التوزي أن عبد الحميد بن عبد الرحيم أنشده:

أجــلُّ مــصائبِ الــرَّجُلِ العَلــيمِ مـــــصائبُهُ بأســـفَارِ العلـــومِ

---

(١) شَرْخُ الشَّبَابِ: أولُهُ.

(٢) اصْطَلَمَهُ: استأصلَهُ قَطعًا.

إذا فَقَدَ الكتابَ فذاكَ خَطْبٌ ... عظيمٌ قد يَجِلُّ عنِ العَظيمِ
وكَم قد ماتَ مِن أسَفٍ عَليها ... أُناسٌ فِي الْحَديثِ وفِي القَديمِ

آخر الكتاب

والحمدُ لله وحدَه، وصلواتُه على سيِّدنا محمدٍ النبي وعلى آله الطَّاهرين، وأزواجه، وأصحابه، وأنصَاره، وتباعه[1]، وسلامُهُ

حسبُنا الله ونعم الوكيل

---

(١) كذا في المطبوعة، ولعل الصواب: «أتباعه».



الفهـــارس العـامـــة

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس المصادر والمراجع.

٥- فهرس الموضوعات.

١ - فهرس الآيات القرآنية

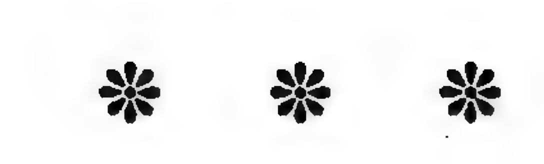
سورة طه

سورة الأحزاب

سورة الصافات

سورة الزمر

سورة الأحقاف



٢- فهرس الأحاديث المرفوعة

طرف الحديث	الصحابي	رقم النص
ما تحدثون؟	رافع بن خديج	١٢٢
ما هذا في يدك يا عمر؟	عمر بن الخطاب	٧١
ما هذا الذي تكتبون؟	أبو هريرة	١٣، ١٤
ما هذه الكتب..	أبو هريرة	١٥
المدينة حرم ما بين عير	علي بن أبي طالب	١٦٣
من قال علي ما لـم أقل فليتبوأ مقعده من النار	عبد الله بن عمرو	١٣٧
من كذب علي متعمدًا	عبد الله بن عمرو	١٩٢، ١٩٣
نعم، إني لا أقول في الرضا والغضب	عبد الله بن عمرو	١٤٣
نعم، شبكوها بالكتب	عبد الله بن عمرو	١٤٦
يا رسول الله، أسمع منك أحاديث أخاف	عبد الله بن عمرو	١٣٠
يا رسول الله، أقيد العلم؟ قال: نعم	عبد الله بن عمرو	١١٣، ١١٤، ١٢٨
يا رسول الله، أسمع منك أشياء..	عبد الله بن عمرو	١٣٣
يا رسول الله أكتب عنك ما أسمع منك؟	عبد الله بن عمرو	١٣٩
يا رسول الله أكتب ما أسمع منك؟	عبد الله بن عمرو	١٢٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٦
يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث	عبد الله بن عمرو	١٤٤
يا رسول الله إني أسمع منك شيئًا	عبد الله بن عمرو	١٢٣
يا رسول الله إني أسمع منك أشياء	عبد الله بن عمرو	١٣١، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٥

❋ ❋ ❋

٣- فهرس الآثار

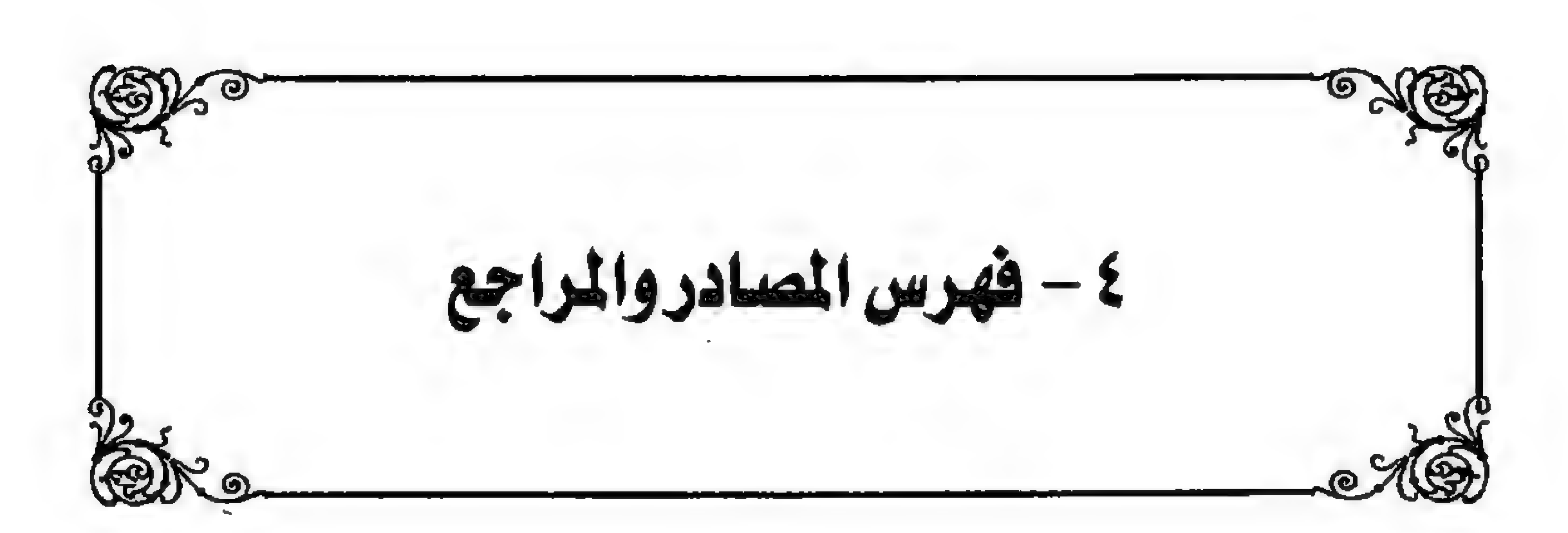
طرف الأثر	قائله	رقم النص
أتتخذونه قرآنًا اسمعوا كما كنا نسمع	أبو سعيد الخدري	٢٤
أتجعلونه مصاحف تقرءونها؟	أبو سعيد الخدري	٢٠
أتكتبان ما سمعتما مني؟	أبو بردة	٣٢
أتيت عبد الله بن عمرو فقلت: حدثنا...	أبو راشد الحبراني	١٥٧
اجتمعت أنا والزهري ونحن نطلب العلم	صالح بن كيسان	٢٢١
أحسب -أو: أرَى- يكون لهذه الكتب غَبُّ سوء	ابن عون	٨٤
أخبر صاحبك أن الأمر	ابن عباس	٤٢
أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابًا	حماد	١٦٠
ادفعوا كتبي إلى أيوب..	أبو قلابة	٩٩
إذا سمعت شيئًا فأكتبه	الشعبي	١٩٨
إذا سمعتم مني شيئًا فاكتبوه	الشعبي	١٩٧
إذن يخطئون إذا تركوا كتاب الحديث	أحمد بن حنبل	٢٥١
ارووا كما روينا	أبو هريرة	٣٧-٣٨
استأذنا النبيﷺ في الكتاب	أبو سعيد الخدري	١٢
استأذنت النبيﷺ أن أكتب	أبو سعيد الخدري	١٠-١١
أصبت أنا وعلقمة صحيفة	الأسود	٧٥

طرف الأثر	قائله	رقم النص
أنه كان يأمر بإحراق الكتب	طاوس	٩٤
أنه كره كتابة الحديث	القاسم بن محمد	٥٤
أنه كره أن تكتب الأحاديث	إبراهيم	٦٢
أنه لم ير بأسًا إذا سمع الرجل الحديث أن	محمد بن سيرين	٩٠
إني أرى هذه الكتب	ابن عون	٨٣
إني ذكرت قومًا كانوا قبلكم	عمر بن الخطاب	٦٨
إني قد كنت ذكرت لكم	عمر بن الخطاب	٦٩-٧٠
إني كنت أردت أن أكتب	عمر بن الخطاب	٦٦
إني لأهم بها	عيسى بن يونس	١٠٠
أيكتبون؟	ابن عباس	٤٣
أيها الناس، إنه	عمر بن الخطاب	٧٢
بئس المستودع العلم القراطيس	سفيان الثوري	٨٥
تريدون أن تجعلوها مصاحف؟	أبو سعيد الخدري	٢١
جاء رجل من أهل الشام	الأسود	٧٧
جاء علقمة بكتاب	الأسود	٧٦
حدث ابن مسعود بحديث	مسروق	٣٠
حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث	معمر	٢٣٥-٢٣٦
خير ما قيد به العلم: الكتاب	ابن عباس	١٧٤

طرف الأثر	قائله	رقم النص
قيدوا العلم، قيدوا العلم	علي بن أبي طالب	١٦٥
قيدوا العلم بالكتاب	علي بن أبي طالب	١٦٦
قيدوا العلم، وتقييده كتابه	ابن عباس	١٧٣
قيدوا العلم بالكتاب	ابن عباس	١٧٥-١٧٦
قيدوا العلم بالكتاب	أنس بن مالك	١٨٨-١٩٠
كان ابن عباس يملي علي في الصحيفة حتى أملأها	سعيد بن جبير	٢٠٦
كان الأعمش يسمع من أبي إسحاق ثم يجيء	أبو جعفر الفراء	٢٤١
كان مجاهد يصعد بي غرفته فيخرج إلي	أبو يحيى الكناسي	٢١٧
كان منصور يكره كتاب الحديث	إسحاق بن إسماعيل	٦٣
كان هذا العلم شيئًا شريفًا	الأوزاعي	١٠٣
كان يكره الكتاب	محمد بن سيرين	٦٤
كانوا يرون أن بني إسرائيل إنما ضلوا	محمد بن سيرين	٩٣
كانوا يكرهون الكتاب	إبراهيم	٦٠
كتب إلي أهل الكوفة مسائل	سعيد بن جبير	٤٦
كتب عمر بن عبد العزيز إلى المدينة	عبد الله بن دينار	٢٢٠
كتب هشام بن عبد الملك يسألني	رجاء بن حيوة	٢٢٥
كتبت الحديث ثم محوته	عروة بن الزبير	٩١
كتبت إلى أبي وأنا بالكوفة أن اشتر	معتمر	٢٤٢-٢٤٣

طرف الأثر	قائله	رقم النص
نعم اروه عني	أبو هريرة	٢٠٣
هذه أحاديث سمعتها وكتبتها عن رسول الله	أنس بن مالك	١٨٣
هذه أحاديث سمعتها من رسول الله	أنس بن مالك	١٨٤
هذه الصادقة، هذه ما سمعت من رسول الله	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٥٤
هذه كتب سمعتها من رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١٨١
هذه كتبتها ثم قرأتها على رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١٨٢
وددت أني كتبت كل ما كنت	يحيى بن سعيد	٢٣٨
يا بني أتكتب حديثي؟	أبو بردة	٣٣-٣٤
يا بني، إنكم اليوم صغار قوم أوشك أن تكونوا	الحسين بن علي	١٧١
يا بني، قيدوا العلم بالكتاب	أنس بن مالك	١٨٦-١٨٧
يا بني، قيدوا هذا العلم	أنس بن مالك	١٨٩
يا بني وبني أخي، إنكم صغار	الحسن بن علي	١٧٠
يعيبون علينا أن نكتب العلم وندونه	أبو المليح الرقي	٢٤٨

* * *



٤ - فهرس المصادر والمراجع

* **الآداب الشرعية.**

شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عمر القيَّام.

* **أحاديث في ذم الكلام وأهله.**

أبو الفضل المقرئ، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٦م، تحقيق: د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع.

* **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.**

محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

* **اقتضاء العلم العمل.**

الخطيب البغدادي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.

* **تاريخ بغداد.**

أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

* تاريخ دمشق.

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بـ: ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، دراسة وتحقيق: محب الدين العمروي.

* **التاريخ الكبير.**

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

* **تذكرة الحفاظ.**

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، أبو عبد الله.

* **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.**

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق.

* **تفسير الطبري.**

أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ

* **تفسير القرآن العظيم.**

أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، دار الحديث، مصر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

* **تقريب التهذيب.**

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: محمد عوامة.

* تقييد العلم.

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دار إحياء السنة النبوية، نشرته دار الوعي، حلب، الطبعة الثالثة؛ ١٩٨٨م، تحقيق: يوسف العش.

* تلبيس إبليس.

عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، تحقيق: د. السيد الجميلي.

* تهذيب التهذيب.

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

* تهذيب الكمال.

يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

* الثقات.

محمد بن حبَّان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد.

* ثمار القلوب في المضاف والمنسوب.

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٦٥م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

* **جامع بيان العلم وفضله.**

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمَرِي القرطبي[١]، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني.

* **جامع بيان العلم وفضله.**

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمَرِي القرطبي، مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري.

* **جامع التحصيل في أحكام المراسيل.**

أبو سعيد صلاح الدين بن خليل بن كيكلدي العلائي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

* **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع.**

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ، تحقيق: د. محمود الطحان.

* **الجرح والتعديل.**

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

* **حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام.**

ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار المنهاج، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٥م.

---

(١) وهي التي اعتمدت ترقيمها في هذا الكتاب.

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور.

جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

* دفاع عن السنة.

محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م. ويليه: الرد على من ينكر حجية السنة، لعبد الغني عبد الخالق.

* سنن أبي داود.

سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

* سنن الترمذي.

محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر.

* سنن النسائي.

أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

* سنن ابن ماجه.

محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، دار الفكر، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

* **سنن الدارمي.**

عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي.

* **سنن النسائي الكبرى.**

أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩١م، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.

* **السلسلة الصحيحة.**

محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

* **السلسلة الضعيفة.**

محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

* **سير أعلام النبلاء.**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

* **شرح صحيح مسلم.**

أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

* **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان.**

محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، تحقيق: شعيب الأرناؤوط

* صحيح البخاري.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، مكتبة الإيمان، مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

* صحيح جامع بيان العلم وفضله.

ابن عبد البر، مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، اختصره وهذبه: أبو الأشبال الزهيري.

* صحيح الجامع الصغير وزيادته.

محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

* صحيح مسلم.

أبو الحجاج مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار ابن رجب، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

* صفة الصفوة.

عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج ابن الجوزي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، تحقيق: محمود فاخوري- د. محمد رواس قلعه جي.

* الضعفاء الكبير.

أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

* الضعفاء.

أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، تحقيق: فاروق حمادة.

* الضعفاء الصغير.

محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

* الضعفاء والمتروكين.

أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

* ضعيف الجامع الصغير وزيادته.

محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

* الطبقات الكبرى.

محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، دار صادر، بيروت.

* طبقات المدلسين.

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي.

* العَرْفُ الوردي بشرح وتحقيق مقدمة سنن الدارمي.

يحيى بن علي الحجوري، دار الآثار، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

* **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.**

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، تحقيق: خليل الميس.

* **العلل ومعرفة الرجال -رواية المرُّوذِي وصالح بن أحمد والميموني-، عن الإمام أحمد ابن حنبل أبو عبد الله الشيباني.**

دار الإمام أحمد، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، تحقيق: وصي الله ابن محمد عباس.

* **العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله بن أحمد-، عن الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني.**

المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

* **فتح الباري شرح صحيح البخاري.**

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ

* **القاموس المحيط.**

محمد بن يعقوب الفيروزأبادي.

* **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.**

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، تحقيق: محمد عوامة.

* الكامل في ضعفاء الرجال.

عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

* كتاب العلم.

أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي[1]، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، تحقيق: حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني.

* كتاب العلم.

أبو خيثمة زهير بن حرب النسائي، مكتبة ابن عباس، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، تحقيق: نشأت بن كمال.

* الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث.

إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، تحقيق: صبحي السامرائي.

* الكفاية في علم الرواية.

أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

---

(١) وهي التي اعتمدت ترقيمها في الكتاب.

* **لسان الميزان.**

أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند.

* **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.**

الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب.

* **المجروحين.**

أبو حاتم محمد بن حبان البستي، دار الوعي، حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.**

نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.

* **المدخل إلى السنن الكبرى.**

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٤هـ، تحقيق: د.محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

* **مسند ابن الجعد.**

علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

* مسند الإمام أحمد بن حنبل.

أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

* المستدرك على الصحيحين.

محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

* مسند الشاميين.

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.

* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي.

أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت - وطبعة دار الحديث، مصر.

* المصنف في الأحاديث والآثار.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

* مصنف عبد الرزاق.

أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

* المعجم الأوسط.

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

* معجم البلدان.

ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر، بيروت.

* المعجم الكبير.

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

* المعجم الوجيز.

مجمع اللغة العربية، مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

* معرفة الثقات.

أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

* مقدمة علوم الحديث.

أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بـ: ابن الصلاح، دار الثريا للنشر، الرياض.

* موطأ مالك.

مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي، دار إحياء التراث العربي - مصر، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

* ناسخ الحديث ومنسوخه.

أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري.

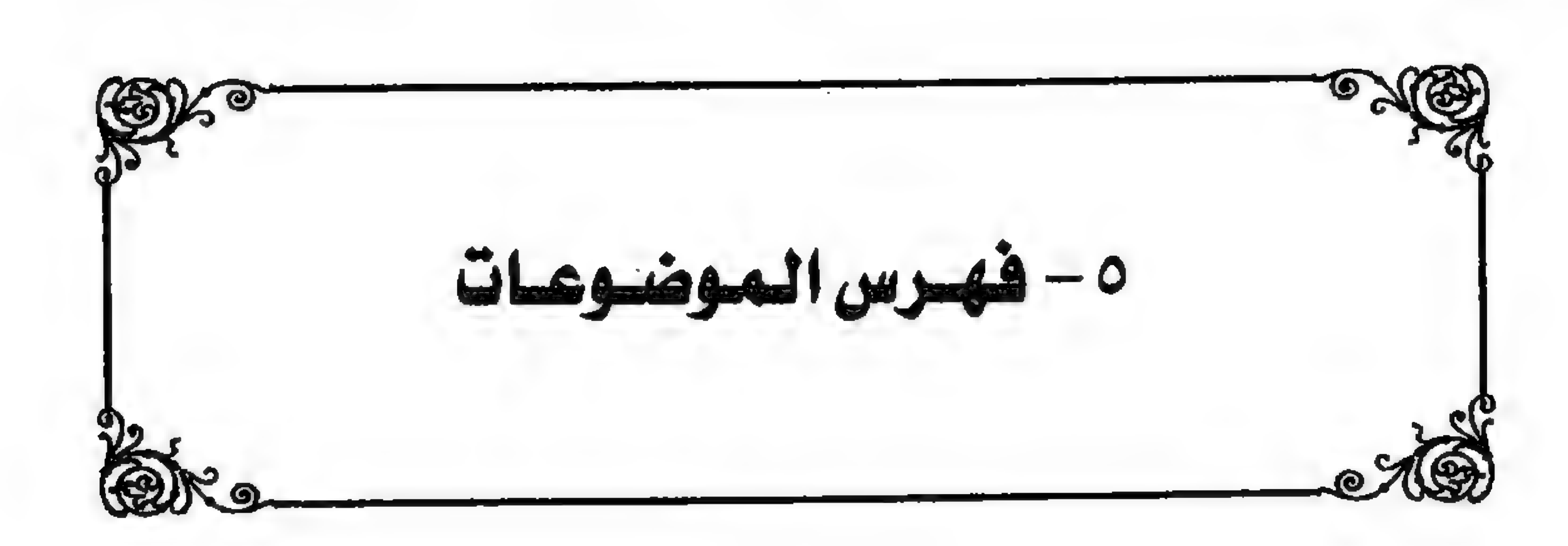
* النكت على مقدمة ابن الصلاح.

بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج.

* النهاية في غريب الحديث والأثر.

أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي.





٥- فهرس الموضوعات

بداية النص المحقق

القسم الأول: الآثار والأخبار الواردة عن كراهة كتابة العلم

القسم الثالث: الآثار والأخبار الواردة عن إباحة كتاب العلم

القسم الرابع:

فضل الكتب وما قيل فيها

الفهارس العامة

